

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء

محمد الأصغر بن الإمام علي

المكنى بأبي بكر



بسم الله الرحمن الرحیم

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

كاتب:

ميثاق عباس الخفاجى الحلى

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

يتيم عاشوراء من انصار كربلاء

اشاره

رقم الإيداع فی دار الکتب والوثائق وزاره الثقافه العراقیه لسنه ۲۰۱۳؛ ۳۳۵

الرقم الدولی ISBN: ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۷۲۴

الحلی، میثاق عباس

یتیم عاشوراء من أنصار کربلاء: محمد الأصغر بن الإمام علی علیهما السلام المکنی بأبی بکر رضی الله عنه: دراسه وتحلیل / تألیف میثاق عباس الخفاجی الحلی؛ [تقدیم محمد علی الحلو]. – ط.۱. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه، قسم الشؤون الفکریه والثقافیه ۱۴۳۴ق. = ۲۰۱۳م.

۱۲۸ ص. - (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه؛ ۱۲۲).

المصادر: ص۱۱۵ – ۱۱۹.

۱ . محمد الأصغر ابن علی بن أبی طالب (ع)، ۳۷؟ - ۶۱ه . – السیره. ۲. محمد الأصغر بن علی بن أبی طالب (ع)، ۳۷؟ - ۶۱ه . – شهادته – شبهات وردود . ۳. واقعه کربلاء، ۶۱ه. – شهداء – الهاشمیون . ۴ . الأسماء العربیه – تاریخ – شبهات وردود. ألف. الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ - م. مقدم. ب . العنوان.

BP ۸۰. M۹۴۳۷ H۵۵۶ ۲۰۱۳

تمت الفهرسه قبل النشر فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه

ص: ۱

اشاره

بسم الله الرحمن الرحیم

محمد الأصغر ابن الإمام علی علیهماالسلام

المکنی بأبی بکر (رضی الله عنه)

دراسه و تحلیل

الشیخ میثاق عباس الخفاجی الحلی

الطبعه الأولی

۱۴۳۵ه - ۲۰۱۴م

العراق: کربلاء المقدسه - العتبه الحسینیه المقدسه

قسم الشؤون الفکریه والثقافیه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

البرید الالکترونی: info@imamhussain-lib.com

بسم الله الرحمن الرحيم

«رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

سوره الأحزاب الآيه ۲۳.

قال الإمام الحسين عليه السلام لأصحابه:

(اثنى على الله أحسن الثناء واحمده على السراء والضراء، اللهم إنى أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوه وعلمتنا القرآن وفهمتنا فى الدين وجعلت لنا أبصارا وأسماعا وأفئده فاجعلنا من الشاكرين، أما بعد فانى لا اعلم أصحابا أوفى ولا خيرا من أصحابى ولا أهل بيت ابر ولا أوصل من أهل بيتى فجزاكم الله عنى خير الجزاء ألا وانى لا أظن يوما لنا من هؤلاء ألا وانى قد أذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل ليس عليكم حرج منى ولا ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملًا) ((۱)).

۱- مقتل الحسين عليه السلام لأبى مخنف ص۱۰۹.

الإهداء

إلى أبى الشهداء علیه السلام الحسين بن على (علیهماالسلام)

وشهيد كربلاء محمد الأصغر ابن على بن أبى طالب (علیهماالسلام) المكنى بابى بكر أو بكر بن على (رضى الله عنه)

إلى أنصار الحسين (رضوان الله تعالى عليهم)

إلى السائرين على طريق الجهاد والتضحيه

إليهم جميعا اُهدى هذا المجهود.

واسأل الله تعالى القبول.

مقدمه اللجنه العلميه

لم تنفك واقعه كربلاء عن البحث فى تـداعياتها وقد حجبها التاريخ السياسـى الذى فرض على المتلقى توجهات السـلطه وفرض سياسـتها بما ينسـجم والنص التاريخى المبرمج على أساس دواعى الحاكم وتوجهاته، ودعت هذه الإمكانيه السياسـيه فى التغييب والإلغاء على إخفاق النص التاريخى الصـحيح من أخـذ الصـداره فى واجهه الأحداث ما لم تحركه جهود البحث والتنقيب ليأخذ دوره فى إبراز الحـادثه بواقعهـا التـاريخى، ولعـل واقعه كربلاـء أكثر الوقـائع التى عـانت من غيـاب النص التاريخى الـذى يُترجم للواقعه وشخوصها كونها الأكثر تأثراً بالتغييب السياسى وجهود السلطه التى ما فتئت تعمل على إخفاء الحقائق وتهميشها، وبذلك فمن العجيب أن نجـد أن تـاريخيه الواقعه بنصوصـها صـمدت فى وجه محاولاـت التغيير حينـاً والتغييب أحياناً أخرى، وقـد لاقت بعض النصوص محاولات الإجهاز عليها

ووأداها إما بتحريفها أو بمحاوله إلغائها، ومن جمله هذه النصوص التى أجهز عليها النظام السياسى بفعاليته التغييبيه هو الشهيد محمد الأصغر ابن الإمام على ابن أبى طالب عليهم السلام والذى اختلف المؤرخون فى شهادته وعلى أقل تقدير فى كربلاء أو بعدها أو فى تسميته بأبى بكر لمصادرته لصالح رؤيه سياسيه مقيته صادرت الكثير من الحقائق وحاولت تدويلها لقضايا سياسيه غير واقعيه، الاـ أن البحث الذى بين أيدينا قدّم محاوله مهمه فى استنطاق النصوص التاريخيه والاستفاده منها لكشف الوقائع وتشخيص الحقائق، فكان مؤلفه سماحه الشيخ ميثاق الحلى موفقاً فى معالجه الكثير من الإرباكات التاريخيه التى أوقعها النظام السياسى ومحاوله قلب الوقائع وتحريفها، وما زالت كربلاء تنبض بالكثير من الحقائق كما انها تنبض بالحياه.

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

مُقَدِمهُ الکتاب

لقد کانتْ ثورهُ الإمامِ الحُسین علیه السلام ثورهً إسلامیهً کُبْری ضدَ الحکمِ الأموی الفاسدِ، المتمثلِ بیزیدَ بن معاویهَ ومستشاریهِ من أعوانِ مَنْ سَبَقَهُ مِنَ الذینَ سیطروا علی الوضعِ السیاسی، حتی أصبحَ الأمرُ والنهیُ بیدِ مجموعهٍ مِنْ أَبنَاءِ الطُلَقَاءِ والمُتَمَلِقِینَ للسلطهِ علی حسابِ الأُمهِ الإسلامیهِ، وقد کانَ لهذا التَسَلُطِ أَسْبَابٌ ومقدماتٌ، فهو نتیجهٌ لسیاساتٍ غیرِ شرعیهٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلِطِینَ علی الحُکمِ بَعْدَ رَحِیلِ الرسولِ الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم.

لقد مَهَدَتْ دَوْلَهُ الخِلافَهِ بِصُورهٍ مُبَاشِرهٍ أو غَیرِ مُبَاشِرهٍ لحکمِ بَنِی أُمَیَهَ وخالفوا قولَ الرسولِ صلی الله علیه وآله وسلم: أَنَّ الخِلافَهَ حرامٌ علی بَنِی أُمَیَهَ، وقولُه صلی الله علیه وآله وسلم: اِقتلُوا معاویهَ إذا رأیتُمُوُهُ علی منبری.((۱))

۱- السلفیه عند أهل السنه والإمامیه ص۱۰۵ للعلامه السید محمد الکثیری. «إذا رأیتم معاویه علی منبری فاقتلوه». رواه ابن عدی فی الکامل (۲/۱۴۶)، (۵/۲۰۰)، (۵/۳۱۴)، وابن الجوزی فی الموضوعات (۲/۲۶۵) بلفظ «فارجموه»، وابن عساکر فی تاریخ دمشق (۵۹/۱۵۵) کلهم من طریق مجالد بن سعید عن أبی الوداک عن أبی سعید الخدری. ورواه ابن عدی فی الکامل (۷/۸۳) والبلاذری فی أنساب الأشراف (۵/۱۳۶).

إلا أنَّ صـمتَ البعضِ وخُنوعَ الآخرِ قد ساعدَ على مُخالفهِ قولِ الرسولِ صلى الله عليه وآله وسلم، بل إنَّ بعضَ خُلفاءِ العصرِ رفعوا مِنْ مَقامِ بَنى أُميَهِ على رقابِ المسـلمينَ وجعلوا لهم المناقبَ والفضائلَ فضلاً عن اضطهادِ الصالحينَ والمعارضينَ لمواقفِ الخلفاءِ غيرِ الشرعيهِ.

ولقـد اِنْطلقَ موكبُ أبى الشُـهداءِ الثـائر المُتَمَثـلُ بـالبيتِ المحمـدى العلوى والعقيلاتِ وأنصارِ الحسـين (عليهم أفضلُ الصـلواتِ والسـلام) لمواجههِ التَسلطِ الأموى مَعَ خُذلانِ الناصرِ وقِلهِ العددِ حاملًا شعارَ الإصلاحِ فى أُمهِ جدِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، بعد أن أصابَهـا الخُمولُ والسُـباتُ عن نُصـرهِ صوتِ الحقِ وتَحكمَ بِهم أَهْـلُ البَغى وأَبنـاءُ الطُلقاءِ وأنزَلُوا بالمسـلمين سوءَ العـذابِ من تشـريدٍ وتهميشٍ لأصحابِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم والتابعينَ حتى وَصَلتِ الِخلافَهُ إلى يزيدَ بن معاويهَ الفاسقِ الماجنِ فصارَ يتحكمُ فى شُؤونِ المسلمينَ.

فكـانَتْ الثورهُ الحسـينيهُ أولَ انطلاقـهٍ ضـدَ الحُكمِ الأموى المُنْحَرف، مبتـدئهً من المـدينهِ ومسـتقرهً فى كربلاء بمشـيئهِ اللهِ تعالى حاملهً مشروعَ الإصلاحِ والتغييرِ فكانتْ كربُلاءُ الشهادهِ والعبرهِ، فقد قدمَ أبو الشهداءِ عليه السلام أصحابَهُ وأهلَ بيتِهِ ونفسه قرابينَ من أجـلِ الإسـلامِ وقـد ذَكرَ التاريـخُ مواقفَهم البُطوليهَ إجمالاً أو تفصـيلًا، ورَسَمَ لهم الأدُبـاءُ والخُطبَـاءُ أَجْمَلَ صورِ التضـحياتِ والفِداءِ.

وكان فى هذهِ القافله سيدٌ علويٌ قد أخفى التاريخُ دورَهُ فى ميدانِ كربلاء على مرِ السنين ولم يُعْطَ حَقَهُ حتى نَسِيَهُ أهلُ العلمِ مِنَ المُحَقِقِينَ والبَاحِثِينَ والخِطَابَهِ والأَدَبِ الحُسينى. شَخْصِيهٌ عَلويهٌ مِنْ أبطالِ كربلاء، إِنَّهٌ أبو بكر بن على بن أبى طالب رضى الله عنه شهيدُ كربلاء المدفونَ فى الحِلهِ الفَيحاءِ فى مَنَاطقِ عَزَهَ من قُرَى خَفاجهِ.

ومن هنا كان مِنَ الواجبِ التاريخى والانتماءِ المدنى((١)) إفراد بحثٍ عن هذه الشخصيهِ الشابهِ مِنْ أبطالِ كَربلاء، وقد أَسَميتُهُ ب(يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء)، وأعنى بهِ المُنقَطِعَ عن الذكرِ فى مواسم عاشوراء الحسين عليه السلام فإِنَّ الغالبَ إِنْ لم يَكنِ الجميعُ مِنْ أبطالِ الطفِ يذكرونَ فى العَشَرهِ الأولى مِنْ أيام عاشوراء، وقد جُعِلَ لكلِ واحدٍ أو جماعهٍ يوماً وليلهً خاصهً به، إلا هذا السيدَ العلوىَ الهاشمىَ لا ذِكْرَ لهُ، ولذا فهو مقُطوعٌ أَثَرُهُ كلياً فى أيامِ عاشوراء وكَذَلكَ فى عَالمِ البحثِ والكِتَابَهِ.

ومما وفقنا له هذا الكِتَابُ الذى بين يَدَيكَ وهو دراسهٌ موجزهٌ فى سيرهِ ومواقفِ محمد الأصغر ابن أمير المؤمنين فى كربلاء من يوم عاشوراء.

فقد نقبتُ فى مناجم التاريخِ لاكتشافِ دُرَرِهِ وحَقَائِقِهِ ومَواقِفِ بطلٍ مِنْ

١- الانتماء المدنى: اعنى به الانتماء إلى مدينه الحله الفيحاء وتضمنها للمرقد المنسوب لصاحب الذكرى العطره محمد الأصغر ابن الإمام على (عليهما السلام). فان للمدينه حقاً على أبنائها من خلال تمجيدها بذكر آثارها وتراثها وتاريخها وما تضمنت من رموز تاريخيه مختلفه.

أبطـالِ كربلاء وكَشَـفْتُ عن دَورِهِ فى أَحـدَاثِ وَاقِعَهِ الطفِ فَوَجَـدْتُ ما خَفِىَ على الباحثِ اللبيب، فجمعت أدلتها ثم صِـغْتُهُا بما تفضـلَ المولى سُـبْحَانَهُ علىَّ مِنْ بَرَكاتِ لَيَالِى عَاشُوراءَ، فكانت بهـذه الحُله الجميلهِ والأدله المتينه من مصادرها الجليله، وضـمنها اسطرا فى هذا الكِتَابِ ءفكان يتيما بحق فى وقته.

وَقَدْ وَضَـعْنَاهُ خِدْمَةً لِلتُراثِ الحُسـينى وَدَعْمَاً لِمَسِيرَتِهَا الَمُبَارَكهِ وَلِرُوَاد اِلمِنْبَرِ الحُسيِنى وَفَقَ اللهُ تعالى خَدَمَتَهَ لكلِ خيرٍ والسيرِ على مَنْهَجِ رَائِدِهِ الإمام الَحُسَينِ عليه السلام، فِإنَّهُ مُصْبَاحُ الهُدَى وسَفِينَهُ النَجَاهِ.

وقَدْ جَعَلتُ الكتابَ فى مقدمهٍ وثلاثه فصول.

فالمقدمهُ: تَضَمَنَتْ أسبابَ التسميهِ والغَرضَ مِنَ الكِتَابِ.

والفصلُ الأولُ: تَضَمَنَ ثلاثه مطالب:

الأول: تضمن الحديث عن زوجات الإمام على عليه السلام.

والثانى: فى أبناء الإمام على عليه السلام.

والثالث: فى النساء اللاتى كن فى كربلاء يوم عاشوراء.

وتضمنَ الفصلُ الثانى: ثلاثه مباحث وكل مبحث فيه مطالب:

الأول فى زواج الإمام عليه السلام بالسيده النهشليه.

والثانى فى مولد محمد الأصغر ونشأته والثالث فى تحديد اسمه وكنيته.

والمبحث الثانى فيه مطلبان:

الأول: فى الأدله القطعيه على شهادته.

والثانی: فی كَیفِیَهِ شَهَادَتِهِ رضی الله عنه.

والمبحث الثالث: فی المصادر التی لم تذكر شهادته رضی الله عنه.

وتضمن الفصل الثالث: تمهیداً وثلاثه مباحث.

التمهید حول طبیعه الأسماء فی الجاهلیه.

والمبحث الأول فیه مطلبان:

الأول: فی تسمیه أبناء الأئمه (علیهم السلام) بالأصحاب.

والثانی: فی حقیقه اسم الخلیفه أبی بكر والتسمیه به.

والمبحث الثانی فیه مطالب:

الأول: كثره اسم عمر فی العرب.

والثانی: فی نهی الخلیفه عمر بن الخطاب عن التسمیه باسم الرسول صلی الله علیه وآله وسلم.

والثالث: فی كثره اسم عثمان عند العرب. وللأمانهِ العلمیهِ، فقد إعتَمَدْنا كثیراً علی كتابِ التسمیاتِ للسید علی الشهرستانی حَفِظَهُ اللهُ تعالی إتماماً للفائـدهِ. وأخیراً نسألُ اللهَ تعالی التوفیقَ لخـدمهِ القضـیهِ الحسـینیهِ والتفضلَ علینا بقبولِ هـذا الجهدِ المتواضع وأنْ ینفعنا به (یَوْمَ لا یَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلاّ مَنْ أَتَی اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِیمٍ).((١)) إِنَّهُ سمیعُ الدعاءِ والصلاه والسلام علی محمد وآله الأطهار.

المؤلف

١- سوره الشعراء الآیه ٨٨.

ص: ۱۵

الفصل الاول

اشاره

وفيه مباحث:

الأول: زوجات الإمام على عليه السلام.

الثانى: أبناء الإمام على عليه السلام.

الثالث: نساء مع الإمام الحسين عليه السلام.

المبحث الأول: عدد زوجات الإمامِ علی علیه السلام

تزوجَ الإمامُ عليٌّ علیه السلام مجموعةً مِنَ النساءِ لا رغبةً فيهنَّ وإنَّما من أَجلِ رِعايتِهِنَّ أو لِتَقويهِ العلاقاتِ الاجتماعيهِ بين العشائر والقبائلِ، فقد كانتْ أّغلبُهنَّ أراملَ، قد فقدنَّ أزواجَهُنَّ ولديهنَّ أيتامُ((١)) وكانَ فی عَمَلِهِ هذا

١- إن ما نستفيده من دراسه التعدديه الزوجيه نموذجا عند الإمام علی علیه السلام نستفيد عده أمور وهی: كثره الأبناء فأن جميع زوجاته علیه السلام أنجبنَ له. وقد بلغ عدد ما أنجبنه سته وثلاثين ذكرا وأنثی تقريبا. وان من زوجاته علیه السلام الأبكار مثل فاطمه وأُمامه بنت أبی العاص وكان منهن أرامل مثل أسماء بنت عميس التی كانت قبله زوجه لأبی بكر بن أبی قحافه، وأم سعيد بنت عروه التی كانت زوجه لعتبه بن أبی سفيان. لكنا غير متأكدين من أن أم سعيد أرمله فربما كانت مطلقه لا أرمله والله أعلم. ولكن الملاحظ إن الإمام لم يتزوج علی الزهراء علیه السلام أی زوجه أخری، ولكن بعد وفاتها جمع بين أكثر من زوجه. وجمع علیه السلام بين أربع زوجات فی وقت واحد، هنَّ أُمامهُ بنت أبی العاص وأسماءُ بنت عميس وليلی بنت مسعود وزوجه رابعه هی إحدی زوجاته المذكورات وأنَّ أسماءَ بنتَ عميس وغيرها من الزوجات قد وافقنَ علی الزواج من اِلإمام علی علیه السلام بالرغم من وجود أكثر من زوجه لديه، وهذا يؤكد من أن الصحابيات كن يوافقنَ علی الزواج من الرجل المتزوج، بينما لا ترضی به الكثيرات اليوم ممن تسممت عقولهن بسموم الثقافات الجديده والمنحرفه، مع العلم أَنَّ قانونَ التعدديه الزوجيه يعالج الكثيرَ من المشاكل الاجتماعيه كقضيه الأرامل والمطلقات. ثم إِنَّ مواقفَ أولادِهِ علیه السلام من تعدد زوجات كان ايجابياً، فإِنَّ أحداً منهم لم يعترض. وكذلك بناته علیه السلام لم يعترضنَ علی زواج. ثم إِننا لو لاحظنا العلاقه بين أبناءِ الإمام علیه السلام من زوجاته المختلفات نجدها جيده أيضا، فإن كثيرا منهم قد قُتلوا وهم يقاتلون إلی جانب أخيهم الحسين فی معركه كربلاء. ومما نؤكد عليه انه علیه السلام قد جمع علیه السلام بين أربع زوجات وهو خليفه للمسلمين وفی موضع القدوه للرعيه، ولم يؤثر ذلك علی قيادته للرعيه بل كانوا عونا له، فلا حرج أنْ يكون للحاكم أكثر من زوجه، مقتديا بذلك بسنه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم. وليس التعدد مخالفاً للتقوی والورع كما يتصور البعض انه مجرد رغبه جنسيه فهذا ليس بصحيح، وفی تعدد الزوجات لدی الإمام كحاكم وخليفه ردٌّ علی مَنْ يزعمُ بأنَّ التعددَ لا ينتشرُ إلا فی الأوساط المتخلفه أو الأميه. فالإمام علیه السلام كان أفضل أهل العلم والفقه والسياسه والحكم. ثم إِنَّ تقوی الإمام علی علیه السلام وعبادته وزهده فی الدنيا وخوفه من الظلم لم تمنعه من الزواج من عده زوجات، خلافا لما يظنه بعض من يصطنعون التقوی والزهد فی الدنيا من أَنَّ ذلك يتعارض مع التعدد، فالجمعُ بين أكثر من زوجه عند علی علیه السلام وبقيه الصحابه رضی الله عنهم يدلُ علی أنَّ تعددَ الزوجاتِ فی الإسلام غير مقيد بالحالات والظروف التی اعتاد عبيد الغرب ترديدها، وإنما التعددُ إلی أربع زوجات أمرٌ مشروعٌ دون ضرورات تقيدُهُ أو مبررات تُسَوغُهُ، وهو مندوبٌ ومستحبٌ وغيرُ معللِ بعلهِ، ولا مؤقت بعصر من العصور، ولا زمن من الأزمان ومع ذلك نقول ليس كل مباح او جائز نفعله، إذ لابد من دراسه الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه والأخلاقيه. فتأملوا.

متأسّـِياً برسولِ الله وسـيرتِهِ صلى الله عليه وآله وسلم، فهو أبو الأيتامِ والأراملِ كما ذكرَ ذلكَ فی وصیتِهِ لِوَلَدِهِ الحسن علیه السلام قَبلَ شَـهادَتِهِ علیه السـلام. وكما هو مشـهورٌ منْ سـيرتِهِ عليه السـلام، وقـد رُزِقَ مِنْهُنَّ سـبعهُ وعشـرونَ ولداً ذكراً وأُنْثی، ومجموعُ أزواجِهِ علیه السلام كما ذكرَ المُؤَرِخُونَ هنَّ:

أولاـ فاطمهُ الزهراءِ عليها السـلام((١)): وأولادُهـا خمسهٌ وهم الحسن، والحسـين، وزينب الكبری، وزينب الصـغری المكنّاه بـأم كلثوم والمحسن السِقْطِ الذی أَسقَطَتْهُ عندما رَوَعَها القومُ وهَجَمُوا علی دارِ عليٍّ عليه السلام مِنْ قِبَلِ بعضِ مَنْ يَزْعُمُ صُحْبَهَ رسولِ الله صلی الله عليه وآله وسلم.((٢))

١- الأظهرُ فی رواياتِ أصحابِنا أنّها ولدتْ سنه خمسٍ من المبعثِ بمكّهَ فی العشرين من جمادی الآخره، وأنَّ رسول الله صلی الله عليه وآله وسـلم قُبِضَ ولها ثمانی عشره سنه وسبعه أشهر(١). وروی عن جابر بن يزيد قال: سُئِلَ الباقر عليه السـلام : كم عاشتْ فاطمهُ عليه السلام بعدَ رسولِ اللهِ صلی الله عليه وآله وسلم؟ قال: «أربعهَ أشهر، وتوفّيت ولها ثلاث وعشرون سنه». وهذا قريب ممّا روته العامّه أنّها ولدتْ سـنه إحدی وأربعين من مولد رسول الله صـلی الله عليه وآله وسلم (٣)، فتكون بعد المبعث بسنه. الكافی ١: ٣٨١، تاريخ الأئمه وأعلام الوری للطبرسی ج١ص٢٩٩.

٢- ٢- الـذين هجموا علی دار الإمام علی عليه السـلام هم: عمر بن الخطاب، خالـد بن الوليـد ، عبد الرحمن بن عوف وثابت بن قيس بن شـماس، زياد بن لبيـد ومحمد بن مسـلمه وزيد بن ثابت وسـلمه بن سالم بن وقش وسـلمه بن أسـلم وأسـيد بن حضـير. ويضاف لهم كل من أبی عبيـده -كما فی شـرح النهج ج ٦ ص٢٨٥ وفيه روايه أبی بكر الجوهری وفيه أيضـا ذكر اسم بشـير بن سعد راجع كتاب محسن السقط للعلامه المحقق الحجه السيد مهدی الخرسان. دام ظله.

ثانيا: أُمامهُ بنتُ أبی العاص((١)): تزوجتْ أُمامهُ مِنَ الإمامِ علیٍّ بن أبی طالب علیه السلام بعدَ وفاهِ السیدهِ فاطمهَ الزهراءِ علیها السلام، وقد زوّجها لَهُ الزبیرُ، وکانتْ فاطمهُ الزهراءُ علیها السلام قد أَوصتْ علیًّا بأنْ یتزوجَ بأُمامه بعد وفاتِها، فتزوجَهَا فی خلافهِ عمرَ بن الخطابِ.وبَقیتْ أُمامهُ زوجهً لعلیٍّ علیه السلام حتی أُسْتُشْهِدَ علیه السلام، فتأثرتْ وحَزِنَتْ حُزنًا شدیداً وفقدتْ بغیابهِ زوجاً ونصیراً. قال القمی: أَنجبتْ لعلیٍّ بن أبی طالب علیه السلام محمداً الأوسط وقیل: لم تُنْجِبْ.((٢))

١- أُمامه بنت أبی العاص: وهی بنت أبی العاص بن الربیع بن عبد العزی بن عبد شمس: ویُروی أنه لما توفی أبو العاص بن الربیع فی السنه الثانیه للهجره کان قد أوصی بابنته أُمامه إلی ابن خاله الزبیر بن العوّام أنه لما جُرح علی بن ابی طالب علیه السلام بالخنجر المسموم خاف علی أُمامه بنت أبی العاص زوجته أن یتزوجها معاویه بن أبی سفیان من بعده، فأرسلَ إلی المغیره بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب طالبًا منه أنْ یتزوجها من بعده. ولما حضرته الوفاه قال لزوجته أُمامه:" إن کان لک فی الرجال حاجه فقد رضیتُ لک المغیره بن نوفل عشیراً. وقیل أنها ولدت من المغیره فولدت له یحیی وبه کان یُکنّی قال ابن کثیر عن حوادث السنه الثانیه عشره:- (فصل فیما کان من الحوادث فی هذه السنه ... وفیها تزوج علی بن أبی طالب بأُمامه بنت زینب بنت رسول الله وهی من أبی العاص بن الربیع بن عبد شمس الأموی وقد توفی أبوها فی هذا العام وهذه هی التی کان رسول الله یحملها فی الصلاه فیضعها إذا سجد ویرفعها إذا قام) البدایه والنهایه: ٣٥٣ / ۶. وبموت أمامه انقطع عقب زینب ابنه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ولیس لزینب ولا لرقیه ولا لأم کلثوم بنات النبی صلی الله علیه وآله وسلم عقب، وإنما العقب للسیده فاطمه علیه السلام کما جاء فی "الإصابه" و"اسد الغابه".

٢- منتهی الآمال فی تواریخ الآل الشیخ عباس القمی ج١ص٢۶٣.

ثالثا: خَولهُ بنتُ جعفر بن قيس الحنفيّه: مِنْ قبيلهِ بنى حنيفه التى اِمتَنعَتْ عن دفعِ الزكاهِ للخليفهِ أبى بكر لعلمِهِم بإنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم نصبَّ علياً عليه السلام خليفهً فى غديرِ خُمٍ، فهجَمَ عليهم خالدُ بنُ الوليدِ وقتلَ زوجَها وسباها((۱))، وبعد إِطلاقِ سَرَاحِها وإِنتهاءِ عدتِها تَزَوَجَها

۱- قصه غدر خالد بن الوليد بقوم بنى حنيفه وقتل مالک بن نويره تحت عنوان الرده يندى لها الجبين ووصمه فى تاريخ بعض الصحابه وخلاصتها: لما تسلم الخلافه أبو بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسمعت القبائل وجاء موسم الزكاه امتنعت بعض القبائل من دفع الزكاه لعلمها أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد نصّب عليا خليفه من بعده،فلم يعطوا الزكاه إلا لمن نصبه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فحكم عليهم ابو بكر بالرده والكفر كبقيه القبائل التى زعم انها ارتدت عن دينها فأرسل إليهم خالد بن الوليد ومع علمه بإسلامهم قتل شيخ بنى حنيفه مالک بن نويره ودخل بزوجته فى نفس الليله فحكم عليه عمر بن الخطاب بقتل مسلم والزنا بزوجته واعتذر له أبو بكر بأنه تأول فأخطأ. . الخ، وقد نقلها ابن الجوزى فى كتابه (المنتظم - ج۳ ص۲۴) قال: فضرب عنقه وقتل أصحابه وكانت له امرأه يقال لها أم تميم بنت المنهال من أجمل الناس والنساء فتزوجها خالد...، روى المؤلف بإسناده عن محمد بن الزبير وغيره: إن خالدا لما نزل البطاح بث السرايا فأتى بمالک وكان فى السريه التى أصابتهم أبو قتاده شهد أن لا سبيل عليه ولا على أصحابه، وشهد الأعراب أنهم لم يؤذنوا ولم يقيموا ولم يصلوا، وجاءت أم تميم كاشفه وجهها حتى أكبت على مالک وكانت أجمل الناس، قال لها: إليک عنى فقد والله قتلتِنى، فأمر بضرب أعناقهم ... قال أبو قتاده: ترک قولى وأخذ بشهاده الأعراب الذين فتنتهم الغنائم، فقال عمر: إن فى سيف خالد رهقا وإن يكن هذا حقا فعليک أن تقيده ... فلما رآه عمر قال: أرياء يا عدو الله عدوت على رجل من المسلمين قتلته ثم تزوجت امرأته لئن أمكننى الله منک لأرجمنک. قال خليفه بن خياط فى تاريخه (ص۵۳) بسند ورجاله ثقات: حدثنا على بن محمد عن ابن أبى ذئب عن الزهرى عن سالم عن أبيه قال: قدم أبو قتاده على أبى بكر فأخبره بمقتل مالک وأصحابه فجزع من ذلک جزعا شديدا، فكتب أبو بكر إلى خالد فقدم عليه، فقال أبو بكر: هل يزيد خالد على أن يكون تأول فأخطأ ؟ ورد أبو بكر خالدا، وودى مالک بن نويره ورد السبى والمال. (النفيس فى رزيه يوم الخميس ج۱ص۴۰۳).

الإمامُ عليٍّ عليه السلام، فرُزِقَ منها محمداً المكنى بأبى القاسم وقد بشرَهُ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،(۱) وعُرِفَ عنه ب (محمد بن الحنفيه) نسبةً لامهِ رضى الله عنها.

رابعا: أمُ البنين: وهى فاطمةُ بنتُ حزام بن خالد بن ربيعه الكلابيه وتزوجتْ من أميرِ المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بعد سنهِ (۲۴) للهجرهِ الشريفهِ، وذلك لأنَّ الأميرَ عليه السلام تزوجَهَا بعد أُمامةَ بنتِ زينب على أشهرِ الرواياتِ. وأولادُها العباس أبو الفضل وعبد الله وجعفر

۱- خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه: خوله بنت جعفر » من قبيلةٍ امتنعت عن دفع الزكاه إلاّ لمَن بايَعَته يوم غدير خُمّ، فحَمَل عليهم خالد بن الوليد فى جيشٍ جهّزه أبو بكر وقد أطلق عليهم «أهل الرِّدّه» فقتَلَ خالدٌ مُقاتليهم واستباح أموالهم وسبى ذراريهم وهم مسلمون! وجعل ما حصل عليه فيئاً غنيمةً قسّمُهُ بين أصحابِهِ. وكانت «خوله» من بين الأُسارى، فأكرمَها الإمامُ عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام بالزواج منها، فوَلَدَتْ له «محمّداً»، وكان لقبها «الحنفيّه»؛ إذ هى ابنه جعفر بن قيس بن مسلمه بن ثعلبه بن يربوع ابن ثعلبه بن الدول بن حنفيّه، المصدر الاستغاثه لأبى القاسم الكوفى ۱:۵؛ مسألتان فى النصّ على عليٍّ عليه السلام للشيخ المفيد ص۱۵.

وعثمان. وهؤلاءِ قُتلوا جميعاً تحتَ رايهِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام فی کربلاء، أشهرُهم العباس وقد کانَ حاملَ لواءِ أخیهِ الحسین علیه السلام، وساقی عطاشی کربلاء، وهو أکبرُهُم علیه السلام وأما عبدُ اللهِ فقُتِلَ ولُهُ خمسٌ وعشرون سنهً، وقُتِلَ جعفرُ بن علیٍّ ولُهُ تسعَ عشرهَ سنهً. ((۱))

خامساً: أمُّ حبیب بنت ربیعه،((۲)) واِسمُهَا الصَهْبَاءُ، من السبی الذین أغارَ

۱- فاطمه بنت حزام الکلابیه: أمها ثمامه بنت سهل الکلابی. وبنی کلاب عشیره من العرب الأقحاح، شهیره بالشجاعه والفروسیه تکنی بأم البنین وأم العباس ولدت فی السنه الخامسه للهجره الشریفه علی الأشهر وعرف بنو کلاب بأنهم فرسان العرب، ولهم الذکریات المجیده والمواقف البطولیه الرائعه فی المغازی بالفروسیه والبساله والزعامه والسؤدد حتی اذعن لهم الملوک، وهم الذین قال عنهم عقیل بن أبی طالب (لیس فی العرب أشجع من آبائها ولا أفرس). ونشأت أم البنین فی حضانه والدین شفیقین حنونین هما حزام بن خالد بن ربیعه، وثمامه بنت سهیل بن عامر، وکانت ثمامه أدیبه کامله عاقله، فأدبت ابنتها بآداب العرب وعلمتها بما ینبغی أن تعلمها من آداب المنزل وتأدیه الحقوق الزوجیه. منتهی الآمال للشیخ عباس القمی ج۱ص۲۶۳.

۲- أم حبیب بنت ربیعه التغلبیه وهی الصهباء بنت ربیعه من السبی الذی أغار علیه خالد بن الولید بعین التمر، ورُزِقَتْ عمر الاکبر ابن علی ورقیه بنت علی وأمهما الصهباء وهی أم حبیب بنت ربیعه بن بجیر بن العبد بن علقمه بن الحارث بن عتبه بن سعد بن زهیر بن جشم بن بکر بن حبیب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل وکانت سبیه أصابها خالد بن الولید حین أغار علی بنی تغلب بناحیه عین التمر. الطبقات الکبری لمحمد بن سعد ج ۳ ص ۱۹. وقد عَمِّرَ عُمَرُ هذا حتی بلغ خمسا وثمانین سنه وقیل خمسا وسبعین سنهً فحازَ نصفَ میراثَ الإمام علی علیه السلام، وذلک أنَّ جمیعَ إخوتِهِ وأشقائِهِ وهم عبد الله وجعفر وعثمان قُتِلوا جمیعُهم قَبْلَهُ مع الحسین علیه السلام بالطف فورثهم). "الفصول المهمه" منشورات الأعلمی طهران ص۱۴۳، "عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب" ص۳۶۱ ط نجف، "کشف الغمه" ج۱ ص۵۷۵.

عليهم خالدُ بن الوليد بعينِ التمرِ، ورُزِقَ منها عمرَ(۱) ورقيّهَ. وقِيلَ مِنْ سَبْى خالدِ بنِ الوليدِ مِنْ عَينِ التمرِ فاِشتَراهَا أميرُ المؤمنينَ عليه السلام وكانَ عمرُ ذا لسنٍ وفصاحةٍ وجودٍ وعفهٍ.(۲)

سادسا: أسماء بنت عميس الخثعميّه(۳) تزوجها أبو بكر ورُزِقَتْ منه

۱- وقد عاشَ عمرُ بن على هذا حتى بلغ خمسا وثمانين سنهً وحازَ نصفَ ميراثِ الإمام عليٍّ وماتَ بِيَنْبُع.

۲- عمده الطالب فى انساب آل أبى طالب لابن عنبه ص۳۳۱.

۳- أسماء بنت عميس صحابيه جليله، ومن الصحابيات اللواتى أسلمن فى بدايه الدعوه الإسلاميه، وحياتها غنيه بالمواقف العظيمه والصبر على المحن والابتلاءات. أسلمت فى بدايه البعثه النبويه وقبل دخول الرسول الأرقم بن أبى الأرقم. وكان ذلك عند إسلام زوجها جعفر بن أبى طالب. فهما من السابقين الى الإسلام. بعد مقتل جعفر رضى الله عنه فى معركه مؤته التى حدثت فى السنه الثامنه للهجره، وبعد انتهاء عدتها منه، تزوجها أبو بكر. وبعد وفاه أبى بكر تزوجها الإمام على بن أبى طالب عليه السلام وذلك فى السنه ۱۳ ه، وقد شهدت معه الأحداث الجسام وآخرها شهادته عليه السلام على يد ابن ملجم. راجع سيرتها الإصابه ج۷ص ۴۹۰ رجمه رقم ۱۰۸۰۳. وفاتها:- توفيت أسماء رضى الله عنها بعد شهاده الإمام على بن أبى طالب عليه السلام بعده أشهر، سنه أربعين من الهجره النبويه (۴۰ ه)، ودفنت بالبقيع. راجع أعلام النساء المؤمنات ص۱۳۹. للشيخ على حسون وأم مشكور.

محمداً وبعد وفاتِهِ تَزَوجَها الإمامُ علی علیه السلام ورُزِقَ منها یحیی((۱))، وقیل: (یحیی وعون أمهما أسماء بنت عمیس).((۲))

سابعاً: أُمُّ سعید بنت عروه بن مسعود الثقفیّ ((۳)): وأُمُّ الحسن ورمله، أمهما أم سعید بنت عروه بن مسعود الثقفی((۴)). قال الطبری: (وتزوج- الإمام علی علیه السلام - أم سعید بنت عروه بن مسعود بن معتب بن مالک الثقفی، فولدت له أم الحسن، ورمله الکبری).((۵))

ثامناً: محیاهُ بنتُ امرئِ القیسِ بن عدی بن أوس بن جابر بن کعب بن علیم من کلب. ((۶)) وقد أنجَبَتْ لهُ بنتاً لم یُعرَفْ اِسمُها، ذکرَ ذلکَ أُبنُ سعدٍ فی طبقَاتِهِ، وماتَتْ وهی صغیرهٌ.((۷)) وکذلکَ اِبنُ شهر أشُوب: رُزِقَ مِنْ مَحیاهَ بنتِ

۱- منتهی الآمال للقمی ج۱ص ۲۶۲.

۲- العدد القویه لدفع المخاوف الیومیه: للشیخ رضی الدین علی بن سدید الدین ابن المطهر الحلی نقلها صاحب البحار ج۴۲ص۲۴۲ ابن الجوزی صفوه الصفوه: ص ۱۳۰.

۳- کانت أم سعید بنت عروه زوجه لعتبه بن أبی سفیان وولدت له عبد الله بن عتبه، ثم تزوجها الإمام علی علیه السلام وأنجبت له بنتین هما: رمله الکبری أم الحسن التی تعاقب علیها ثلاثه أزواج.

۴- الإرشاد للشیخ المفید ص ۱۶۷. مجلد واحد وج۱ص۳۵۶، موسوعه الشیخ المفید.

۵- تاریخ الطبری ج۵ ص۱۴۵. طبعه ۱۰اجزاء.

۶- الطبقات الکبری لمحمد بن سعد ج ۳ ص ۱۹. ورد ذلک فی ترجمه امرئ القیس بن عدی ابن أوس) الإصابه فی تمییز الصحابه لابن حجر ت ۳۹۰ ص۷۴.

۷- نفس المصدر.

امرئِ ألقيسِ الكلبيهِ:جاريه هلكتْ وهی صغيرةٌ. ((۱))

تاسعاً: نساءٌ أُخرُ: لم يـذكرْ المؤرخون أنَّ الإمام عليّاً عليه السلام رُزِقَ لُهُ مِنْهُنَّ أمثال: نفيسةَ وهی اُمَّ كلثوم الصغری، وزينبَ الصغری، ورقيّهَ الصغری، واُمَّ هانئ، واُمَّ الكرامِ، وجُمانهَ المكنّاه بأُمِّ جعفر، وأُمامهَ، واُمَّ سلمه، وميمونهَ، وخديجهَ، وفاطمهَ.((۲))

عاشراً: ليلی بنتُ مسعودٍ الدارميّه ورُزِقَ منها الإمامُ عليٌّ، عليه السلام محمّداً الأصغر المكنّی بأبی بكرٍ، وعبيدَ اللهِ الشهيدين مع أخيهما الحسين عليه السلام بطف كربلاء ((۳)) وقيلَ أنَّها قد حَضَرَتْ واقعهَ الطفِ وعاشتْ مأساهَ كربلاء وقَتْلِ ولدِها.((۴)) وهو ليسَ بصحيحٍ فإنَّها لم تحضرْ كربلاء وسيأتی الحديثُ عنها إنْ شاءَ اللهُ تعالی.

هذا ما يُمكنُ الإشارهُ إليهِ وذِكْرُهُ باختِصَارٍ عن أزواجِ الإمامِ عليٍّ بن أبی طالب عليه السلام، وإنَّما ختمنَاهُ بِذِكْرِ السيدهِ ليلی بنتِ مسعود الدارميه النهشليه أُم السيد محمد الأصغر أبو بكر بن علی بن أبی طالب عليهم السلام لندخلَ فی صلبِ الموضوعِ من حياهِ سيدنِا محمدٍ الأصغرِ بكرِ أو أبی بكرٍ بنِ الإمامِ علی عليه السلام.

۱- مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب ص۳۰۵ ومنتهی الآمال ج۱ص۲۶۳.

۲- أعلام الوری للطبرسی ج۱ ص۳۹۶ وإرشاد المفيد ۱ج ۳۵۴، كشف الغمه ۱:۴۴۰، العدد القويه لابن فهد: ص۲۴۲.

۳- منتهی الآمال للقمی ج۱ص۲۶۳.

۴- أعلام النساء المؤمنات للشيخ حسون وأم مشكور ص۷۱۶.

المبحث الثاني: عدد أبناء الإمام عليٍّ عليه السلام

رُزِقَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام مِنْ أَزْوَاجِه خيراً كثيراً من الأبْنَاءِ وعددَهُم ستةٌ وعشرونَ بينَ ذكرٍ وأُنثى: أولهما الحسنُ والحسينُ (عليهما السلام) وزينبُ الكبرى، وزينبُ الصغرى المكناه بأُمِّ كلثوم، أُمُهم فاطمةُ البتولِ سيدهِ نساءِ العالمينَ بنتُ سيدِ المرسلينَ وخاتم النبيينَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم، ومحمدَ المكنى بأبى القاسم، أُمُهُ خوله بنت جعفر بن قيس الحنفيه، وعمرَ ورُقَيَهَ كانا توأمين، أُمهما أُمُّ حبيب بنت ربيعه، والعباسَ وجعفرَ وعثمانَ وعبدَ الله الشهداءَ مع أَخِيهم الحسين عليه السلام بطفِ كربلاء أُمهم أُمُّ البنين بنتُ حِزام بن خالد بن دارم، ومحمدَ الأصغر المكنى بأبى بكر، وعبيدَ اللهِ الشهيدانِ مع أخيهما الحسين عليه السلام بالطفِ، أُمُهما ليلى بنت مسعود الدارميه، ويحيى أُمُهُ أَسماء بنت عميس الخثعميه رضى الله عنها أُمِّ الحسن، ورمله أُمهما أُم سعيد بنت عروه بن مسعود الثقفى، ونفيسهَ وزينبَ الصغرى، وأُمُّ هانئ وأُم الكرامِ وجُمانه المكناه أُمِّ جعفر وأُمامه وأُم سلمه وميمونهَ

وخديجةَ وفاطمةَ، رحمهُ اللهِ عليهنَّ لأُمهاتٍ شَتَى. وقالَ الشيخُ المفيدُ (قده): وفى الشيعهِ مَنْ يذكرُ أَنَّ فاطمةَ عليها السلام أَسقطتْ بعدَ النبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم ذكراً كانَ سَمَاهُ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم وهو حملٌ (محسناً): فعلى قولِ هذهِ الطائفه يكونُ أولادُ أميرِ المؤمنينَ عليه السلام ثمانيه وعشرينَ ولداً واللهُ أعْلمُ وأحكمُ. ((١))

وقد ذكرَ المؤرخونَ أنَّ الذين اِسْتُشْهِدوا مِنْ أَبناءِ أميرِ المؤمنينَ على عليه السلام فى كربلاءِ مع أَخِيهِم الحسين عليه السلام هُمْ سبعةَ عشرَ، وَهمْ: إبراهيمُ وأبو بكر وجعفرُ الأصغر وجعفرُ الأكبر والعباسُ الأصغر والعباسُ الأكبر وعبدُ الرحمنِ وعبدُ اللهِ الأصغر وعبدُ اللهِ الأكبر وعتيقُ وعثمانُ الأصغر وعثمانُ الأكبر وعمرُ الأصغر وعونُ والفضلُ والقاسمُ ومحمدُ الأوسط، وعلى هذا يكونُ مجموعُ مَنْ أُستُشْهِدَ مِنْ أَبْنَاءِ أميرِ المؤمنين على عليه السلام فى كربلاء ثمانيةَ عشرَ، وذلك بإضافةِ الإمامِ الحسينِ عليه السلام إلى هذهِ القائمهِ.((٢))

كما وإنَّ عدمَ مشاركهِ بعضِ أبناءِ الإمامِ على عليه السلام وأبناءُ الإمامِ الحسن عليه السلام مَعَ الإمامِ الحُسين عليه السلام يمكن إجمالها بأمرين وهى:

١- الإرشاد للشيخ المفيد ج١ ص٣٥٦.

٢- مقاتل الطالبيين ص٨٧، شرح وتحقيق السيد احمد صقر. ومنتهى الآمال ج١ ص٥٢٦.

الأول: الإجازهُ: وهی خاصهٌ بمحمـدِ ابن الحنفیهِ وولـدِهِ، فقـدْ أجازَهُ الإمام الحُسینُ علیه السلام البقاءَ فی المـدینهِ لیکونَ عیناً لَهُ علیهـا، قـال الإمامُ الحُسینُ علیه السـلام لَهُ: وأما أنْتَ فلا علیکَ أن تُقیمَ بالمـدینهِ، فتکونَ لی عیناً علیهم، لا تُخفی عنی شـیئاً من أمورهم.((۱)) وبه قالَ الشیخُ المفیدُ (قده).((۲)) والظاهرُ أیضا أنَّ الشـلل الذی أصابَهُ فی قدمِهِ ویده فأَقعَدَهُ عَنْ نُصـرهِ أَخیهِ علیه السـلام، قالَ العلامهُ الحلیُّ (قـده): مَرَضٌ أصابَهُ فی یَدِهِ.((۳)) وبه قـال ابنُ نما الحلی فی کتابِهِ(أخـذ الثار) قال: إصابتْهُ قروحٌ مِنْ عَین نظرتْ إلیهِ فلم یتمکن منَ الخروجِ مع الحسین علیه السلام.((۴)) ولذا اِقتَضَی أنْ یَبْقی أبناؤهُ مَعَهُ فی المدینه، ولو بَقی وَحَدِهِ مَعَ ضُعْفِ حَالِهِ کیفَ یُمْکِنُهُ إدارهَ شؤونِ المدینهِ بدون مُعینٍ، ولذا لمْ یکنْ أَمَامَهُ إلا أَبْنَاءَهُ وأَبْنَاءَ الإمامِ الحسن علیه السلام.

الثانی: الظاهرُ أَنَّهُم لمْ یَخرُجُوا مَعَهُ لاعتقادِ بعضِهم أَنَّهُ ذَاهِبٌ إلی

۱- مقتل الإمام الحسین للعلامه المقرم ص ۱۲۱.

۲- واقعه الجمل للشیخ المفید ص ۱۷۹.

۳- العلامه الحلی فی أجوبه المسائل المهنائیه: نقل أنه کان مریضاً راجع الکامل فی الأدب لأبی العباس المبرد ج۳ ص۲۶۶ والوافی بالوفیات للصفدی ج۴ ص۷۶ والجوهره فی نسب الإمام علی وآله للبری ص۵۹ والدر النظیم ص۴۳۹ وموسوعه الإمام علی بن أبی طالب «علیه السلام» فی الکتاب والسنه والتاریخ ج۱ ص ۱۳۰ وربیع الأبرار ج۳ ص۳۲۵. وراجع زهر الربیع (ط دار العماد) ص۴۸۹.

۴- اخذ الثار للعلامه ابن نما الحلی ص ۸۱.

حکومهٍ مستقرهٍ باعتبارِ موتِ معاویهَ وإخراجُ أهلِ الکوفهِ وَالِیِها ومحاصرتُهُ، کما جاءَ فی الرسائِلِ التی أُرسِلَتْ إلیهِ مِنْ أهلِ الکوفهِ. وهناکَ احتمالاتٌ أُخری یمکنُ القولُ بها تعْذِرهم فی عدمِ الخروجِ ولیس الکتابُ محلَ الکلامِ عنها، ثُمَّ أَنَّهُ لا یحقُ لنا کَیلَ الاتهاماتِ لأبناءِ الإمامِ علیٍّ علیه السلام أو أبناءِ الإمامِ الحسنِ علیه السلام مِنْ دون وجودِ الدلیلِ القَطعِی وحاشاهم مِنْ خُذلانِ الإمامِ الحسینِ علیه السلام،فراجع.((۱))

والظاهرُ أَنَّ جماعهً قد شارکَتْ فی الخروجِ بأمرِ الإمامِ الحسینِ علیه السلام وبَقِیتَ الأُخری للحفاظِ علی المدینهِ واللهُ أَعلمُ بحقائقِ الأمورِ.

۱- راجع کتاب محمد بن الحنفیه دراسه وتحلیل لمحی الدین مشعل ط دار الرسول وهی دراسه قیمه حول شخصیه السید محمد بن الحنفیه.

المبحث الثالث: نساءُ مع الإمامِ الحُسين عليه السلام

لمْ يـذكرْ المؤرخونَ تفصيلاً عـددَ النسـاءِ اللاّتى كُنَّ معَ الركبِ الحُسـينى، إلا أَنَّ بعضَ المُحققينَ أمثالَ العلامهِ القمى فى نفسِ المهمومِ ذَكَرَ (۲۰) امرأهً.((۱)) والمُهم هُنا هُوَ خُصُوصُ السيدهِ ليلى بنتِ مسعودِ النهشليه أُمِّ سيدنا محمدِ الأصغر أَبِى بَكر بن على رضـى الله عنه فلمْ يَـذكرْ لنـا المؤرخونَ وجُودَهـا فى كربلاـء، وإنَّما ذَكرُوا مجموعهً مِنَ النساءِ ولمْ يَردْ اِسـمُها من ضِمنِهنَّ. وللتوضيحِ سنذكرُ باختصارٍ مَنْ أُتُفِقَ على وجُودِهنَّ فى مَعرَكهِ الطفِ وهنَّ:

۱- زينبُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام.

۱- مقتل الحسين للعلامه المقرم ص ۲۷۹ ط مؤسسه التاريخ العربى. الشيخ عباس بن محمد القمى (۱۲۹۴ ۱۳۵۹ ه) واعظ مجيد، وكاتب مكثر، ومحدث خبير، تتلمذ فى الغالب على أستاذه الشيخ حسين النورى الطبرسى صاحب المستدرك، له ما يقارب من ۶۰ مصنفا. منها فى السيره مثل كحل البصر فى سيره خير البشر، ومنتهى الآمال فى سيره المعصومين، ونفس المهموم ونفثه المصدور فى مقتل الحسين، وفى الدعاء له الكتاب المشهور: مفاتيح الجنان. وكتب أخرى متنوعه

٢- أُمُّ كُلثُوم بِنتِ أميرِ المؤمنينَ عليهما السلام، ولكنَّ العلامهَ المُقَرمَ (قده) قد ذكرَ فى مَقتلِهِ أَنَّهُ إتحادٌ لِاسْمَين هما زَينَبُ وأُمُّ كُلثُومِ فالثانى كنيهٌ ليسَ إلا، وهو الصحيحُ. ((١))

٣- فاطمهُ بنتُ أميرِ المؤمنينَ عليها السلام، وقد ورَدَ ذِكرُها فى أكثرِ مِنْ موضعٍ، منها فى الشام عندما نَظَرَ إليها الشاميُ وأرادَ أَنْ يأخُذَها جاريهً !! ولها حوارٌ مَعَ زَينَبَ فى طريقِ العودهِ مِنْ الشامِ، وهى زوجهُ أَبِى سعيد بن عقيل بن أَبِى طالب الذى أُستُشْهِدَ مِنْ أَولادِهِ محمدٌ فى كربلاء.

٤- خديجهُ بنتُ أميرِ المؤمنِينِ عليها السلام: زوجهُ عبدِ الرحمنِ بن عقيل الذى أُستُشْهِدَ فى كربلاء مَعَ الإمامِ الحُسين عليه السلام ومِنَ الطبيعى أَنْ تكونَ معهُ زوجتُهُ فى تلكَ الرحلهِ. ولكن لم يذكر احد أنها كانت معه، نعم ذكرت المصادر انه تزوج منها ورزق منها ولدا اسمه سعيد.((٢))

٥- الربابُ بنتُ امرئِ القيسِ زوجهُ الإمامِ الحسين عليه السلام وأُمُّ عبدِ اللهِ الرضيعِ، ومعها أيضاً اِبنَتُها.

١- وذهب الى انه لم يكن هناك إلا واحده فتاره تذكر باسمها (زينب) وأخرى بكنيتها (أم كلثوم) إلا أن ذلك خلاف الظاهر، ذلك أنه كان لأمير المؤمنين عليه السلام من البنات من تسمى زينب، وكان له من تسمى أم كلثوم وقد نص عليه عدد من مؤلفى الأنساب، وأيضا فإن الروايات التاريخيه تتحدث عنهما، ولا نرى ملجأً يلجئ المؤرخ إلى القول بالاتحاد. ذهب إلى ذلك الشيخ فوزى آل سيف فى كتابه من قضايا النهضه الحسينيه.

٢- حاشيه مقتل الحسين للمقرم ص٢٣٨هامش (٩).

۶- سُكينهُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام.

٧- رقيهُ بنتُ الإمامِ الحسين عليها السلام التى رُوِىَ أنَّها تُوفِيتْ فى الشامِ.((١))

٨- حميدهُ بنتُ مسلمٍ بن عقيلٍ، حيثُ وَرَدَ ذِكْرٌ لها أنَّ الحُسين عليه السلام لما جَاءَهُ خبرُ شهادهِ أَبِيها وهو فى منطقهِ زَرُود((٢)) أَجلسَها فى حجْرِهِ ومَسَحَ على رَأَسِها وأَخَبَرَها بِخَبَرِ أَبِيها، ومِنْ الطبيعى أَنْ تكونَ مَعَها أُمُها .

٩- رقيهُ بنتُ أمير المؤمنين عليها السلام، والتى أُستشهدَ زوجُها مسلمٌ فى الكوفهِ بينما أُستشهدَ اِبنَها عبدُ اللهِ فى كربلاء أَصابَهُ سَهمٌ فأثبتَ يدَهُ فى جَبْهَتِهِ بعدما قَتَلَ مِنَ الأعداءِ عدداً كبيراً.

١- كتاب السيده رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام للعلامه الخلخالى ص١۴۵.

٢- منطقه زَرود: فى المعجم مما استعجم ج٢ص۶٩۶: (بفتح أوله وبالدال المهمله فى آخره)وفى معجم البلدان ج۴ ص٣٢٧: أنها رمال بين الثعلبيه والخزيميه بطريق الحاج من الكوفه وهى دون الخزيميه بميل وفيها بركه وحوض وفيها وقعه يقال لها يوم زرود. (مقتل المقرم حاشيه ص١۶٠) وقال صاحب مسير الامام الحسين عليه السلام : وهى أرض منبسطه رمالها حمراء غير متماسكه تقع على مسافه ۵٨۵ كم من المدينه، وهى الامتداد الطبيعى لصحراء النفوذ، وسميت بذلك لأنها تزدرد (تبتلع) المياه التى تمطرها السحائب وبها آبار ماء ليست بالعذبه، وقد نزلها قبل ذلك سعد بن أبى وقاص مع جيشه فى طريقه إلى القادسيه سنه ١۴ه / ۶٣۵ م، وفى زرود أقام الإمام عليه السلام بعض الوقت ونزل بالقرب من زهير بن القين البجلى وفيها أخبر بمقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروه وقيل علم بذلك فى (الثعلبيه) بالقرب من زرود وتبعد عنها ۵٩ كم (١٩) سميت باسم رجل يقال له ثعلبه بن مزيقيا من بنى أسد.

۱۰- أُمُّ وهب (قمر بنت عبـد) زوجهُ عبدِ اللهِ بن عمير الكلبی، التی كانَتْ مع زوجِها، وهی التی خرجتْ بعدَهُ تُشجِعُهُ علی القِتالِ كما كانتْ مَعَهُ.

۱۱- أُمُّ عبدِ اللهِ بن عمير، وهی التی كانتْ تُشجِعُ ابنها علی القتالِ حتی أَنَّهُ لما رجعَ وقالَ لها: أَرضَـیتِ عنی قالتْ: ما رضیتُ أو تُقتلُ بين يدیِّ الحسين عليه السلام .

۱۲- أُمُّ عُمرَ بن جنـادهِ بن الحارثِ السـلمی وهو الغلامُ الـذی قُتِلَ أبوهُ فی المعركهِ، وخَرجَ فردَهُ الحسـينُ عليه السـلام قائلًا: هـذا غلامٌ قد قُتِلَ أبوُهُ الساعهَ ولعلَّ أُمَهُ تَكْرَهُ خُروجَهُ، فقالَ الغلامُ: أُمِی أَمَرتْنِی بذلك، فقاتلَ حتی قُتِلَ.((۱))

۱۳- جاريهٌ لمسلمِ بن عوسجه: فإنَّهُ لما قُتلَ خرجتْ من خبائِهِ جاريهٌ وهی تنادی وآمسلماهُ وآ ابنُ عوسجتاهُ .

۱۴- أمُّ عبـدِ اللهِ (أو عبيـد الله) بنِ الحسنِ المجتبی عليه السـلام، الـذی اِستُشـهدَ فی كربلاـء وهو (غلاـمٌ لمْ يراهقْ خرجَ من عندِ النساءِ وهو يشـتدُ حتی وقفَ إلی جنبِ الحسين)،((۲)) وكانَ الحسـينُ صـريعاً علی الأرضِ. وقد ذكرَ بعضُهم أَنَّ أُمَهُ كانتْ تنظرُ إليهِ، وهذا ليسَ بصحيحٍ فلا توجدُ روايهٌ صحيحهٌ

۱- فأخذت أمه عمودا وخرجت وهی تقول: أنا عجوز فی النسا ضعيفه خاويه باليه نحيفه أضربكم بضربه عنيفه دون بنی فاطمه الشريفه. (بحر الرجز)

۲- أعلام الوری بأعلام الهدی ج۱ص۴۶۷.

بـذلكَ ولاـ أعلمُ هـلْ هـذهِ روايه ؛أو هو اِسـتنتاجٌ من واقعِ كَونِهِ صـغيرَ السنِّ، وأنَّهُ لاـ يمكنُ أنْ يكونَ من دون أُمِهِ ؟ إلا أنَّ هـذا الاحتمالُ ليسَ بصحيحٍ.

۱۵- فـاطمهُ بنتُ الحسنِ المجتبى عليهما السـلام زوجهُ الإمامِ زينِ العابـدين عليه السـلام وأُمُّ الباقرِ عليهما السـلام، فإنَّ الباقرَ عليه السلام وهو فى سنِّ الثالثهِ أو الرابعهِ على ما قِيلَ لا يُمكنُ أنْ يكونَ مُنفرداً عن أُمِهِ.((۱))

۱۶- وقد ذكرَ بعضُ المؤرخينَ: أَنَّ مِنْ زَوجَاتِ الإمامِ على عليه السلام اللاتى كُنَّ فى كربلاء، ليلى بنتُ مسعودِ الدارميه النهشليه وأُمُّ البنين وأُمـامهُ بنتُ أبى العـاص وأسـماءُ بنتُ عميس وليلى التميميه. ((۲)) وذهبَ آخرونَ إلى خلاـفِ ذلـكَ وقالَ: ولكنْ لا يُمكنُ قبولُ ذلكَ، فإنَّها قد تزوجتْ بعدَ أميرِ

۱- يقول الشيخ فوزى آل سيف: إن نساء أمير المؤمنين عليه السلام كُنَّ كثيرات (ما بين حرائر وأمهات أولاد) إلا أن التأريخ لا يـذكر بصـراحه عـدد الباقيات منهن بعـده، إلا نادرا، فلا أعلم من أين اسـتقى الشـيخ المازنـدرانى رحمه الله هـذه المعلومات عن كونهن كلهن على قيـد الحياه، وتأكيـد سـفرهن مع الحسـين عليه السـلام. فى ضـمن من خرج من المـدينه إلى مكه، (شاه زنان) شهربـانو أم زين العابـدين عليه السـلام، بتلـك الكيفيه التى ذُكِرتْ. بينمـا المشـهور عنـد المؤرخين أنهـا توفيت فى نفاسـها بزين العابدين أى قبل تلك الواقعه بما يزيد على اثنين وعشـرين سـنه كما ذكره صاحب الخرائج والجرائح وقطب الدين الراوندى ج۲ ص۷۵۱، وقبل ذلك ذكر الصدوق فى عيون أخبار الرضا ۱- ۱۳۵ فى روايه أنها ماتَتْ نُفساء بابنها زين العابدين.
۲- أعلام النساء المؤمنات للشيخ محمد الحسون وأم على مشكور ص۷۱۶. نقلا عن رياحين الشريعه ج۳ص۳۰۸.

المؤمنینِ علیه السـلام بعبدِ اللهِ بنِ جعفر الطیارِ علیهما السلام، وبهذا صرحَ أکثرُ أهلِ الروایهِ والأَثرِ، ((۱)) وجمعَ بینها وبینَ زینبَ بنـتَ أمیرِ المـؤمنینِ علیه السـلام، ولیسَ مِنْ الطـبیعی أَنْ تـترکَ زوجَهـا عبـدَ الله بنَ جعفر لتـذهبَ فی سـفرٍ معَ الحسـین، ((۲)) خصوصاً أنَّ زوجتَهُ الأُخری السـیدهَ زینب بنت أمیر المؤمنین علیه السـلام قـد ذهبتْ فی ذلکَ السـفرِ، وکذلک سـمح عبدالله بن جعفر لولدِهِ بأنْ یخرجوا مع الإمام الحسـین علیه السـلام.((۳)) والظـاهرُ هو عـدمُ وجودِها فی واقعهِ الطفِ، لأنَّها بقیتْ معَ زوجِها عبدِ اللهِ بن جعفر الطیار، وهو الصحیحُ. ثم إنَّ المؤرخینَ لم ینقلوا شیئاً عن وجودِها معهم.

۱- من قضایا النهضه الحسینیه ج۲ ص۳۴ الملحق تألیف: الشیخ فوزی آل سیف.

۲- وسیله الدارین ص ۵۳.

۳- التسمیات للعلامه الشهرستانی ص۴۱۷.

الفصل الثانی

اشاره

وفیه مباحث:

المبحث الأول: تاریخ ولاده محمد الأصغر ونشأته.

وفیه مطالب:

الأول: زواج الإمام علیه السلام بالسیده النهشلیه.

الثانی: مولده ونشأته.

الثالث: اسمه و کنیته.

المبحث الثانی: وفیه مطلبان:

الأول:تاریخُ حادثِهِ عاشوراء وشهاده ابی بکر:

الثانی: الأدله القطعیه علی شهادته.

المبحث الثالث: فیه مطلبان:

الأول: مصادر لم تذکر شهادته رضی الله عنه.

الثانی: مصادر شککت بمقتله.

المبحث الأول: تاريخ ولاده محمد الأصغر ونشأته

اشاره

وفيه مطالب:-

المطلب الأول: زواج الإمام عليه السلام بالسيده النهشليه

وهي السيدهُ ليلى بنتُ مسعودِ بن خالد بن مالك بن رِبْعي بن سَلْمى بن جَنْدَل، وهي دارميّهٌ تميميّهٌ رحمها الله، لأنَّ جدَّها سَلْمى هو ابنُ جَنْدَل بنُ نَهْشَل بن دارِم بن مالك بن حَنظَلهَ بن زيد مَناه بن تميم، وأُمُها عميرهُ بنتُ قيسٍ بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر سيدِ أَهلِ الوبرِ إبن عبيد بن الحارث وهو مقاعس، وأُمُها عناق بنت عصام بن سنان بن خالد بن منقر، وأُمُها بنتُ أَعَبُد بن أَسَعد بن منقر، وأُمُها بنت سفيان بن خالد بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناه بن تميم. وفي سلمى جدِهِ قالَ الشاعرُ:

يُسَوَّدُ أقوامٌ وليسوا بسادهٍ

بل السيِّدُ الميمونُ سلمى بنُ جندلِ((١))

١- مقاتل الطالبيين ص٩١. وفي حاشيه مقتل الحسين لأبي مخنف بتحقيق الفاري ص١٨٧.

وقد تزوجها الإمام علی علیه السلام بعد أن ماتت خوله أم محمد بن الحنفیه ((۱)) وقال صاحب ربیع الأبرار انه علیه السلام تزوّجها فی البصره.((۲)) ونقل العلامه الشهرستانی عن (سفرنامه) لناصر خسرو: وفی البصره ثلاثه عشر مشهدا باسم أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب صلوات الله علیه یقال لأحدها مشهد بنی مازن، وذلک أن أمیر المؤمنین علیا جاء إلی البصره فی ربیع الأول سنه خمسه وثلاثین (۶۹۹) من هجره النبی علیه الصلاه والسلام،وکانت عائشه رضی الله عنها قد أتت محاربه، وقد تزوج أمیر المؤمنین علیه السلام لیلی بنت مسعود النهشلیه، وکان هذا المشهد بیتها، وقد أقام أمیرُ المؤمنین اثنین وسبعین یوما ثم رجع إلی الکوفه.((۳))

وهذا الکلام الذی نقله العلامه الشهرستانی عن خسرو لیس بدقیق وذلک للاشتهار بان وقعه الجمل کانت فی جمادی الأولی من سنه (۳۶) ثم انه لم یذکر المصدر الذی نقل عنه زواج الإمام علیه السلام من السیده النهشلیه رضی الله عنها. وذکر صاحب الغارات الثقفی(ت۲۸۳ه) عن المغیره الضَّبّی(ت۱۳۶ه) قال: لما نکح علیٌّ لیلی بنت مسعود النهشلیه قالتْ: ما زلتُ أحبُّ أنْ یکونَ بینی وبینَهُ سببٌ منذُ رأیتُهُ قام مقاماً من رسولِ الله صلی الله

۱- التسمیات للعلامه الشهرستانی ص۳۸۴.

۲- موسوعه الإمام علی للعلامه ریشهری ت (۵۵۹۷) نقلا عن ربیع الأبرار ج۲ص ۳۳۰.

۳- التسمیات للعلامه السید الشهرستانی ص۳۸۵نقلا عن کتاب فارسی اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص۱۴۸.

علیه وآله وسلم.(۱) وروی العوام بن حوشب عن ابی صادق قال: تزوجَ علیٌ علیه السلام لیلی بنت مسعود النهشلیه فضُرِبَتْ له فی داره حجله (۲) فجاء فهتکها وقال: حسبُ أهلی علی ما هم فیه.(۳) وهذا من تواضع أمیر لمؤمنین علیه السلام وابتعاده عن غرور الدنیا وزینتها.

وبعد شهاده الإمام علی علیه السلام تزوجها عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، قال البلاذری (ت ۲۷۹ ه): وکانت لیلی بنت مسعود بن خالد عند علی بن أبی طالب فولدتْ لهُ: عبیدالله وأبا بکر، ثم خلف علیها عبدالله بن جعفر(۴).

فبعد شهاده الإمام علی علیه السلام سنه (۴۰ه) تزوجها ابن أخیه عبدالله بن جعفر وبقیت معه فی المدینه ولم تخرج إلی کربلاء.

المطلب الثانی: مَولِدُهُ ونَشْأَتُهُ رضی الله عنه

نشأ وتربی محمدٌ الأصغر رضی الله عنه فی أحضانِ الرسالهِ المحمدیهِ فی البیت العلوی ونهلَ مِنْ عَبیرها وتغذی من حنان والِدِهِ الإمام علی علیه السلام ورعایه أخویه الإمامین الحسنین (علیهم السلام).

۱- نفس المصدر.

۲- حجله: قال الطریحی فی مجمع البحرین: الحجله بالتحریک،وهو بیت تزین للعروس بالثیاب والستور. ج۲ص ۱۳۰

۳- الغارات لإبراهیم بن محمد الثقفی ص۹۳.

۴- أنساب الأشراف للبلاذری ج۱۲ص۱۲۴.

ولم تحددْ لنا المصادرُ التاريخيةُ تاريخ مولده، ولكن يمكن الحصول عليه من خلال الجمع والتقريب بين التواريخ التى أحاطت بأحداث واقعتى الجمل وكربلاء،عندها سنخرج بنتيجه تقريبيه لتاريخ مولده الشريف، فمن خلال الأخذ بالروايه القائله بأن واقعه الجمل حدثت فى سنه (۳۶ه) يوم الخميس فى العاشر من جمادى الأولى((۱))، وخروج الإمام عليه السلام مع جيشه وشيعته من بنى تميم وغيرهم، بعد انتصاره فى البصره فى الواحد والعشرين من جمادى الآخره، ودخوله الكوفه فى الثانى عشر من رجب واتخاذها عاصمه للدوله الإسلاميه سنه (۳۶ه)((۲)) فيقتضى من هذا انه بقى فيها عشرين يوما تقريبا، لتنظيم أمورها وتثبيت الوالى عليها. وهناك قول انه عليه السلام بقى فيها اثنين وسبعين يوماً((۳))، فعلى القول الأول وهو أن الإمام عليه السلام بقى فى البصره عشرين يوما من (۱۰ج۱-۲۱ج۲)، فإنَّ الظاهر أنَّ الإمام عليه السلام قَدْ تزوجَ السيده النهشليه فى أحد الشهرين، إما جمادى الأولى أو الآخره، قبل خروجه من البصره لتقويه علاقاته بهم، وقد جاءت مع

۱- الجمل النصره لسيد العتره فى حرب الجمل ص۳۳۶ المجلد الأول ومنتهى الآمال للشيخ القمى ج۳ص۲۲ الا ـ انه ذَكَرَ فى ص۲۷ أنها وقعت فى شهر جمادى الآخره والظاهر انه اشتباه من قلمه الشريف او من المطبعه.

۲- تاريخ اليعقوبى ج۲ ص۱۲۷ ط دار الكتب العلميه محمد على بيضون.

۳- التسميات للعلامه السيد الشهرستانى ص۳۸۵نقلا عن كتاب فارسى اسمه(سفرنامه) لناصر خسرو ص۱۴۸.

عشيرتها وزوجها الإمام عليه السلام إلى الكوفه، وسكنوا فيها قال الشيخ المفيد فى الجمل: ثم ركب بغله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخرج ومعه الأحنف بن قيس التميمى (ومعه بنو تميم)((۱)) وشيّعه الناس إلى خارج البصره.((۲))

وإن قلنا إن زواجه عليه السلام منها رضى الله عنها كان فى أواخر جمادى الأولى أو أواخر جمادى الثانيه، وهو الأرجح، وذلك لأنه فى شهر جمادى الأولى كان عليه السلام منشغلا فى الحرب وتصفيه المعارضين وتثبيت نظام الحكم والولايه فيها، وفى مثل هذه الحال لا يكون الذهنُ منشغلا بشىء غير أمور الحرب والدوله، ولذا استظهرنا وقوّينا زواجه عليه السلام منها رضى الله عنها فى جمادى الآخره قبل خروجه من البصره.

ومما سبق يظهر لنا أنَّ مولد محمد الأصغر ابن النهشليه سنه (۳۷ه)، وذلك إن قلنا بأنها رضى الله عنها حَمِلتْ به فى السنه الأولى من زواجها بالإمام عليه السلام، وهو احتمال طبيعى وقوى جدا. وعلى هذا فهو اكبر من الإمام زين العابدين عليه السلام بسنه على قول الشيخ المفيد(ت۴۱۳ه) وبعض المؤرخين (قدس أسرارهم)، فقد قالوا بأنه عليه السلام ولد فى

۱- عباره (ومعه بنو تميم) غير موجوده فى كتاب الجمل للشيخ المفيد فمن أين جاء بها الشيخ اليوسفى. فى كتابه موسوعه التاريخ الإسلامى ج۴ص۶۵۴.

۲- كتاب الجمل ص ۴۲۲ موسوعه الشيخ المفيد المجلد الأول.

الخامس من شعبان سنه (۳۸ه).(۱) إذن يكون عُمْرُ محمد الأصغر رضی الله عنه یومَ أُسْتُشْهِدَ (۲۴ سنه).

ومن خلال هذا التحليل التاريخی فی تحديد تاريخ مولده رضی الله عنه، يمكن معرفه الأجواء والأحداث التی عاشها وتأثر بها وتفاعل معها، ففی السنوات الثلاث الأولی من عمره الشريف التی تربی فيها فی أحضان والده أمير المؤمنين عليه السلام فی الكوفه، وهی تعدّ مرحله جديده فی حياه الإمام عليه السلام، حيث اتخذ الكوفه عاصمه للدوله الإسلاميه بعد رجوعه من معركه الجمل، وهذا يقتضی الانشغال فی تنظيم أمورها الإداريه والسياسيه وغيرهما من شؤون العاصمه، وكما ان محمداً الأصغر فی تلك المرحله لم يكن بالمستوی العقلی الذی يساعده علی إدراك تلك الأحداث، وبالخصوص واقعه صفين والنهروان ويوم شهاده الإمام علی عليه السلام، لكونه طفلا لا يعقل شيئا، نعم قد أدرك شيئا من الشعور بفراق الأب وحنانه.

وقد عاش الأحداث التی مرت بالإمام الحسن عليه السلام فی الكوفه ومعاناته من غدرهم، واضطراره لعقد هدنه أو صلح لخمسه أيام بقين من

۱- وقيل انه ولد فی أحداث الجمل فی منتصف جمادی الأولی سنه (۳۶ه) علی روايه الشيخ الصدوق فی كتابه عيون أخبار الرضا عن الإمام الرضا عليه السلام وقد وصل الخبر للإمام علی عليه السلام وهو فی البصره وان أمه رضی الله عنه قد ماتت فی نفاسها. وعلی هذا الخبر يكون عليه السلام اكبر من محمد الأصغر المكنی بأبی بكر عند المؤرخين بسنه. عيون أخبار الرضا ج۲ص۱۲۸ ب۳۵ ح۶.

شهر ربیع الأول سنه (۴۱ه)((۱)) مع رأس الشجره الملعونه فی القرآن الکریم معاویه بن أبی سفیان، ثم خروج الإمام الحسن علیه السـلام من الکوفه الی المدینه حتی شـهادته علیه السـلام فی السابع من صـفر سنه (۵۰ه) ((۲)) فتکون مـده ملازمته لأخیه الإمام الحسن علیه السـلام عشر سـنوات، ثم لازم أخاه الإمام الحسـین علیه السـلام عَشْرَ سنوات أیضا حتی أُستشهدَ معه فی کربلاء فی العاشر من محرم الحرام سنه (۶۱ه).

لقـد عاشَ محمدٌ الأصـغر رضـی الله عنه مع إخوتِهِ الکرام فی الکوفه وآمَنَ بإمامهِ أَخویهِ الحسـنین (علیهما السـلام) وعاشَ مُعاناهَ أهلِ بیتِهِ وشِیعَتِهِم خِلالَ مرحلَهِ الخلافهِ الأمویه، وبالخصوص الأحـداث السیاسـیه المؤلمه التی عاشـها أخوه الإمام الحسـین علیه السلام وشیعته، حتی خروجه علیه السلام من المدینه فی الثامن والعشرین من شهر رجب سنه (۶۰ه) إلی مکه ثم منها إلی الکوفه فی الثامن من ذی الحجه من نفس السنه.

وقـد کانَ محمـد الأصـغر رضـی الله عنه فی عـدادِ الرکب الحسـینی الـذی خَرَجَ مَعَ الإمامِ الحسـین علیه السـلام من المـدینه إلی کربلاـء، فکـان مع المُسْتَشْـهَدِینَ فی الحملهِ الثـانیه لبنی هاشمِ مِنْ أولادِ الإمامِ أمیر المؤمنین علی ابن أبی طالب علیه السـلام یومَ الطفِ، وقد کان عددُهم سبعه عشر رجلاً،

۱- منتهی الآمال للقمی ج۳ ص۴۶.

۲- المصدر نفسه.

سبعةٌ منهم مِنْ أولادِ الإمامِ أميرِ المؤمنينَ على بن أبى طالب عليه السـلام، وهُم العباسُ وعبـدُ اللهِ وجعفرُ وعثمانُ وأُمُهم أُم البنينَ، ومحمـدُ الأصـغر وأُمُهُ أَسـماءُ بنت عميس، وأبو بكر وأُمُهُ ليلى الـدارميه، والإمـامُ الحسـين عليه السـلام وأُمُهُ فـاطمةُ الزهراءِ عليها السلام. ((۱))

المطلب الثالث: اسمه وكنيته

اشاره

من المتفق عليه بين المؤرخين والنسابه أن للسيده النهشليه من الإمام على عليه السلام ولدين؛ محمداً الأصغر وعبد الله أو عبيد الله وقـد ردد بعضـهم بين محمـد الأصـغر وعبـد الله وأنَّ عبد الله هو نفسه محمد الأصـغر، ويلزم من هذا أن اسم ولديها هما عبيد الله وعبد الله ولا يوجد مسمى باسم محمد.

والظـاهر أن عبـدالله هـو تصـحيف لعبيـد الله، وذلـك لاـن الـذى قتله أصـحاب المختـار الثقفى فى البصـره هـو عبيـدالله صـاحب المذار((۲))، ولم يُقْتَلْ

۱- مقاتل الطالبيين ص۵۷.

۲- المذار: قال صاحب معجم البلدان (ج۱ص۷۳) بين البصـره وواسط وقال: مذار بالفتح وآخره راء وهى عجميه ولها مخرج فى العربيه أن يكون اسم مكان من قولهم ذره وهو يذره ولا يقال وذرته أماتت العرب ماضيه أى دعه وهو يدعه فميمه زائده ويجوز ان تكون الميم أصـليه فيكون من مـذرت نفسه أى خبثت وغثت والمـذار فى ميسـان بين واسط والبصـره مقـدار أربعه أيام. وبها مشـهد عامر كبير جليل عظيم قـد أنفق على عمارته الأموال الجليله وعليه الوقوف وتساق إليه النـذور وهو قبر عبـدالله بن على بن أبى طالب. (ج۵ص۸۸).

فی کربلاء کما توهم البعض بذلک، قال الشیخ الطوسی (قده) (ت ۴۶۰ ه): وقد ذهب أیضاً شیخنا المفید فی الإرشاد إلی أنّ عبید الله بن النهشلیه قُتِلَ بکربلاء مع أخیه الحسین(علیه السلام)، وهذا خطأ محض بلا مراء، لأنّ عبید الله بن النهشلیه کان فی جیش مصعب بن الزبیر ومن جمله أصحابه، فقتله أصحاب المختار بن أبی عبیده فی المذار، وقبره هناک ظاهر، والخبر بذلک متواتر، وقد ذکره شیخنا أبو جعفر فی الحائریات لمّا سأله السائل عمّا ذکره المفید فی الإرشاد فأجاب بأن عبیدالله بن النهشلیه قتله أصحاب المختار بن أبی عبیدالله بالمذار، وقبره هناک معروف عند أهل تلک البلاد. ((۱)) وعلی هذا رجحنا القول بان اسم المکنی بأبی بکر هو محمد الأصغر طبقا للأدله التالیه وهی:

۱- وجود النصوص الداله علی أن الإمامَ علیاً علیه السلام قد رَزقه اللهُ تعالی ولدین هما محمد الأصغر وعبدُ الله أو عبیدالله.((۲)) ذکره أبو مخنف (ت۱۵۷ه) ((۳)) والمسعودی (ت۳۴۵ه) قال: ومحمّد الأصغر یکنّی أبا بکر وعبیدالله. ((۴)) والشیخ المفید فی إرشاده قال: محمّد الأصغر المکنی بأبی بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهما الحسین بطف کربلاء، وأ مّهما لیلی بنت

۱- الرسائل العشر للشیخ الطوسی ص۲۸۷.

۲- منتهی الآمال للقمی ج۱ص۲۶۲. ط دار الأندلس.

۳- مقتل أبی مخنف ص ۱۸۶ بتحقیق حسن الغفاری.

۴- تنبیه الاشراف للمسعودی ص۲۵۸.

مسعود الدارمیه (ت۴۷۸ه).((۱)) والطبرسی (ت۵۴۸ه) فی تاج الموالید قال: ومحمّد الأصغر المکنّی بأبی بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهم الحسین بالطف رضی الله عنهم، أمّهما لیلی بنت مسعود الدارمیه((۲)) وابن عساکر فی تاریخه (ت۵۷۱ه)((۳)) ابن شهر أشوب (ت۵۸۸ه)((۴)) وابن الجوزی (ت۵۹۷ه)((۵)) والعلامه ابن بطریق الحلی قال: محمّد الأصغر المکنّی بأبی بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهما الحسین بطف کربلاء، اُمّهما لیلی ابنه مسعود الدارمیه (ت۶۰۰ه).((۶)) وقال به ابن حاتم العاملی فی درره (ت۶۶۴ه) قال: وکان له من لیلی بنت مسعود الدارمیه: محمّد الأصغر المکنّی أبا بکر وعبیدالله.((۷)) ونقله الاربلی (ت۶۹۳ه) عن المفید قال: ومحمّد الاصغر المکنّی أبا بکر وعبیدالله الشهیدان مع أخیهما الحسین بالطف، أمهما لیلی بنت مسعود الدارمیه((۸)) والعلامه علی بن یوسف الحلی اخو العلامه الحلی فی

۱- ج۱ص۳۵۴. موسوعه الشیخ المفید مجلد ۱۱.

۲- تاج الموالید للطبرسی ص۱۹.

۳- ترجمه الإمام الحسین ص۳۳۳.

۴- مناقب آل أبی طالب ج۴ص۱۱۲.

۵- صفوه الصفوه لابن الجوزی ج۱ ص۲۳۲.

۶- العمده ص ۳۰ للعلامه ابن بطریق الحلی.

۷- الدر النظیم ص ۴۳۰.

۸- کشف الغمه ج۲ص۶۷.

العدد القويه(ت۷۰۵ه) قال: وكان له من ليلى ابنه مسعود الدارميه [محمّد] الأصغر المكنّى بأبى بكر وعبيدالله ((۱)) والعلامه الحلى فى المستجاد من الإرشاد (ت۷۲۷ه) قال: ومحمّد الأصغر المكنّى بأبى بكر وعبيد الله الشهيدان مع أخيهما الحسين بالطف، أمّهما ليلى بنت مسعود الدارميه ((۲)) وابن صباغ المالكى فى فصوله(ت۸۵۵ه) قال: ومحمّد الأصغر المكنى بأبى بكر وعبدالله(۲) الشهيدان أيضاً مع أخيهما الحسين بكربلاء أمهما ليلى بنت مسعود الدارميه.((۳)) والعلامه المجلسى (ت۱۱۱۱ه) ((۴)) والمحدث القمى فى الأمالى (ت۱۳۵۹ه) ((۵)) والعلامه المحقق السيد عبد الرزاق المقرم (ت۱۳۹۱ه)((۶))، والعلامه على النمازى فى مستدركه (ت۱۴۰۵ه)((۷))، والمحقق الكبير الإمام السيد الخوئى(ت۱۴۱۱ه)((۸))، ففد ذكر هؤلاء الأعلام بأن له ولدين مختلفين فى الاسم، وأنَّ المكنى بابى بكر هو محمد الأصغر وهى أدله معتبره تقتضى

۱- العدد القويه ص۲۴۲.

۲- المستجاد من الإرشاد ص۱۳۹.

۳- الفصول المهمه فى معرفه الأئمه ج۱ص۶۴۴.

۴- بحار الأنوار ج۴۲ ص باب أحوال أولاده وأزواجه وأمهات أولاده.

۵- منتهى الآمال للشيخ القمى ج۱ص۲۶۲.

۶- مقتل الإمام الحسين عليه السلام ص۲۳۹ط مؤسسه التاريخ العربى.

۷- مستدرك سفينه البحار للشيخ على النمازى ج۷ص۳۸۷.

۸- معجم رجال الحديث ج۱۵ص۲۱۸ت۹۹۳۳. ولكنه (قده) استظهر أن المراد من محمد الأصغر هنا هو محمد بن الحنفيه ص۱۲۳ت محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام.

ترجیحها علی غیرها، کما وقد أجبنا علی أن أخاه عبیدالله أو عبدالله لیس شهیدا فی کربلاء، ولعل هذا اشتباه وقع عند المؤرخین.

۲- ورود الکثیر من الأحادیث الداله علی استحباب التسمیه ب(محمد) فان السنه تسمیه الطفل ب(محمد)((۱)) والإمام علیه السلام أولی بتطبیق السنه. ولا یُشکلُ علینا بأنَّ مِنَ السُّنهِ التسمیه بعبد الله أیضا، فانَّ هذا صحیح، ولکن النصوص الموجوده تدلُ علی أنَّ الإمامَ علیه السلام لهُ ولدٌ آخر مِنَ السیدهِ لیلی النهشلیه اسمُهُ عَبدُ اللهِ فمِنَ المُستحیل أنْ یکونَ للإمام علیه السلام ولدان من نفس الام بنفس الاسم من دون تمایز بینهما، فان هذا لیس من عاده العرب.

۳- وهناک قولٌ آخرٌ قد جمع فیه بین الاسمین لمولود واحد، وهو أنَّ الإمامَ ینادیه بمحمد الأصغر وأمه تنادیه بعبد الله أو عبد الرحمن وهو ما نقله السید علی الشهرستانی قال: فبهذه القرائن یمکن أنْ نُرجحَ أنْ یکون ابنُ لیلی النهشلیه اسمهُ محمد عند الإمام علی أما الاسم الثانی:عبد الله أو عبد الرحمن فهو الموضوع من قِبَلِ أُمِهِ أو جدِهِ أو أخوالِهِ. وعلیه فالاسمُ هو لشخصٍ واحدٍ لا لشخصین أو ثلاثه.((۲))

۱- وسائل الشیعه ج۲۱ ص باستحباب التسمیه باسم محمد صلی الله علیه وآله وسلم ط مؤسسه آل البیت.

۲- التسمیات بین التسامح العلوی والتوظیف الاموی للسید علی الشهرستانی ص۲۸۲.

أقول: وهذا كله احتمال للجمع بين التعارض فی الاسم ولكن الأرجح فی التسميه كما مرَّ، أنَّ اسمه الحقيقی والمتعارف عليه هو محمدٌ الأصغر حسب ما ذكرتْهُ المصادرُ الكثيرةُ المعتبرةُ.

وأما كنيته

فالأشهر فيها أنها أبو بكر وليس بكرا، لان المعروف بين العرب أن الكنيه ما بُدِئَت بأب أو أم أو ابن لا غير، واغلب المصادر التی ذكرته، ذكرته بالكنيه وهی أبو بكر إلا السيد الحسين بحر العلوم (قده) (ت۱۴۲۲ه) فقد قال بأن بكرا هو اسم له ظاهرا.((۱)) ويقول العلامه الشهرستانی أنَّ اشتهاره بهذه الكنيه يعنی (أبا بكر): يعود الی كتابه التاريخ بريشه الحكام.

ولكن يبقی فی النفس شیء من أن كنيته كانت موجوده فی عصر والده الإمام علی عليه السلام واشْتهرَ بها، وإنما الظاهر من المصادر التاريخيه، أنَّ الكنيه إنما ظهرت بعد شهادتِهِ بين المؤرخين فهم الذين أطلقوها عليه، وهكذا استمر ذكرها فيما بينهم ثم تواتر النقل عنهم بالكنيه حتی اشتهر بذلك فغلبتْ الكنيهُ علی الاسم. فالظاهر أنَّ الكنيه كانت من إبداعات المؤرخين ليس إلا،يقول العلامه الشهرستانی: وذهب آخرون إلی أن تلك النصوص لا دلاله لها علی كونه اسما له، فقد تكون كنيه اشتهر بها وأرجح أن يكونوا -المؤرخون- قد استفادوا من هذه الشهره لتمييزه عن غيره من أبناء علی وذلك

۱- الثوره الحسينيه للفقيه السيد الحسين بحر العلوم ج۵م۲ ص۷۰۶.

لوجود إخوه له يسـمون بعبد الله ومحمد.ثم يقول: فوجود هذه الأسـماء بين إخوته، وأيضا تسميته بأكثر من اسم دعت المؤرخين وأصحاب المقاتل أن يكنوه بكنيه أبی بكر تمييزا عن إخوته، ومعنى هـذا أن كنيه (أبی بكر) قد أُطلِقَتْ عليه بعد مقتل الحسـين ولم يكن يُعرفُ بها فی الصدر الأول.((۱)) بل يزيد على ذلك الشهرسـتانی بان وضع هذه الكُنيه من المؤرخين كانت عن قصد قال: وقد يكونُ هذا الأمرُ مقصوداً مِنْ قِبَلِ بعضِ المُؤرِخِينَ والنَسَابَهِ لِكَی يُكْمِلُوا أَسْمَاءَ الثَلاثَهِ فِی وِلْدِ عَلِیٍّ عليه السلام.((۲))

۱- التسميات بين التسامح العلوی والتوظيف الأموی ص۳۹۱-۳۹۲ للعلامه علی الشهرستانی.

۲- المصدر نفسه ص۴۱۷.

المَبْحَثُ الثَانِی

اشاره

وفیه مِطلبان:

المطلب الأول: تاریخُ حادثهِ عاشوراء وشهاده أبی بکر

اخْتَلَفَ المُؤرِخُونَ فِی تَاریـخِ حَـادِثَهِ عَـاشُورَاءَ إلا۔ أنَّ المَشْـهُورَ أنَّهَا وَقَعَتْ سَـنَهَ الَحادِیَ وَالَسْتِینَ لِلْهِجْرَهِ فِی ارْض کَرْبَلاءَ، وَقَبلَ الَحَـدِیْثَ عَنْ الرَأیِ الَمَشْـهُورِ نَتَحـدَثُ عَنْ بَعضِ المَصَادِرِ الَتِی أشَارَتْ إلی تَارِیخِ وَاقِعَهِ الْطَفِ، فَهِی وَإنْ لَمْ تَکُنْ أَقْوَالاً یُعْتَدُ بِهَا وَلَکِنَّا سَنَذْکُرُهَا للإِیضَاحِ، وَهِی عَلَی قَوْلَین وهی:

الأولُ: أَنَّهَا وَقَعَتْ فی سَـنَهِ (۶۰ه) فی العاشر من المحرم، قالَ ابنُ عساکر: أخبرنا أبو البرکات الأنماطی، أنبأنا أبو الفضل ابن خیرون، أنبأنا أبو القاسم ابن بشران، أنبأنا أبو علی بن الصواف، أنبأنا محمد بن عثمان ابن أبی

شیبه، قال: قال أبی: وقُتِلَ الحسینُ یومَ عاشوراءَ آخر((۱)) سنه سِتِینَ((۲)). وهو رأی شاذ.

الثانی: وَذَهَبَ مَشْـهُورُ المُؤرِخِیْنَ إلی أَنَّهَا حَدَثَتْ سَـنَهَ إحْدَی وَسْتِینَ لِلْهِجْرَهِ لِعَشْـرٍ خَلَونَ من شهر محرم الحرام ونَقَلَ ابْنُ عساکر أیضاً عَنْ عَمِهِ فی ترجمتِهِ، قالَ: وقال عمی أبو بکر: قُتِلَ الحسـینُ بنُ علیٍّ فی سـنه إحدی وستین یومَ عاشوراء، قَتَلَهُ سـنانُ بن أبی أنس، وجاءَ برأسِهِ خِولی بن یزیـد الأصـبحی جاءَ به إلی عبید الله بن زیاد.((۳)) ونقله ابن عساکر عن قتاده قال: قُتِلَ الحُسَـینُ بنُ علی (علیهما السلام) یومَ الجمعهِ یومَ عاشوراءَ لعشرٍ مَضَینَ منْ المحرمِ سنه إحدی وستین وهو اِبنُ أربعٍ وخمسین سنهً وسته أشهرٍ ونصف.((۴))

ورواه ابن عساکر بسـنده عن قَعْنَبْ بن المحررِ قالَ: وقُتِلَ الحسـینُ علیه السلام سنهَ ستین یومَ عاشوراء أو أول سنهِ إحدی وستین. کذا قال هؤلاءِ، والأکثرون قالوا: سنه إحدی وستین!((۵)).

۱- لفظه " آخر " لم ترد فی الظاهریه. وقد تقدم کلام أبی بکر بن أبی شیبه فی هامش الرقم ۳۵۳ بروایه الطبرانی.

۲- ترجمه الامام الحسین علیه السلام لابن عساکر ص ۴۲۲.

۳- نفس المصدر ص۴۲۳.

۴- نفس المصدر السابق ص۴۲۴.

۵- ترجمه الامام الحسین علیه السلام لابن عساکر ص ۴۲۳.

ورواه الواقدی قال: وبه قال الخطیب البغدادی((۱)) ورواه الطبرانی فی المعجم الکبیر((۲)) وغیرهم من المؤرخین قالوا بـذلک وهو الرأی المشهور بل مجمع علیه.

وقد ذکرتْ مصادرُ التاریخ ومقاتلُ کثیرهٌ شهادهَ محمدِ الأصغر ابن علی بن أبی طالب علیهم السلام معَ الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاءِ فی العاشرِ مِنْ مُحَرمِ الحرام سنه (۶۱ه) وهو متفقٌ علیهِ بینَهُمْ إلا مِنْ بَعْضِ مَنْ تَوَهَم شَهَادَتَهُ وشَکَکَ فی ذلکَ، وستأتِی مُناقشَتُهُ، ونَذْکُرُ الآن المصادرَ التی أَثبَتَتْ شَهَادَتَهُ:

أَوَلًا: مَقْتَلُ أَبِی مَخْنَف: وهو مِنَ الکُتبِ والمَصادرِ المعتبرهِ،((۳)) فَقَدْ ذَکَرَ شهادَهَ محمد الأصغر المکنی بأَبی بکرٍ فی کربلاء مع أخیِهِ الإمامِ الحسین علیه السلام وقالَ: رمی رَجُلٌ مِنْ بَنِی أَبَانَ بن دارم محمدِ بنِ علی بن أَبِی طَالب فقَتَلَهُ وجاءَ برأَسِهِ.((۴)) وأَضَافَ التَشْکِیکَ فی قَتْلِهِ عندَ ذِکْرِ مَنْ قُتِلَ مِنْ

۱- المصدر نفسه ص۴۲۵ نقلا من تاریخ بغداد: ج ۱ ص ۱۴۳ تحت الرقم (۳).

۲- الطبرانی فی المعجم الکبیر ۳ / ۳۰ ح ۲۸۰۲ عن روح بن الفرج، عن یحیی بن بکیر.

۳- إذ إنَّ صاحبه من المعاصرین للائمه، منهم الإمام علی بن أبی طالب وأولاده الحسن والحسین والسجاد والباقر (علیهم السلام)، وهو من سکنه الکوفه من قبیله الأزد (ت۱۵۷ه).

۴- کتاب مقتل أبی مخنف ص۱۸۶بتحقیق حسن الغفاری وقد علق علیه فی الهامش انه هو أبو بکر بن علی ذکر ذلک صاحب کتاب أبصار العین ص۳۶.

بَنِی هَاشِم قالَ: وقُتِلَ أَبُو بَكْر بن عليٍّ بن أَبِی طَالِبٍ وأُمُهُ لِيلَى أَبْنَه مسعودٍ بن خالدٍ بن مالكٍ بن ربعى بن سَلمَى بن جَنْدَلٍ بن نَهشَلٍ بن دارم، وَقَدْ شُكَ فى قَتْلِهِ.((۱)) ولمْ يُعَلقْ الشيخُ الحسنُ الغفارى على التشكيكِ فى تَعْلِيقِهِ على المَقْتَلِ بِشَىءٍ.

ثَانياً: ذَكَرَ ابْنُ عَسَاكِر فى تَارِيخِهِ قالَ: أبو بكرِ ابن على بن أبى طالبٍ، يُقَالُ: إنَّهُ قُتِلَ فى سَاقِيهِ. وَمُحَمَدِ بن على بن أَبِى طالبِ الأصغرِ،وأُمُهُ أُم وِلِد قَتَلَهُ رَجُلٍ مِنْ بَنِى أَبَان بن دارم.((۲))

ثَالِثاً: قالَ الطبرىُ فى تَارِيخِهِ: (وقُتِلَ أَبُو بَكرِ بن على بن أبى طالب وأُمُهُ لِيلَى اَبْنَهِ مَسْعُودِ بن خالد بن مالك بن ربعى...).((۳))

رابعاً: ونَقَلَ اِبنُ كَثِير فى نهايتِهِ بعدَ ذِكرِ قَوْلِ محمدِ بن الحنفيهِ فى عددِ مَنْ أُستِشْهدَ مع الإمامِ الحُسينِ عليه السلام قالَ: قالَ غَيرُهُ-أى غير ابن الحنفيه-: قُتِلَ مَعَهُ مِن ولدِهِ وأُخوَتِهِ وأهلِ بيتِه ثِلاثهٌ وعشرون رجلاً فمِنْ أولادِ على عليه السلام: جعفر والحسين والعباس ومحمد وعثمان وأبو بكر.((۴)) ثم ذكرَ أبياتَ سليمانَ بن قته يرثيهم قالَ:

۱- مقتل أبى مخنف ص ۲۳۵. بتحقيق الشيخ حسن الغفارى ط قم.

۲- ترجمه الحسين لابن عساكر ص۳۳۳.

۳- تاريخ الطبرى: ج۵ ص ۴۶۸ وطبعه حديثه ذات سته مجلدات ج۳ص۴۸۸ دار الكتاب العربى.

۴- البدايه والنهايه لابن كثير ج۸ المجلد۴ ص ۵۶۰. الناشر مكتبه الإيمان ط: ذات ۷ مجلدات.

وأندُبِی تسعهً لصلبِ علی

قد أُصیبُوا وستهً لعقیلَ((۱))

وسمیِّ النبیِّ غودرُ فیهم

قد علوُهُ بصارمٍ مصقولٍ

خامساً: الشیخُ الطبرسی فی کتابِهِ تاجِ الموالید ((۲)) ذَکَرَ ذلک أیضاً وأَخذَ بذلک المرحومُ الاربلی فی کشفِ الغُمهِ نقلاً عن الشیخِ المفیدِ، وذکرَ العلامهُ الحلی وابنُ بطریقِ الحلی (قدست أسرارهم)، فی ذکرِ أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام قالا: (أبو بکر محمد الأصغر وعبدُ اللهِ الشهیدان بالطفِ أُمهما لیلی بنت مسعود من أولادِ علی بن أبی طالب علیه السلام. ((۳)) ویُصححُ هذا قولُ سلیمانِ بن قته،((۴)) وهو یرثیهم:

واندبی تسعه لصلب علی

قد أصیبوا وسته لعقیل((۵))

وسمی النبی غودر فیهم

قد علوه بصارم مصقول((۶))

سادساً: أعلامُ الوری للطبرسی: قالَ: وعبیدُ الله، وأبو بکر أبنا أمیر

۱- المصدر نفسه ص ۵۵۳. البیت من(البحر الخفیف)

۲- تاج الموالید للطبرسی ص۱۹.

۳- العمده لابن البطریق الحلی ص ۲۹ والمستجاد من الإرشاد العلامه الحلی ص ۱۳۸.

۴- هو سلیمان بن قته العدوی القرشی من بنی تیم بن مره بن کعب بن لؤی وکان منقطعا إلی بنی هاشم له أبیات یرثی بها الحسن المجتبی علیه السلام ومراث کثیره للحسین علیه السلام وللقتلی معه رضی الله عنه. المجدی فی أنساب الطالبیین ص ۵۵۰ وص۱۹۸.

۵- البدایه والنهایه لابن کثیر ج ۸ المجلد۴ ص۵۵۳.

۶- البدایه والنهایه لابن کثیر المجلد۴ج۸ص ۵۶۰.

المؤمنين علیه السلام، أمهما لیلی بنت مسعود الثقفیّه. ((۱))

سابعاً: ابنُ الجوزی قالَ: (ذِکرُ أولادِهِ رضـی اللهُ عنهُ کان لهُ مِنْ الولدِ أربعهَ عشـرَ ذکراً وتسعَ عشرهَ أُنثی... وعبیدُ اللهِ قَتَلهُ المختارُ وأبو بکر قُتِلَ مع الحسین أمهما لیلی بنت مسعود؟...). ((۲))

ثامناً: الشیخُ المفیـدُ (قـده) وهو مِنْ کِبارِ علماءِ المـذهبِ قالَ: ومحمـدُ الأصـغر المکنی بأبی بکر وعبیدُ الله الشـهیدان مع أخیِهما الحسـین علیه السـلام بالطفِ أُمُهمَا لیلی بنتُ مسعود الدارمیه).((۳)) وقـالَ أیضاً: أبو بکر الشـهید بکربلاء هو مِنْ ولـدِ لیلی بنتُ مسعود. ((۴)) وأکدَ بأنَّ أبا بکرٍ کُنیتَهُ لا اِسمَهُ قالَ:أَما اسمَهُ فهو محمدُ الأصغر.((۵))

تاسعاً: وذکرَ صاحبَ المُجدی((۶)) فی أنسابِ الطالبیین فی أبناءِ الإمام

۱- إعلام الوری للطبرسی ج ۱ ص ۴۷۷.

۲- صفوه الصفوه لابن الجوزی ج ۱ ص ۳۰۹.

۳- الإرشاد للمفیدج ۱ص ۳۵۶.

۴- الإرشاد للمفیدج ۱ص ۳۵۴.

۵- المصدر نفسه.

۶- صـاحب المجـدی فی انسـاب الطـالبیین: هو السـید نجم الـدین أبو الحسن علی بن محمـد بن علی بن محمـد العلوی العمری النسـابه من أعلاـم القرن الخـامس الهجری. والعمری نسـبه إلی جـده عمر الاـطرف ابن الإمام علی علیه السـلام ولـد سـنه ۳۴۸ ه بالبصره وتوفی ۴۹۰ه بالموصل وصححه السید المرعشی مقربا إلی ۴۵۹ ه لان القول بالأول فمعناه أن عمره (۱۴۲) سنه وهو بعید جدا فیحتمل حصل غلط راجع مقدمه المجدی فی ص ۹.

على عليه السـلام قال: والذى عليهِ القولُ أَنَّهُ ولدَ فى ما قرأتُهُ سماعاً من الشريفِ أبى على النسابه العمرى الموضحِ الكوفى: حسناً وحسـيناً..... وأبا بكر وعبدَ الله بنى النهشليه.((۱)) ويُثْبِتْ العلامهُ المُوضِحُ: أنَّهُ أُستشـهِدَ بالطفِ قالَ: وأبو بكر واسـمُه عبدُ اللهِ قُتِلَ بالطفِ وأبو على عبيدِ اللهِ وأُمِهِم النهشليه.((۲))

عاشـراً: وقـالَ ابنُ شـهرِ أشوبٍ: وتسـعةٌ من ولـدِ أميرِ المؤمنينِ: الحسـين والعبـاس وابِنِهِ محمـد بن العبـاس وعمر وعثمـان وجعفر وإبراهيم وعبد الله الأصغر ومحمد الأصغر وأبو بكر شُكَك فى قَتلِهِ.((۳)) وهذا الشكُ نَقَلهُ عن الطبرى فى تاريخِهِ.

حادى عشر: وقالَ المجلسىُ: قالَ: قالوا: ثمَّ تقدّمَ إخوهُ الحسين عليه السلام عازمين على أنْ يموتوا دونَهُ، فأوّلُ مَنْ خرجَ منهم: أبو بكر بن علىّ، وإِسـمُهُ عبيـدُ اللهِ، فتقـدَّمَ إلى الحربِ، وأَخـذَ يُقَاتِلُ قِتَالَ الأبطالِ، ولم يَزَلْ كذلكَ يصولُ ويجولُ حتّى وقعَ صـريعاً شهيداً بين يَدَى أخيِهِ الحسين سيّدِ شبابِ أهلِ الجنّهِ صلواتُ اللهِ عليهِ.((۴))

ثانى عشـر: وذكرَ العلامهُ الحجهُ السـيدُ عبـدُ الرزاقِ المقرمِ فى مقتلِهِ عنـدَ ذكرِ حملهِ آلَ أبى طالب قالَ (قـد): وخرجَ أبو بكر ابن أمير المؤمنين عليه

۱- المجدى فى انساب الطالبيين ص۱۹۳.

۲- المصدر نفسه ص۱۹۸.

۳- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب ج۴ ص۱۱۲.

۴- بحار الأنوار ج۴۵ ص۳۶.

السلام وِاسمهُ محمدٌ قتلَهُ زحرُ بن بدر النخعی((۱)) ویُعلقُ السـیدُ (قده) علی أَنَّهُ حصلَ اختلافٌ بینَ المؤرخینَ فی اسمِهِ فمَنْ قالَ بأنَّهُ عبدُ اللهِ أَمثالُ الخوارزمی فی مقتلِهِ وأَنَّهُ محمدٌ کما ذهبَ إلیهِ صاحبُ الإرشادِ وأَعلامِ الوری أو محمدُ الأصغر کما فی صفوهِ الصفوهِ لابن الجوزی.((۲))

الثالثَ عشرَ: وذکرَ السیدُ محسنُ الأمینِ فی مقْتَلِهِ لوعهُ الإشجانِ أَنَّهُ أُستشهدَ فی الطفِ دفاعاً عن أَخِیهِ الحسین علیه السلام.((۳))

الرابع عشر: وذکرَ السیدُ الحسینُ بحرُ العلومِ (قده)((۴)) فی کتابِهِ (الثوره الحسینیه) قالَ: وعامهُ الذینَ ذکرُوهُ بالکُنیهِ، والظاهرُ أنَّها اسمُهُ، ثم ذکرَ

۱- مقتل الحسـین للعلامه السید المقرم ص۲۳۹ط مؤسـسه التاریـخ العربی. ویعلق السـید فی الهامش بان مصدر نقله عن جمهره أنساب العرب لابن حزم ص۱۱۸ وغیر ذلک فراجع.

۲- المصدر نفسه ذکره فی هامشه.

۳- لوعه الأشجان فی مقتل الحسین للعلامه السید محسن الأمین ص۱۷۷.

۴- هو السـید (الحسـین) بن السـید محمـد (التقی) بن السـید حسن بن السـید إبراهیم بن السـید حسـین بن السـید رضا بن السـید (محمد المهدی) الطباطبائی المعروف ب (بحر العلوم) الذی یرقی نسـبه الشـریف إلی السـید إبراهیم الملقب طباطبا بن إسماعیل الدیباح بن إبراهیم الغمر بن الحسن المثنی بن الإمام الحسن المجتبی بن الإمام علی بن أبی طالب (علیهم السلام). ولد فی مدینه النجف الأشـرف عام ۱۳۴۸ ه، وقـد أرخ ولادته جده السـید حسن بقوله: قلت لـک البشـری وأرخت (أجل أتی الحسـین للتقی مقبلا)

المصادرَ التی أشارتْ إلی شهادتِهِ معَ أَخیهِ الحسین علیه السلام أمثالَ کفایهِ الطالب للکنجی (ص۲۹۸) وابن اعثم فی فتوحه (ج۵ ص۲۰۵) والخوارزمی فی مقتله (ج۲ص۲۸) والطبری فی تاریخه (ج۵ ص۴۶۸) ط دار المعارف بمصر وابن الأثیر فی کامله (ج۳ص۳۰۲) ط بیروت والنویری فی نهایته ج۲۰ص۴۶۱ ط القاهره، وابن کثیر فی بدایته ج۸ ص۱۸۹ ط اوفسیت وابن صباغ فی فصوله ص۱۹۷ ط النجف والسبط فی تذکرته ص۲۵۴ والهیثمی فی مجمع الزوائد ج۹ ص۱۹۷ ط بیروت ومحب الدین الطبری فی ذخائر العقبی ص۱۱۷ ط القاهره والنسابه ابن حزم الاندلسی فی جمهره انساب العرب ص۳۸وص۲۳۰ط دار المعارف بمصر. ((۱))

الخامسَ عشرَ: ما أوردَهُ صاحبُ مستدرکِ سفینهِ البحارِ فقد ذکرَ أَنَّ محمداً الأصغرَ قد تشرفَ بزیارهِ الناحیهِ المقدسهِ قالَ: والمتشرفونَ بسلامِ الناحیهِ المقدسهِ عبدُ اللهِ وأبو الفضل العباس وجعفرُ وعثمانُ ومحمدٌ کما فی البحار.((۲)) ویضیفُ العلامهُ علیُ النمازی أَنَّ المرادَ من محمدٍ هو محمدُ الأصغرَ.((۳))

السادسَ عشرَ: ذکرَ السیدُ ابنُ طاوس فی کتابهِ الإقبال فی الزیارهِ

۱- الثوره الحسینیه للفقیه المجتهد السید الحسین بحر العلوم (قده) ج۵ المجلد۲ ص۷۰۶.

۲- البحار ج ۱۰/۲۰۰ ط کمبانی والطبعه الجدیده ج۴۵ص ۳۶،۴۰.

۳- مستدرک سفینه البحار ج۷ص۳۸۷.

الشعبانيهِ: العباس وجعفر وعبد الله وأبا بكر وعثمان أبناء أمير المؤمنين عليه السلام وعدَهُم مِنْ الشُهداءِ وسلّمَ عليِهم.((۱))

فهـذهِ مجموعةٌ من المصادرِ المهمهِ الـتى أثبتتْ هـذهِ الحقيقه التـاريخيه الـتى قـد غَفَـلَ عنهـا الكـثيرُ مِنَ الكُتَّابِ وخطبـاءِ المنـبرِ بالخصوص وغيرِهم من المعنيين بالقضيهِ الحسينيهِ.

ومِنْ ذلكَ تتضحُ لنا النتيجهُ التاليه، وهى أَنَّ محمداً الأصغرَ هو نفسُهُ الملقبُ بأبى بكر بن على عليه السلام شهيدُ كربلاء مَعَ أخيهِ الإمامِ الحسين عليه السلام فى سنه (۶۱ ه)، وإِنَّ كنيتَهُ أبو بكر وإسمُهُ محمدٌ الأصغر.

المطلب الثانى: كيفيه شَهَادَتُهُ رضى الله عنه

إنَّ مِنْ صِـفَاتِ العلويين الشـجاعهَ وهذهِ معروفهٌ عنهم بلْ هى صـفهٌ غالبهٌ فِيهِم فوالدُهـم الإمامُ على عليه السـلام يُعرفُ بينَ قريش ب(قَتَالِ العربِ) وهذهِ صيغهُ مبالغهٍ دلتْ على كثرهِ القتلِ فِيهم بسيفِه عليه السلام وأَرغمَ أنُوفَ المُشركينَ حتى دَخَلوا فى الإسلام وقـد وَرِثَ أبنَاؤهُ شَـجَاعَتَهُ مِنْهُ، فَقَـدْ رُوِىَ أنَّ أولَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ أبناء الإمام على وأخوه الإمام الحسـين (عليهم السـلام) هو محمدٌ الأصـغرُ أبو بكر بن على أمير المؤمنين عليه السـلام لمواجههِ أهـلِ الكفرِ والنفـاقِ مِنْ جَيشِ أَهلِ الكوفهِ ومنافقِيهم بقيادهِ عُمر بن سعد والشِمر عليهم لعائنُ اللهِ تعالى.

۱- المصدر نفسه.

فقد أرادَ محمدٌ الأصغر أبو بكر بن علی علیهما السلام أنْ یکونَ الأولَّ مِنْ بین أُخوتِهِ مِنْ المتقدمین إلی الحربِ والقتالِ بین یدی أبی عبد اللهِ الحسین علیه السلام، وهذا یدلُ علی مستوی عالٍ من الحماسِ للدفاعِ عن الإسلامِ المحمدی من خطرِ الفکرِ الأمویِ المتمثلُ بجیشِ أهلِ النفاقِ مِنَ الکوفیینَ، وقد أَثبتْ من خِلالِ قِتالِهِ أنَّهُ ابنُ علی علیه السلام حقاً، فقد روی أصحابُ المقاتلَ أنَّهُ حینما نزلَ إلی المعرکةَ نزلَ وهو یرتجزُ:

شیخی علیٌ ذو الفخارِ الأطولِ

مِنْ هاشمِ الصدقِ الکریمِ المفضلِ

هذا حسینٌ ابنُ النبی المرسلِ

عنهُ نُحامی بالحسامِ المصقلِ

تفدیهِ نفسی مِنْ أخٍ مبجلِ((١))

یا ربِّ فامنحنِی ثوابَ المجزلِ((٢))

وقَتلَ منهم مَقتلةً عظیمةً حتی عجزوا عن مواجهتِهِ واحداً بعد الآخر فأخذوا یضربونه بالحجارهِ ویرمونهُ بالسهامِ واجتمعوا علیه من کلِ جانبٍ وأحاطوا به فأثخنوُهُ بالجراحِ حتی ضعفَ عن القتالَ.

واختلفوا فیمنْ قَتَلَهُ فقالوا: قتلهُ زجرُ بن بدر النخعی، وقیلَ: بل عُقبهُ الغُنوی، وقیل: بل رجلٌ من همدانَ، وقیل: وَجِدُوُهُ فی ساقیهٍ مقتولاً لا یُدْرَی من قتلهُ.((٣)) وقیل لم یزلْ یُقاتلْ حتی اشترکَ فی قَتلِهِ جماعةٌ منهم عُقْبَهُ

١- مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب ج٤ ص ١٠٧.
٢- أضاف هذا الشطر صاحب الفتوح لابن الاعثم ج٥ ص٢٠٥، ط بیروت ذکره السید الحسین بحر العلوم فی هامش کتابه الثوره الحسینیه ج٢ ص٧٠٦.
٣- مقاتل الطالبیین لأبی فرج ص٩١.

الغُنَوی رواهُ جابرُ عن أبی جعفر الباقر علیه السلام.((۱)) ولما قُتِلَ برزَ أخُوهُ عمرُ بن علی علیهما السلام فحَمَلَ علی زَحَر قَاتِلَ أَخِیه فَقَتَلَهُ.((۲))

والاختلافُ فی شخص القاتل یدلُ علی أنَّ أهلَ النفاقَ کانوا یشترکون بِقَتْلِ أنصارِ الحسین علیه السلام عند عجزهم عن مواجههِ بَطلٍ من أبطال کربلاء، فیَدَعی کلُ واحدٍ منهم أَنَّهُ قَتلهٌ، لاشتراکهم جمیعاً فی ذلک کما هو الحال فی الاختلافِ فیمن قَتَلَ الحسین علیه السلام فقد ذَکَرَ الأصفهانی نقلاً عن المدائنی قال: (وحَمَلَ علیه ذِرعهُ بن شُریک - لعنه الله - فضربَ کتَفه الیسری بالسیف فَسَقَطَتْ، وقتلَهُ أبو الجنوب زیاد بن عبد الرحمن الجعفی والقثعم وصالح بن وهب الیزنی وخولی بن یزید، کل قد ضربه وشَرِکَ فیه. ونزلَ سِنان بن أنس النخعی فاحتزَ رأسَهُ (صلوات الله علیه)، ویُقال: إنَّ الذی أجهزَ علیه شمرُ بن ذی الجوشن الضبابی لعنهُ الله). ((۳))

والملاحظ أنَّ أسلوبَ عسکرِ النِفَاقِ فی القتلِ هو اشْتِرَاکُ جماعهٍ مِنَ المقاتلینَ علی رجلٍ واحدٍ لِجبْنِهِم عن القِتَالِ ومواجههِ الأبطالِ مِنْ أَنصَارِ العقیدهِ وهذا ما فَعَلُوه مع محمدٍ الأصغر بن علی رضی الله عنه وغیرِه من جیشِ الإمامِ علیه السلام عند ضعفهم وخوفهم من مُنَازلهِ أبطالِ الطفِ. وکل ذلک تقرباً لدولهِ الکفرِ والنفاقِ.

۱- المصدر نفسه: ص۵۸.

۲- أعیان الشیعه للعلامه الامینی م۲ ص۴۳۳. ط دار التعارف للمطبوعات بیروت.

۳- مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الاصفهانی ص۱۱۸ بتحقیق السید احمد صقر.

ومِنَ المؤسفِ أنَّهُ لم ينقلْ لنا المعاصرونَ للحدثِ وأصحابُ المقاتلِ، كيفَ إستقبلَ الإمامُ الحسين عليه السلام وبقيهِ الأُسْرَهِ شهادهِ أخيهِ، والظاهرُ أنَّ عَظِمّ مُصائبِ شهادهِ الإمامِ الحسين عليه السلام الذى كانتِ الأنظارُ كُلها عليه وتراكُم أحدث المعركهِ على المعاصرين أَنستْهُم صورهَ الشهادهِ وطبيعَتِها واكتفوا بذكرِ أبياتٍ مِنْ شعرهِ حينما خرجَ للقتالِ.

كما أنَّهمْ لم يذكروا كيفيهَ خروجِ الحسن المثنى ابن الإمام الحسن عليه السلام، وهل اِرتَجَزَ عندما خَرَجَ وكيف جُرِحَ ؟ كُلُّ ذلك لم يَذكُرهُ أصحابُ المقاتلِ، نعم ذكروا أنَّهُ مِنْ جرحى الطفِ الذين نَجوا مِنْ القَتلِ واستَنقَذه وعالجَهُ أخوالُهُ بنُو فزارٍ فى الكوفه، وعندما شُفِىَ رجعَ إلى المدينهِ المنورهِ.((۱)) ولستُ مع مَنْ يقولُ بأَنَّ سببَ عدمِ ذكرِ تفاصيل خروجهِ هو عدمُ وجودِ دورٍ مهمٍ لَهُ كالعباس أو القاسم، أو أنَّ مقتلَهُ لم يكن مُفجعاً كعبد الله الرضيع وإنما سبب خفاء دوره هو ما ذكرناه من عظم مصاب الإمام الحسين عليه السلام وإغفال المؤرخين عنه وقد يكون ضياع الكثير من أحداث عاشوراء نتيجه الظروف السياسيه فانها لم تصلنا كامله.

ومِمِنْ ذكرَ صورهً واسعهً عن خروجِهِ صاحب روضه الشهداء قال: قال الراوى: وخرج بعد شهاده القاسم أبو بكر بن على بن أبى طالب أمام الحسين عليه السلام وقال: أخى حسين إئذن لى للأخذ بثأرى والانتقام لأهلى من

۱- -الثوره الحسينيه للسيد حسين بحر العلوم م۲ج۵ ص۶۹۹.

هؤلاء الأوغاد،فقال الإمام الحسين عليه السلام آه عليكم أتذهبون الواحد تلو الآخر وتتركونني لمن؟

فقال أبو بكر: أخى حسين كنت أريد منذ زمن أن أقصدك بهديه تليق بمقامك ولا ادرى ما هى والآن علمت أن خير هديه اهديها لك هى روحى التى بين جنبى وأُريدُ الآن أن أنثرها على قدميك، ثم ذكر صاحب الروضه أبياتا قال فيها:

اليوم ضيفى حبيبى

روحى وقلبى طعامهْ

لا ضير يلحق قلبى

لكن روحى أدامهْ

افدى له اليوم روحى

يبل فيها اوامهْ([۱])

ثم أذن له الإمام الحسين عليه السلام وخرج أبو بكر إلى ميدان القتال فطاردهم وجال فيه جولات حاميه وكان يلعب برؤوسهم كما يلعب الصولجان بالكره وهو يرتجز ويقول:

هذا المليك أخى

وهذا النجم فى كبد السماء

هو خير أبناء

الزمان وقبله للأتقياء

الروض فيه منور

وجمال ارض الاصطفاء

هو نور عين المصطفى

وإمام أصحاب الوفاء

درر بكنز الاجتباء

١- الشعر من بحر المجتث.

نور بأفلاك السماء

وغره فی الاجتباء

خول له لا أخوه

سترونا یا أدعیاء

کصواعق قد أرسلت

تجتاح دنیا الأشقیاء

وتحطم الأفلاک اذ

تجتاز أجواز الفضاء

جئناه والأرواح فی

الأیدی نقدمها فداء

أکفاننا محموله

لتلفنا مثل الرداء

ونعانق البیض الصقال

کأنها بیض الظباء

وإذا توسدنا الثری

صرعی تغسلنا الدماء((۱))

ودعا له الإمام الحسین علیه السلام واعتلی صهوه جواده الذی یسبق الریح وکأنه فی سرعه عدوه کالوهم الذی یلمع فی الخواطر والأذهان:

کالنار فی إحراقه

كالماء فى جريانه

قد جاز فى ارض

النقا السبق من غزلانه((٢))

وكـان يهجم على أطراف الجيش كله وينشر فيهـا الرعب ويرفع رايته فى وجوه الأعـداء ويفرون بين يـديه فتخلو منهم العرصات وتقفر الساحات حتى باع لله نفسه فى سوق الجهاد رضوان من الله عليه.

١- الشعر من بحر مجزوء الكامل.

٢- الأصح بدل (السبق) ان يقول (السباق) هذه الأبيات الظاهر أنها من نظم صاحب روضه الشهداء.

يقـول صـاحب الروضـه: يقـول الراوى: فوصـلت إليـه مـن الجراحـات إحـدى وعشـرون جراحـةً وأخيراً أُصـيبَ بطعنه من قـدامه الموصلى،وقيل رماه عبد الله بن عقبه الغنوى، وقيل زجر بن بدر النخعى.((۱))

والظـاهر من صـاحب الكتاب (روضه الشـهداء) أنَّهُ خطيب حسـينى وقـد صاغ كتابه بأسـلوب حسـينى، ومع ذلك فهو لم يـذكر مصادر الأبيات الشعريه التى نسبها لسيدنا محمدٍ الأصغر بن على رضى الله عنه.

۱- روضه الشهداء للشيخ حسين كاشفى ص ۶۴۰: ترجمه محمد شعاع فاخر.

المبحث الثالث

اشاره

وفیه مِطلبان:

المطلب الأول: مصادر لم تذكر شهادته رضی الله عنه

وهناك مصادر لم تـذكر شـهاده محمـد الأصـغر بن علی رضـی الله عنه عند تألیفهم مقتلا للإمام الحسـین علیه السـلام وأحداث واقعه الطف، أمثال السـید ابن طاوس فی كتابه الملهوف، والشیخ ابن نما فی مثیر الأحزان،((١)) والشیخ محمد هادی یوسفی فی كتابه موسوعه التاریخ الإسلامی.((٢)) ویمكن المناقشه فی ذلك.

أولا: إن السـید ابن طاوس (قـده) وان لم یـذكره فی كتاب الملهوف إلا أنه ذكره فی كتابه الإقبال فیمن زاره الإمام القائم (عج)، والظاهر أنَّ عدم

١- مثیر الأحزان للعلامه جعفر بن نما ص٢٧.

٢- العلامه یوسف الغروی من المعاصرین، له دراسه فی التاریخ الإسلامی من عصر الرساله حتی الغیبه وقد مر علی تاریخ كربلاء ولكنه لم یذكر حتی كنیه أبی بكر بن علی فضلا عن مشاركته فی كربلاء وهو من غرائب الكتاب.

ذکره مع ما ذکرناه من مصادر قد ذکرته رضی الله عنه یعود لسببین:

الأول: أنَّ کتابه مبنی علی الاختصار وهو الأرجح.

الثانی: وانه لم یثبت له مشارکته رضی الله عنه فی معرکه الطف، اعتمادا منه علی تشکیک الطبری کما ذکرنا، ولو قلنا إنه لم یعتمد علی مصدر الطبری فعلی ماذا اعتمد (قده)؟. وعلی هذا لا یمکن إنکار شهادته أو التشکیک فیها مع هذه المصادر المعتبره ک(مقتل أبی مخنف) الذی یعدّ من أقدم المصادر والذی یعدُّ من المعاصرین للإمام السجاد والباقر والصادق (علیهم السلام)، ومن العجیب للسید (قده) ترکه لذکر السید محمد الأصغر مع انه ذکره فی کتابه الاقبال فیمن زارهم الناحیه المقدسه علیه السلام، فتأمل.

ثانیا: وأما الشیخ ابن نما (قده) فقد ذکر فی مقدمه کتابه مثیر الأحزان: انه مبنی علی الاختصار قال (قده): إن الذی بعثنی علی عمل هذا المقتل إنی رأیت المقاتل قد احتوی بعضها علی الإکثار والتطویل وبعضها علی الاختصار والتقلیل، فهی بین طویل مسهب وقصیر قاصر عن فواید غیر معرب والنکت فیها قلیله، فوضعت هذا المقتل متوسطا بین المقاتل قریبا من ید المتناول......الخ. ((۱))

۱- مثیر الاحزان لنجم الدین جعفر بن محمد بن جعفر بن هبه الله بن نما الحلی (ت۶۴۵هجری): مقدمه المؤلف لماذا وضع هذا الکتاب ص ۲۷.

أقول: إن مقتضى الحال فى الإيجاز والاختصار فى مواطن حشوى الكلام لا فى أصوله وثوابته فمثل هذا الايجاز يخل بالكلام، والظاهر انه اعتمد على روايه الطبرى الذى شككك بمقتله فتكون الإجابه عليه كما اجبنا على السيد ابن طاوس (قده). والله أعلم.

الثالث: وأما الشيخ محمد هادى يوسفى الغروى، فان كتابه موسوعه التاريخ الإسلامى ومقتضى العنوان مطابقته لمضمون الكتاب فهو عباره عن موسوعه فى التاريخ الاسلامى وهى دراسه قيمه جدا، ولكنه للأسف لم يذكر شيئا عن أبى بكر محمد رضى الله عنه وهذه مؤاخذه على كتابه، لان كتابه عباره عن دراسه تحليليه للتاريخ الإسلامى ومنها أحداث كربلاء، فكان الأولى به أن يذكره ثم يناقش فى شهادته أو عدمها كما فعل فى غيرها من المواضيع، بل حتى فى مقتله الذى اختصره أيضا لم يأت على ذكره، ومع كل هذه المصادر التى أشارت إليه بالكنيه (أبو بكر). ولقد أرسلت لسماحته رساله على موقعه على الانترنت للإجابه على هذا السؤال، ولكنه لم يصلنا لحد الآن جواب منه.

وقد يقول قائل: إن هؤلاء الأعلام إنما لم يذكروه لأنهم توقفوا فى مسأله شهاده محمد الأصغر رضى الله عنه.

أقول: لا يمكن القول بذلك لان التوقف فى مسأله معينه لابد من الإشاره أو التلميح أو التصريح إلى ذلك التوقف بعد المناقشه فى النفى أو

الإثبات ثم يصرح بتوقفه فی هذه المسأله أو تلک أو علی الأقل یذکر توقفه فقط.

وعلیه فان عدم ذکر السید والشیخ (قدس سرهما) والعلامه الشیخ الیوسفی الغروی لمحمد الاصغر رضی الله عنه لیس فی محله، لأنه مع کل هذه المصادر التی ذکرناها، لا عذر لهما فی ترک ذکره إلا للاختصار أو سبب آخر، فتأمل.

المطلب الثانی: مصادر شککت بشهادته رضی الله عنه

اشاره

بعد الانتهاء من المصادر التی لم تذکره نتحدث الآن عن المصادر التی شککت فی أصل مشارکه محمد الأصغر المکنی بأبی بکر رضی الله عنه فی معرکه الطف مع أخیه الحسین علیه السلام فی العاشر من المحرم لعام (۶۱) هجری، وهی:

أولا: مقتل أبی مخنف: قال: وقُتِلَ أبو بکر بن علی بن أبی طالب وأمه لیلی ابنه مسعود بن خالد بن مالک بن ربعی بن سلمی بن جندل بن نهشل بن دارم، وقد شک فی قتله. ((۱))

ثانیا: المؤرخ الطبری الشافعی وقد نقل نصّ قول أبی مخنف ولم یزد أو یُعلق علیه حرفا. ((۲))

۱- مقتل أبی مخنف ص۲۳۶ط، تحقیق الشیخ الحسن الغفاری ط سنه۱۳۴۳ه.

۲- تاریخ الطبری: ج۳ ص۴۸۸ ط دار الکتاب العربی ب(۶) أجزاء.

ثالثا: کتاب أنصار الحسین علیه السلام للعلامه محمد مهدی شمس الدین (قده)، فانه بعد ذکره سبعه عشر اسما متفقاً علی شهادتهم فی عاشوراء قال: هؤلاء السبعه عشر هم الذین ثبت عندنا أنهم استشهدوا فی کربلاء من بنی هاشم لإجماع المصادر الأساسیه علی ذکرهم. أما من عداهم فسنعرض أسماءهم فیما یلی، مع شکنا فی کونهم ممن رزق الشهاده مع الإمام الحسین ابن أبی طالب علیهم السلام فی کربلاء.((۱)) وقد نفی شهاده أبی بکر بن علی رضی الله عنه فی معرکه الطف اعتمادا علی تشکیک الطبری، قال (قده): وهذا التعبیر من الاصبهانی یدعونا أیضا إلی الشک فی شهادته فی کربلاء.((۲))

ونجیب علیهم بما یلی:

أولا: مناقشه فی النسخه الأصلیه لمقتل أبی مخنف

إن المقتل المتداول والمطبوع الیوم لأبی مخنف لیس هو النسخه الأصلیه، وإنما هو النسخه المأخوذه عن کتاب تاریخ الطبری. وهذا یدل علی أن النسخه الأصلیه کانت موجوده عند الطبری ینقل عنها، والظاهر انه لم ینقلها بتمامها وإنما نقل بعضا منها، والسبب فی ذلک معروف وهو خوفه من السلطه العباسیه فی زمانه،وثانیا طبیعه الاتجاهات المذهبیه الحاکمه،ونفس مذهب وانتماء الطبری یمنعه من نقل بعض حقائق واقعه کربلاء، ولذلک ورد

۱- أنصار الحسین للعلامه محمد مهدی شمس الدین ص۱۳۵.

۲- المصدر نفسه: ص۱۳۵.

فی هـذه النسـخه مما لا یتناسب وحادثه الطف والإِبَاءِ العلوی وغیر ذلک من المؤاخذات علیه. فظاهر کلام الطبری أن أبا مخنف هو المؤصل لهذا الشک.

أقول: ولو فرضـنا أن الشـکَ من کلاـم أبی مخنف، فان منشأه عـدم حصوله علی الخبر الصـحیح، فلعل الأخبار فی عصـره کانت متضـاربه حول شـهاده محمـد الأصـغر، فمـا حصـل علیه من الأخبار لم یکن تاما کاملا، وعلیه فإن شـکه فی قتل أبی بکر محمد الأصـغر ابن علی رضـی الله عنه لاـ یـدل علی عـدم الشـهاده، بـل لاـ یُطمَئنُ الیه، وکمـا قیل فان عـدم الوجود لا یـدل علی عـدم الوجـدان، ومما لا شک فیه أن هناک أحداثا کثیره خفیت علی أبی مخنف لم ینقلها لعدم سـماعه بها وقد غابت عنه وعن غیره، ومع ذلک تبقی عقده الأمانه العلمیه فی النقل فی ذمه ابن جریر الطبری.

ثم إن مقتل الإمام الحسـین علیه السلام وشهادته قد أذهل الجمیع مما أدی إلی نسیان مصابهم وغفلتهم عن بقیه الأحداث، فکان سببا فی خفاء الکثیر من أحداث کربلاء التی استمرت علی الأقل ثمانیه أیام من یوم نِزُولِ الإمام الحسین علیه السلام فی عرصات کربلاـء والی عـاشوراء الـدامی، الـذی وقعت فیه من الحوادث الکثیره والـدقیقه إلا إن بعضا منها لم یصـلنا، لعظمه مصاب الإمام الحسـین علیه السـلام التی أذهلت أهل بیته (علیهم السلام) ومن بقی ونجا من القتل، ممن حضر الواقعه، فالظاهر أن وقوع الشک والاختلاف فی بعض أخبار وحوادث عاشوراء کان سببه ما ذکرنا.

ثانیا: وأما تشکیک الطبری

فانه ناقلُ الشکِ، ولکنه لم یبین أو یبرر سبب الشک، وإنما ذکره بعد أن نقل رأی أبی مخنف، قال الطبری فی تاریخه: وقُتِلَ أبو بکر بن علی بن أبی طالب، وأمه لیلی ابنه مسعود بن خالد بن مالک بن ربعی بن سلمی بن جندل ابن نهشل بن دارم، وقد شک فی قتله. ((۱))

ومع ذلک فإن القول بالشک فی مقتله دلیل علی مشارکته فی معرکه کربلاء، ولکنه یلزم منه انه لم یسقط شهیدا أو انه جُرِحَ واُخِذَ مع الأسری ثم أخذه اخواله واستنقذوه من جیش ابن سعد، وجاءوا به إلی مضاربهم وبقی عندهم حتی توفی.

وکما قلنا سابقا انه یلزم من هذا القول: أن وفاته کانت بعد العاشر من المحرم الحرام لسنه (۶۱) للهجره، وعلی هذا فالقول بالشک فی شهادته لا ینفی ثبوت مشارکته فیها.

وعلی هذا یتوجه سؤال لأبی مخنف والطبری، هو أین اختفی(محمد الأصغر)؟ وهنا عده احتمالات للاجابه:

منها: انه جُرِحَ وأُخذَ أسیراً، وهذا لم نجد له ذِکراً فی المصادر.

منها: انه هرب من المعرکه، وهذا مستحیل قطعا، لان نفوس بنی هاشم وأنصارهم تأبی ذلک.

۱- تاریخ الطبری ج۳ص۴۸۸ ط دار الکتاب العربی ب(۶) أجزاء.

ومنها: انه جُرِحَ فی المعرکه وهو علی فرسِهِ فهامت به فی بیـداء کربلاء، وهذا بعید جدا لانَّ جیشَ ابن سـعدٍ قد ملأ ارضَ کربلاء بالجیش فقـد بَلَغَ عـددُهم (۳۰۰۰۰) ألفـاً کمـا فی الروایه المعتـبره عن الإمـام السـجاد علیه السـلام،((۱)) وکـذلک روایه الإمام الصـادق علیه السـلام،((۲)) وعلی روایــه (۱۰۰،۰۰۰) ألـف((۳))، ومعلـوم أنَّ نسـبهَ المقـاتلین فی مـدینه الکـوفه وصـل إلی (۱۰۰/۰۰۰) مئه ألف مقاتلٍ وهی النسـبه الموجوده منذ یوم تأسیسـها((۴)). وعلیه لاـ یمکن لأحـد أن ینجو منهم، وهـذا ما جری فعلا.

ثالثا: وأما الإجابه علی کلام العلامه شمس الدین (قده)

اشاره

فإنه لم یقطع فی شـکه وإنما جعله فی حیز الاحتمال، بل احتمل أیضا أن الشک جار حتی فی السـبعه عشـر المتفق علی شهادتهم قال: هؤلاء السـبعه عشـر هم الذین ثبتَ عندنا أنَّهم أُسْتُشـهدوا فی کربلاء، أما مَنْ عداهم فسـنعرضُ أسماءَهم فیما یلی، مع شکِنا فی کونِهم ممن رُزِقَ الشـهادهَ مع الإمام الحسـین علیه السـلام فی کربلاء، ونُقَدِرُ أنَّ بَعضَـهم قدْ أُستُشْهدَ فی مواقعٍ أُخری متأخره وقد اختَلَطَ أَمرُهُ علی أصحابِ الأخبارِ والمؤرخینَ مع احتمال أنْ یکونَ رأینا

۱- فن الخطابه الحسینیه للشیخ المقدسی ص۱۶۰ نقلا عن أمالی الطوسی ص۱۷۷-۱۷۸.

۲- ومقتل الحسین للمقرم ص ۱۸۱مؤسسه التاریخ العربی ۲۰۰۹م.

۳- حاشیه مقتل الحسین للعلامه المقرم ص۱۸۲ نقلا عن هامش تذکره الخواص.

۴- الانثربولوجیه الاجتماعیه الثقافیه لمجتمع الکوفه عنـد الإمام الحسین علیه السـلام السـید نبیل الحسـینی ص۳۲ قسم الشؤون الفکریه والثقافیه فی العتبه الحسینیه المقدسه ط ۱-۲۰۰۹م.

فی عددِ الشهداءِ السبعهَ عشرَ وأسمائِهم خطأً أیضاً.((۱))

وهـذا الکلامـ منه (قـده) دلیـلٌ علی شـکهِ فی أصـلِ الشکِ وکما قِیلَ الشکُ فی الحُجِیهِ ینفی اِعتِبارها، وهـذا دلیلٌ علی رُجحَانِ طرفِ الإثبات.

ثم إنَّ الشیـخَ شـمسَ الدین (قده) قد ذکر خروج وشـهاده أخیه عمر بن علی رضی الله عنه وقد أُتُفِقَ علی شهادتِهِ بین المؤرخین وأنَّ خُرُوجَهُ کان بعدَ خُروجِ أخِیهِ أبی بکر ناصراً لهُ، کما ذکرنا فی کیفیه شهاده أبی بکر وخروجه فراجع.

وأخیراً: یظهرُ مما ذکرناه مِنَ الشـکوک والإجابه علیها أنَّا نطمئِنُ إلی مشارکتِهِ وشهادتِهِ رضی الله عنه، حسبَ المصادرَ التاریخیهِ، وأنَّ کلَّ مَنْ جاءَ إلی کربلاء مع الإمام الحسـین علیه السلام قد أُسْتُشْهِدَ إلا ما دلَّ علیهِ الدلیلُ التاریخی القطعی، أمثالُ الإمام زین العابدین علی بن الحسین والحسن المثنی والباقر (علیهم السلام) وعقبه بن سمعان خادم الرباب وبعض النسوه. ((۲))

فالأدلهُ کلُها تـدلُ علی أَنَّهُ لم ینـجُ من أصـحابِ الحسین علیه السـلام مِنَ الرجالَ إلا هؤلاءِ، وکذلک أخبارُ جندِ الطرفِ الضالِ، کلُهُا تُؤَکِدُ أنَّهُ لم یَنْجُ أحدٌ منهم ویکفی بهذا دلیلاً علی شهادتِهِ. فلا یبقی مجالٌ للشکِ فی شهادتِهِ رضی الله عنه.

۱- أنصار الحسین العلامه شمس الدین ص۱۳۵.

۲- مقتل الحسین للمقرم ص ۲۷۹ مؤسسه التاریخ العربی.

قصیده بکر بن علی رضی الله عنه

لقد کتب الأستاذ الفاضل الأدیب الأریب شاعر أهل البیت الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث((۱)) (اعزه الله تعالی) قصیده فی حق صاحب الذکری تقریظا للکتاب الذی أرسلته له قبل الطبع وقد أتحفنا بهذه القصیده الراقیه وبمضامین عالیه کشفت عن مضمون الکتاب، والظاهر منها أنها القصیده الأولی فی الشعر الحلی التی ذَکَرَتْ سیدنا محمداً الأصغر ابن الإمام علی علیه السلام فجزاه الله تعالی عن أهل البیت (علیهم السلام) خیرا وانما کتبها بعد طلبی منه ذلک قال:

بسم الله الرحمن الرحیم

القصیده التی نُظِمَتْ بعد التکلیف بقراءه البحث الموسوم (یتیم عاشوراء من أنصار کربلاء محمد الأصغر أبو بکر بن علی بن أبی طالب "رض") لسماحه الشیخ میثاق عباس الخفاجی الحلی وفقه الله.

۱- هو الشاعر الکبیر الأدیب الأستاذ المهندس محمد عبد المحسن شعابث من شعراء أهل البیت الواعین لواقعهم الإسلامی وله ثقافه إسلامیه جیده وتدین عال وذو خلق رفیع عرفته شاعرا فی المنتدیات والمهرجانات والاحتفالات الإسلامیه ومتواضعا فی شخصیته ومن أهل التقوی والصلاح شاعر یصوغ الکلام من قلبه ویتفاعل معه اذا سمعته یشعرک بأنه لا یتصنع فی کلماته وأنها تخرج بهدوء وحزن ویربط شعره بواقعه ویأمر بالمعروف وینهی عن المنکر فجزاه الله تعالی خیرا ووفقه الله تعالی لکل عمل صالح.

قصيده بعنوان (بَكْراً العلى) (من الرجز):

يَا قَاصِدَ الحِلَهِ زُرْ خَيْرَ وَلِى

(مُحَمَدَ الأصَغَرَ بَكْرَاً العلى)

زُرْهُ شَهِيْداً نَاصِرَاً أخَاهُ فِى

طِفُوفِ (كَرْبَلا)(الَحُسَينَ بْنَ عَلِي)

أبْلَى وَفِى اسْتِشْهَادِهِ جَاءَ بِهِ

حِفْظَاً لَهُ أخْوَالُهُ مِنْ (نَهْشَلٍ)

حَتى اسْتَقَرَّ فِى صَعِيدٍ طَيبٍ

فِى(الَحِلهِ) الْفِيْحَاءِ خَيْرِ مَنْزِلِ

وَقَدْ جَلَى (مِيثَاقُ) عَنْ جَوْهَرِهِ

والدُرُّ لابدَّ لهُ أنْ يَنْجَلِي

زُرْهُ ونُحْ عَلِيهِ ذَاكِراً بِهِ

رُزْءَ طُفُوْفٍ فِى الَمقَامِ الأَوَلِ

كَمْ مُهَجٍ ذَابَتْ بِنِيْرانِ الأسَى

وَادْمُعٍ لِمِثْلِهِ أنْ تُهْمَلٍ

لَكِنَّ هَذِهِ الَدُمُوعَ والأسى

كَانَا أمرَّ لِلْعِدَا مِنْ حَنْظَلِ

أمّا لَنَا فَانَّ فِيْهَا عَزْمهً

تَبْقَى لِتَحْقِيقِ الأَمَانِى تَغْتَلِى

وَكِيْفَ نَنساهُ وَفِى آفَاقِنَا

نُورُ دِمَاءِ الشُهَدَاءِ يَغْتَلِى

وَكَيْفَ نَنْسَاهُ وَفِى قِلُوْبِنَا

نَبَضٌ وَفِى أحَفَادِنَا لِلأَجَلِ

لا خَيْرَ فِيْنَا وَالزَمَانِ بِالْوِفَا

إنْ لَمْ نُخَلِدْ كُلَ رَمْزٍ امْثَلِ

فَهَؤلاءِ فِى ظَلامِ دَرْبِنَا

مَنَائِرٌ سَاطِعَةٌ مِنْ شُعْلِ

فَبِئسَتِ الأُمَهُ أنْ تَقَطَعَتْ

أسْبَابُ مَاضِيْها وَلَمْ تَتَصِلِ

وبِئسَتِ الأُخْرَى إعْتَلَتْ بِهِ وَلَمْ

تَجِدَّ فِى حَاضِرَهَا بِالْعَمَلِ

فَلَيْسَ لِلْجُوَادِ قِيْمَةٌ إِذَا

لَمْ يُرْعَ أو مَا كَانَ بِالْمؤصِّلِ

الشاعر محمد عبد المحسن شعابث

كتبها بتاريخ ٦/٥/٢٠١١م

الفصل الثالث

اشاره

وفیه تمهید: الأسماء فی الجاهلیه

ومباحث:

المبحث الأول: وفیه مطلبان:

الأول: تسمیه الأبناء بالأصحاب.

الثانی: حقیقه اسم الخلیفه أبو بکر والتسمیه به.

المبحث الثانی: وفیه مطالب:

الأول: کثره اسم عمر فی العرب.

الثانی: النهی عن التسمیه باسم الرسول صلی الله علیه وآله وسلم

الثالث: التسمیه بعثمان کثیر فی العرب.

تمهيد: طبيعه الأسماء فى الجاهليه

تختلف الأسماء فى الجاهليه من حيث الوضع والاستعمال فقد كانت الأسماء توضع للمسميات بحسب المناسبات والأحداث والأماكن وغيرها من المسميات، وهى طبيعه نفسانيه وهى المعرفه بالمجهول، من خلال وضع داله عليه لتحديد هويته فيبحث العقل عن الداله المناسبه لهذا الشىء أو المولود الجديد بحيث يميزه عن أغياره المشتركين معه فى الإنسانيه، فينظر المسمى والواضع عما حوله ليبحث عن اسم يمكن أن يناسب المسمى الجديد أو يخلق له اسما من عنده لتكون دلاله وضعيه ومختصه به دون غيره.

وقد كان النقل فى الأسماء بين العرب كثيراً، فان الأسماء المنقوله متداوله فيما بينهم، وهكذا قد يكون النقل من الجمله الفعليه إلى مسمى معين فتكون اسما له كما فى (يزيد ويشكر) وغيرهما. ويمكن الإجمال فى بيان عدد مناسبات وضع الاسم للمسمى فى خمس جهات كانت تلاحظها العرب عند وضع الاسم لمسمى معين قال الجاحظ: الأسماء ضروب، منها شىء أصلى كالسماء، والأرض، والهواء، والماء والنار. وأسماء أُخر مشتقات منها

علی جهه الفأل. وعلی شکل اسم الأب، کالرجل یکون اسمه عمر فیسمی ابنه عمیراً، ویسمی عمیر ابَنه عمران، ویسمی عمران ابنه معمراً. وربما کانت الأسماء بأسماءِ الله ((۱))، مثل ما سمی اللهُ عزّ وجلّ أبا إبراهیم آزر، وسمی إبلیس بفاسق.((۲))

وربما کانت الأسماء مأخوذه من أمور تحدث فی الأسماء، مثل یوم العروبه سمیت فی الإسلام یوم الجمعه، واشتق له ذلک من صلاه یوم الجمعه((۳)).

والجاهلیون کانوا یحبذون الغرابه فی أسمائهم، وقد علل الزمخشری سبب ذلک قائلا: کُلَّما کان الاسم غریباً کان أشهر لصاحبه وأمنع من تعلق النبز به، قال رؤبه:

قد رَفع العجاج ذکْری فآدعنی

باسمی إذ الأسماءُ طالت یکْفنی((۴))

ویشهد بفضل غرابه الاسم قوله تعالی: (لم نَجعل لَّه من قبلُ سمِیًا)((۵)) وقال ابن الجوزی: فإن اعترض معترض فقال: ما وجه المدحه باسم لم یسم به أحد قبله. ونری کثیراً من الأسماء لم یسبق إلیها؟

۱- أی إن الله تعالی هو المسمی کما فی تسمیه آدم وابلیس ویحیی وعیسی وغیر ذلک.

۲- التسمیات ص۲۷ للسید الشهرستانی.

۳- حیاه الحیوان للجاحظ ج۱ ص۱۷۹. باب تعلیل التسمیه.

۴- ربیع الابرار۳ص۱۸،باب الأسماء والکنی.

۵- مریم: الآیه ۷.

فالجواب: وجه الفضيله أن الله تعالى تولّى تسميته ولم يكلْ ذلک إلى أبويه، فسماه باسم لم يسبق إليه([(١)](#)). وفى بحار الأنوار فى قوله تعالى: (إن اللَه يبشِّرک بِيحيى)([(٢)](#)) سماه الله بهذا الاسم قبل مولده، واختلف فيه لم سمى بيحيى؟ فقيل: لان الله أحيا به عقر أمه، عن ابن عباس، وقيل: لأن الله سبحانه أحياه بالإيمان، عن قتاده، وقيل: لأنه سبحانه أحيا قلبه بالنبوه، ولم يسم قبله أحداً بيحيى.([(٣)](#))

ولا- يخفى عليک بأن تنوع الأَسماء يختلف باختلاف المسمين وما يدور فى خزائن أَخيلتهم مما يألفونه ويجاورونه ويخالطونه.([(۴)](#))

١- زاد الميسر ج۵ ص٢١١. وعمده القارى فى صحيح البخارى ج٢۶ص٢٠. نقلا عن كتاب التسميات ص٢٨.

٢- آل عمران: ٣٩.

٣- بحار الأنوار ج١۴ص١۶٩.

۴- وإن غالب أسماء العرب كانت توضع على الفأل، لأن الأسماء الحسنه الجميله تبعث على التفاؤل، أما الأسماء الخبيثه الرديئه فإّنها تولى التشاؤم. والإسلام حبذ التفاؤل ولم ينه عنه، وكذا التشاؤم من الأسماء القبيحه، بل قيل: إن رسول الله كان يتأثّر من الأسماء القبيحه ويفرح بالأسماء الحسنه، وكان يقول إذا أعجبته كلمه:أخذنا فالک من فيک، وإنّه صلى الله عليه وآله وسلم يعجبه إذا خرج لحاجه أن يسمع: يا راشد يا نجيح، وإنّه قال: (لا عدوى ولا طيره ويعجبنى الفأل) () فأنه يتفاءل بالاسم الحسن. فعن الإمام على بن أبى طالب عليه السلام : العين حق، والرَقى حق، والسحر حق، والفال حق، والطيره ليست بحق، والعدوى ليست بحق وقال الأصمعى: قلت لابن عون: ما الفأل ؟ قال: هو أن تكون مريضاً فتسمع: يا سالم، أو باغياً فتسمع: يا واجد.

وفی السیره الحلبیه عن صاحب شفاء الصدور: إن حلیمه قالت: استقبلنی عبد المطلب فقال: من أنت؟ فقلت: أنا امرأه من بنی سعد.قال: ما اسمک؟ قلت: حلیمه، فتبسم عبد المطلب وقال: بخ بخ سعد وحلم، خصلتان فیهما خیر الدهر وعزّ الأبد، یا حلیمه إن عندی غلاماً یتیماً وقد عرضته علی نساء بنی سعد فأبین((۱)) أن یقبلن وقلن: ما عند الیتیم من الخیر، إنّما نلتمس الکرامه من الآباء، فهل لک أن ترضعیه؟.

وهکذا أیضا لما انتهی الإمام الحسین علیه السلام إلی کربلاء وأحاطت به خیل عبید الله بن زیاد لعنه الله، قال: ما اسم تلک القریه وأشار إلی العقر فقیل له: اسمها العقر، فقال: نعوذ بالله من العقر، فما اسم هذه الأرض التی نحن فیها ؟ قالوا: کربلاء، قال: أرض کرب وبلاء.((۲))

إذن کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وأهل بیته (علیهم السلام) یتشاءمون من الأسماء القبیحه کما کانوا یتفاءلون بالأسماء الحسنه، وکانوا یأمرون بالتسمیه بالأسماء الحسنه وینهون عن التسمیه بالأسماء السیئه.

وقد اشتهر عن العربی أنه إذا ولد لهم ولد یخرج فأول شیء یستقبله سماه به، فقد یسمی العربی ابنه بأسماء الوحوش أو الحشرات أو النبات، أو

۱- إن روایه رفض المرضعات لارضاع النبی صلی الله علیه وآله وسلم لانه یتیم محل اشکال فیها عندی. لانه ولو کان یتیما الم یکن عمه سید قریش واعمامه من بنی هاشم سادات مکه فکیف یمکن قبول مثل هذا النص؟ !

۲- معجم البلدان ص۴ ح۱۳۶ نقلا عن التسمیات ص ۳۰.

أنه يسميه بأسماء مبهمه وقبيحه، لأن أكثر أسماء العرب منقوله عما يدور فى خيالهم، ولو تأملت فى القاموس العربى لوقفت على أسماء لكثير من الصحابه داله على ما نقول، مثل:

١- الأبرد بن طهره الطهوى التميمى، والأبرد: النمر.

٢- الأسفع البكرى أو الجرمى، صحابيان، والأسفع: الصقر.

٣- الأسلع الأعرجى، يقال: له صحبه، والأسلع: الأبرص.

٤- البرذع بن زيد بن عامر، والبرذع: الحلس الذى يلقى تحت الرحل

٥- بغيض بن شماس بن لأى، وبغيض هو قبال المحبوب.

٦- ثعلبه: مؤنث الثعلب، الحيوان المعروف، وقد تسمى به أكثر من أربعين صحابياً.

٧ - ثور بن مالك الكندى، والثور: الذكر من البقر.

٨ - جحش بن رئاب الأسدى: والجحش: ولد الحمار

٩- حرقوص بن زهير السعدى، والحرقوص: دويبه نحو القراد تلصق بالناس.((١))

وعليه فالأسماء والكنى والألقاب وضعت عند العرب لدوافع مختلفه عندهم. وقد جاء الإسلام ليقوم بعمليه التغيير على أساس التكامل فى

١- التسميات للسيد على الشهرستانى ص٣١.

المجتمع ومنها الابتعاد عن المسميات التی تؤدی إلی النبز واللمز والحط من صاحبه کما هو معلوم.

فالعادات الجاهلیه کان لها تأثیر حتی علی المسمیات، وإن الرسول الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم کان یثیر مسأله الاسم والکنیه أو اللقب غیر المرغوب فیه أو الذی لا یتناسب مع هویه المسلم فحاول صلی الله علیه وآله وسلم تغییر الأسماء القبیحه وتهذیبها، وخصوصاً التی تحمل مفاهیم خاطئه، کعبد العزّی، وعبد الکعبه، وعبد الحارث، وعبد شمس ؛ لأن الرسول محمداً صلی الله علیه وآله وسلم بدأ دعوته بمفاهیم وقیم لم یعرفها الجاهلیون، مع أنَّهم کانوا یتصورون بأن ما أتی به الرسول ما هو إلاّ تحکیم لسلطانه، فی حین أن الأمر لم یکن کذلک، بل کان یتعلّق برب العالمین والمقررات الإلهیه.

وقد ورد عن الحسن البصری أنّه قال: إن الله لیوقف العبد بین یدیه یوم القیامه اسمه أحمد أو محمد، قال: فیقول الله تعالی له: عبدی أما استحییت منّی وأنت تعصینی واسمک اسم حبیبی محمد ؟ فینکس العبد رأسه حیاءً ویقول:اللهم إنّی قد فعلت [وندمت]، فیقول الله عزّ وجلّ: یا جبرئیل خذ بید عبدی وأدخله الجنّه فإّنی أستحی أن أعذّب بالنار من اسمه اسم حبیبی ((۱))، وفی مستدرک وسائل الشیعه: إن رجلا یؤتی به فی القیامه واسمه محمد، فیقول الله له: ما استحییت أن عصیتنی وأنت سمی حبیبی! وأنا أستحیی أن

۱- المصدر نفسه: ص۳۸ نقلا عن المخل إلی مذهب الإمام ابن حنبل ص۱۲۹.

أعذّبك وأنت سمى حبيبى((١)). فبالنتيجه إن وضع الأسماء للمسميات إنما ينبع من اختيار الإنسان للاسم وبحسب ما يتفاعل معه من المسميات إيجابا أو سلبا ولذا جاء الإسلام ليقوم بثوره تغييربه ليس على صعيد الدوله بجميع مؤسساتها وإنما حتى على صعيد الأسماء والمسميات، وذلك لما لها من دلالات مؤثره على شخصيه الإنسان والعاقل لا يختار من الأسماء إلا الحسن منها،فقد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يؤكد كثيرا على جماليه الاسم وارتباطه واشتقاقه عن أسماء الله تعالى وصفاته.

١- نفس المصدر السابق عن الوسائل ج١٥ح٤ص١٣٠.

المبحث الأول

اشاره

وفيه مطالب:

الأول: تسميه الأبناء بالأصحاب

لقد سمى أهل البيت (عليهم السلام) بعض أبنائهم بأسماء تتشابه مع بعض أسماء الصحابه، فالتبس على البعض حتى زعم بعض المدافعين عن السياسه الخاطئه للخلفاء الثلاثه ومواقفهم المعاديه لأهل البيت (عليهم السلام) وأصحابهم (رضوان الله تعالى عليهم) أن هذه التسميه دليل على حسن العلاقه والموده القائمه والشديده وطيبها مع الخلفاء، حتى وصل الأمر بهؤلاء المدعين للدفاع عن الإسلام بتكذيب كل المصادر والنصوص التى أشارت إلى وجود الصراع السياسى على السلطه وزحزحه الإمام على والأئمه (عليهم السلام) من بعدهم عن المقام الذى وضعهم الله تعالى فيه وجاء البعض الآخر ليهدم تراث أهل البيت (عليهم السلام) ويضعفه وينسبه إلى الوضع كل ذلك كى لا تنكشف الحقائق التى ذكروها بلسانهم للخاصه وفى

بعض الأحيان للعامه ومن هـذا التراث العريق والكنز الـدفين كتاب نهج البلاغه فكذب بعض الجهال نسـبه خطب ورسائل وحكم نهج البلاغه للإمام على عليه السـلام، ونسبوه إلى السيد الرضى رضى الله عنه، ((۱)) واتهموا الشيعه بالكذب والافتراء، مع اهتمام الكثير من العلماء من أهل الجرح والتعديل بكلامه والاستشهاد به.

وإذا تحدث شيعه أهل البيت عن حقائق التاريخ الإسلامى قذفوا بأنواع التهم وبأنهم أهل فتنه فى الدين ويريدون تفريق المسلمين وأهم وضـاعون للحـديث وأنهم عملاـء وأصولهم الاعتقاديه فارسـيه أو صـفويه كل ذلك لأنهم يقولون الحق ويهـذبون التاريخ ويصـححونه ويكشـفون حقـائقه للنـاس وللمتطلعيـن لإسـلام نقى مـن التحريـف والوضـع وليس لأجـل الفتنـه والفرقه كمـا يزعم البعض..

فـالحقيقه: أن هؤلاـء يحاولون التـدليس على المسـلمين بإخفاء حقائق التاريـخ، وكى لا ينكشف الظالم من المظلوم فتنقلب الأمه الإسـلاميه ضـدهم ويرجعـون إلى صواب الحق والحقيقه، وهى أن أهـل بيت النبوه قـد ظلموا من قبـل بعض أصـحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته وأمام صمت الرأى العام للمسلمين وللأسف الشديد، واشتد الظلم عليهم بعد أن

۱- راجع كتاب مع المشككين فى نهج البلاغه عادل حسن الاسدى. ومصادر نهج البلاغه للشيخ هادى آل كاشف الغطاء ومسند نهج البلاغه للسيد محمد جواد الحسينى الجلالى.

تسلم القوم حكم البلاد باسم الإسلام، ويأتی المتأخرون ممن يحسبون أنفسهم علی العلم والعلماء وليسوا منهم، محاولين تكذيب التاريخ من اجل إبقاء الأمه الإسلاميه علی ضلالتها وانحرافها عن الصراط المستقيم.

ولـذلك يحاول خلفهم من المدلسـين التمسك بأدله واهيه وضـعيفه فی إثبات عـدم وجود خلاف واخطاء مرتكبه عن عمـد أو غيره منهم.

ومن أدلتهم الضـعيفه والواهيه علی عدم وجود خلاف بينهم وبين أهل بيت العصـمه (عليهم السلام)، أن أهل بيت النبوه قد سموا بعض أبنائهم بأسـماء الخلفاء، وبالخصوص الإمام علی عليه السلام، فزعموا عمدا لا متوهمين انه عليه السلام قد سمی بعض أبنائه علی أسـماء الخلفاء وانها دليل علی محبته عليه السلام لهم وعدم وجود الخلاف بينهم !! وهذا دليل ضعيف لا يصدر من عُلِيم لا عالم. وللإجابه علی هذا الزعم الباطل نقول بعون الله تعالی ما يلی:

الجواب:

المعروف أن عثمـان بن علی الشـهيد بكربلاء هو من ولـد فاطمه بنت حزام الكلابيه المعروفه بأم البنين، وهو أخو قمر بنی هاشـم أبی الفضل العباس عليه السلام، وأبو بكر الشهيد بكربلاء هو من ولد ليلی بنت مسعود الدارميه، وقد أكد الشيخ المفيد رضی الله عنه فی الإرشاد: أن أبا بكر هی كنيته لا اسمه.أما اسمه فهو محمد الأصغر. وأما عمر بن علی فأمه أم حبيبه

بنت ربیعه.((۱)) فهل یوجد أی دلیل علی أن التسمیه کانت بالترتیب لیوافق ترتیب الخلفاء، لو قبلنا أن اسم محمد الأصغر ابن أمیر المؤمنین علیه السلام هو أبو بکر، إلا أنها کنیه وقد وضعت من قبل المؤرخین ولم تکن معروفه فی عصره ولم یکنَّ بها کما ذکرنا فی الفصل الأول عند الحدیث عن الکنیه، فراجع. کما وقد وضح لنا الإمام علی علیه السلام سبب تسمیه ولده بعثمان قال علیه السلام: إنما سمیته باسم أخی عثمان بن مظعون.((۲)) فهذا تصریح واضح لسبب التسمیه وأن التسمیه لم تکن لأجل شخص آخر.

الثانی: استعمال کنیه أبی بکر قبل الإسلام

لم تکن کنیه أبی بکر حجرا علی الخلیفه الأول أبی بکر بن أبی قحافه، وإنما کان الکثیر من العرب قبل الإسلام وبعده قد تکنی بذلک وأما من سمی بذلک قبل الإسلام فأمثال:

أبو بکر الحضرمی وأبو بکر الانباری وأبو بکر الوراق (احمد بن عبد الله بن احمد بن جلین الدوری) وأبو بکر الجعابی (محمد بن عمر بن سلم بن البراء بن سبره) ولاحظ اسم أبیه عمر وأبو بکر(احمد بن کامل بن خلف بن شجره) وأبو بکر التمیمی الیربوعی (عباد بن صهیب) وأبو بکر الضریر (محمد بن عیسی بن هارون(وأبو بکر الرازی (محمد بن خلف (وأبو بکر

۱- الإرشاد للشیخ المفید ج۱ص۳۵۴.
۲- مقاتل الطالبیین لأبی الفرج الإصفهانی ص ۵۵.

الرازی محمـد بن یوسف وأبو بکر محمـد بن القاسم وأبو بکر الکاتب المعروف بابن أبی الثلـج البغـدادی محمـد بن احمـد بن محمـد وأبو بکر النحوی المؤدب محمـد بن جعفر بن محـدم بن عبد الله وأبو بکر محمد بن احمد بن یعقوب بن شـیبه وأبو بکر عیسـی بن عبد الله القمی وأبو بکر الحضرمی عبد الله بن محمد وأبو بکر الفهفکی ابن أبی طیفور المتطبب وأبو بکر العنابی وأبو بکر احمد بن منصور وأبو بکر السنسنی احمد بن إبراهیم وأبو بکر کومان المدنی محمد بن إسحاق بن یسار.

فـالنتیجه لاـ دلیـل علی أن التسـمیه کـانت لأجـل المحبه والتعظیم لأحـد من هؤلاـء، لأـن التاریـخ ینقـل وجود أفراد کانوا بنفس أسمائهما کما ذکرنا بل الکراهه ثابته.

کما أنَّ هذه الأسماء- اعنی الخصوم- ومنهم بنو أمیه أمثال رأس الشیطان معاویه بن أبی سفیان کان موجودا حتی فی الثقات من أصحاب الأئمه علیهم السلام أمثال معاویه ویزید مثل: معاویه بن عمار(۱) ومعاویه بن

۱- معاویه بن عمار بن أبی معاویه: خباب بن عبـد الله الـدهنی بضم الدال المهمله وإسـکان الهاء وفتحها والنون قبل الیاء مولاهم کوفی ودهن من بجیله وهو دهن بن معاویه بن أسـلم بن خمس بن الغوث بن أنمار کان وجها فی أصـحابنا ومتقـدما کبیر الشأن عظیم المحل ثقه، وکان أبوه عمار ثقه فی العامه وجها یکنی أبا معاویه، وروی معاویه عن أبی عبد الله علیه السـلام وأبی الحسـن موسی علیه السلام ومات سنه خمس وسبعین ومائه. قال الکشی إنه کان یبیع السابری وعاش مائه وخمسا وسبعین سنه. وقال علی بن أحمـد العقیقی لم یکن معـاویه بن عمـار بمسـتقیم، کـان ضـعیف العقـل مأمونـا فی حـدیثه. خلاـصه الأـقوال للعلاـمه الحلی ص۱۶۷.

وهب([(۱)]) ویزید بن سلیط([(۲)])، ولم نسمع أن الأئمه علیهم السلام نهوا عن التسمیه بتلک الأسماء. نعم ورد النهی علی نحو الکراهه التسمیه بخالد وحارث ومالک وحکیم والحکم وضریس وحرب وظالم وضرار ومره. فقد روی الکلینی بسنده عن حمّاد بن عثمان، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: إن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم دعا بصحیفه حین حضره الموتُ یریدُ أنْ ینهی عن أسماء یتسمی بها، فقُبِضَ ولم یُسمها، منها: الحکم وحکیم وخالد ومالک، وذکر أنها سته أو سبعه مما لا یجوز أن یتسمی بها. وعنه أیضا بسنده عن محمد بن مسلم، عن أبی جعفر علیه السلام قال: إنَّ أبغضَ الأسماءِ إلی الله حارث ومالک. ([(۳)])

۱- معاویه بن وهب البجلی: أبو الحسن عربی صمیم ثقه صحیح حسن الطریقه روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن علیهما السلام. المصدر نفسه.

۲- یزید بن سلیط الزیدی: من أصحاب الکاظم علیه السلام له حدیث طویل. ویزید بن خلیفه الحارثی: من أصحاب الکاظم علیه السلام واقفی روی الکشی عن محمد بن عیسی عن النضر بن سوید رفعه إلی أبی عبد الله علیه السلام أنه یحسب بالحارث بن کعب وهذا الطریق غیر متصل ومع ذلک فلا یوجب التعدیل. ویزید الصائغ: بالغین المعجمه قال الکشی ذکر الفضل فی بعض کتبه الکذابین المشهورون أبا الخطاب ویونس بن ظبیان ویزید الصائغ ومحمد بن سنان وأبو سمینه أشهرهم. نفس المصدر ص۲۶۶.

۳- وسائل الشیعه ج۲۱ص۳۲۸ب۲۸ح ۱-۲.

کما ویُستحبُ التسـمیهُ بما فیه عبودیه الله مثل عبد الله وعبد الرحمن، والتسـمیه بأسماء الأنبیاء وبالخصوص اسم نبینا محمد صلی الله علیه وآله وسـلم واسم الإمام علی علیه السـلام وأسماء الأئمه علیه السلام، فقد روی الکلینی فی الکافی عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عیسـی، عن ابن فضال، عن أبی إسـحاق ثعلبه بن میمون، عن رجل قد سـماه، عن أبی جعفر علیه السلام قال: أصدق الأسماء ما سمی بالعبودیه وأفضلها أسماء الأنبیاء.

وعن عـده من أصـحابنا، عن أحمـد بن محمـد، بسـنده عن أبی عبـد الله علیه السـلام قـال: حـدثنی أبی عن جـدی قال: قال أمیرُ المؤمنین علیه السـلام: سموا أولادکم قبل أن یولدوا فإن لم تدروا أذکر أم أُنثی فسموهم بالأسماء التی تکون للذکر والأنثی فإن أسقاطَکم إذا لقوکم یوم القیامه ولم تُسموهم یقولُ السِقطُ لأبیه: ألا سمیتنی؟ وقد سمی رسول الله صلی الله علیه وآله مُحسناً قبل أنْ یُولد، وعن عده من أصحابنا، عن أحمد بن حمد بن خالد، بسنده عن أبی الحسن علیه السلام قال: أول ما یبر الرجل ولده أن یسمیه باسمٍ حَسنٍ، فلیُحسنْ أحدُکم اسمَ ولدِهِ.

وعن أحمد بن محمد، بسـنده عن أبی عبد الله علیه السـلام قال: لا یُولدُ لنا ولدٌ إلا سـمیناه محمداً فإذا مضـی (لنا) سبعهُ أیام فإنْ شئنا غیرنا وإن شئنا ترکنا. ((۱))

۱- فروع الکافی ج۶ ص۱۹ رقم ۱۰۴۸۸ ۱ و۹ ۱۰۴۸ ۲ و۱۰۴۹۰ - ۳ و۴۱۰۴۹.

ونكتفی بهـذا القدر من إبطال ما يدعيه البعض من أن الإمام علياً عليه السـلام سـمی أسـماء أبنائه بهم، وقد بينا أن الإمام علی بن أبی طالب عليه السـلام له موقفٌ عليهم، بل انه عليه السلام كان يكره محضر عمر فی داره أو فی مكان آخر، فكيف يسمی ولده بأسـماء من يكره حضـورهم فـأين الموده الـتی يـدعيها البعض، (١) ولو فرضـنا وتنزلنـا وقبلنـا انه عليه السـلام سـمی أبناءه حبا بالخلفاء ليثبت عدم وجود خلاف بينه وبينهم، وأن بينهم موده ورحمه، إذا فلماذا لم يسمِ بعضُ الأصـحابِ والخلفاءُ مِنْ قَبْلِهِ ومِنْ بعده أسماء أبنائهم بأسماء الإمام علی وولده (عليهم السلام) ؟

الجواب واضـح جدا: البغض والحسد لآل البيت (عليهم السـلام). ولا نقول جميع الأصـحاب، نعم هناك من سـمی أبناءه بأسـماء أهل البيت (عليهم السلام) لكن مع حذرٍ وخوفٍ شديدين من السلطان أو عتب من الأقران.

ولو تجاوزنا ما فات فإن هناك أشخاصا آخرين بين الصحابه باسم أبی بكر وعمر وعثمان، فما الدليل علی أن أمير المؤمنين عليه السـلام أراد خصوص الخلفـاء الثلاثـه من جهه حبه لهم؟ !فقـد نقل ابن الأثير فی باب الكنی عن كتاب (أُسـدُ الغابه) عن الحافظ أبی مسعود أن هناك صحابيا آخر اسمه أبو بكر. هذا لو سلمنا بأن اسم الخليفه الأول هو (أبو بكر).

١- صـحيح البخاری ص٧۶۶ح۴٣۴١ بتحقيـق محمـود محمـد محمود نصـار ط دار الكتب العلميه. روايه فـاطمه عليه السـلام فی فدك ودفنها سرا ليلا.

الثالث: حقیقه اسم الخلیفه أبی بکر والتسمیه به

أما بخصوص أبی بکر ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام فلم یُعلمْ أنَّ هذا هو اسمه، فقد أکد الشیخُ المفیدُ رضی الله عنه: أن أبا بکر کنیته، لا اسمه أما اسمه فهو محمد الأصغر. ((۱)) کما انه لم یُعلمْ أنَّ اسم الخلیفه الأول هو أبو بکر، فقد قال ابن الأثیر بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بکر الصدیق قال: وقد أُختُلِفَ فی اسمه، فقیل: کان عبد الکعبه فسماه رسول الله (صلی الله علیه وآله) عبد الله. وقیل: إن أهله سموه عبد الله. ویقال له عتیق أیضا".((۲)) والتراجم قد نقلت لنا مَنْ تکنی بأبی بکر غیر ابن أبی قُحافه وهم کُثر أمثال: أبو بکر بن شعوب اللیثی واسمه شداد((۳)) وأبو بکر عبد الله بن الزبیر.((۴))

۱- فی الإرشاد ص۱۸۶.

۲- أسد الغابه ج۳ ص۳۱۵ ط دار إحیاء التراث – بیروت، الطبعه الأولی ۱۹۹۶م بتصحیح: عادل أحمد الرفاعی.

۳- أبو بکر بن شعوب اللیثی اسمه شداد وقیل الأسود وقیل هو شداد بن الأسود وأما شعوب فهی أمه باتفاق وهو الذی یقول فیه أبو سفیان بن حرب لما دافع عنه یوم أحد ولو شئت نجتنی کمیت طمره ولم أحمل النعماء لابن شعوب وله أخ اسمه جعونه تقدم فی الجیم وحکی الجرمی فی النوادر المجموعه ومن خطه نقلت بسند صحیح عن أبی عبیده فیمن کان ینسب الی أمه أبو بکر بن شعوب نسب الی أمه وأبوه هو من بنی لیث بن بکر بن کنانه. الاصابه فی تمییز الصحابه ص رقم (۹۶۲۵).

۴- عبد الله بن الزبیر هو عبد الله بن الزبیر بن العوام بن خویلد الأسدی القرشی (۲ ه- ۷۳ه)، وأبوه الصحابی الزبیر بن العوام. وأمه أسماء بنت أبی بکر الصدیق، وکنیته أبو بکر وأبو خبیب. أبوه: الزبیر بن العوام والزبیر هو حواری رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم. نشأته:ولد ابن الزبیر فی قباء فی السنه الثانیه من الهجره وهو أول مولود من المهاجرین فی المدینه. یعد من صغار الصحابه. وکان فارس قریش فی زمانه، شهد معرکه الیرموک وهو مراهق، کما شهد فتح أفریقیا والمغرب وغزو القسطنطینیه، ویوم الجمل مع خالته السیده عائشه وکان یضرب المثل بشجاعته. أقول فلما بلغه حضور الحسین للمدینه کره ذلک لرغبته بالخلافه والولایه بها ولما خرج الحسین علیه السلام من المدینه فرح بذلک لخلو الجو له وتظاهر بالنصح للإمام علیه السلام وأراد منعه من الخروج وقال له الإمام علیه السلام إنی اکره ان استبیح الکعبه بدمی او اهتک حرمتها وهذا الکلام تعریض به واشعاره بانه هو من سیهتک حرمه الکعبه ووقع ما اخبره به علیه السلام. قال وبعد مقتل الإمام الحسین، خطب بالناس وجهر بعدائه للأمویین. فبایعه الناس الا بنو هاشم ومنهم عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفیه فجمعهم وحاصرهم فی مکان وجمع الحطب لحرقهم ان لم یبایعوا فانقذهم المختار وجماعه من انصار بنی هاشم منه. ثم أمر یزید والیه علی المدینه عمرو بن سعید الأشدق بتجهیز جیش لمحاربه عبد الله بن الزبیر، فأرسل الأشدق جیشاً تصدی له ابن الزبیر وأنصاره وهزموه، ودان الحجاز لابن الزبیر فبویع بالخلافه سنه ۶۴ ه فی الحجاز والیمن ومصر والعراق وخراسان وأکثر الشام، وبعث عماله إلی هذه البلاد، وبقی مرکز الخلافه فی دمشق وبعض بلاد الشام تحت سیطره الأمویین، ولما آلت الخلافه الأمویه إلی عبد الملک بن مروان جهز له جیشاً بقیاده الحجاج بن یوسف الثقفی فحاصره وضیق علیه واستمال عدداً کبیراً من رجاله، فاعتصم ابن الزبیر بالمسجد الحرام ولکن الحجاج ضربه بالمنجنیق وأصاب الکعبه وهدم بعض أطرافها ثم اقتحم المسجد وقتل أمیر المؤمنین ابن الزبیر وکان ذلک فی شهر جمادی الأولی سنه ۷۳ه وعمره بضع وسبعون سنه. ودانت بموته البلاد الإسلامیه لحکم الأمویین. اعلام النبلاء للذهبی ج ص والکامل لابن الاثیر ج۴ص۹۹.

ویمکن مراجعه کتب التاریـخ ومعـاجم الصـحابه وتراجمهم کطبقات ابن سـعد وأسـد الغابه والإصابه فی معرفه الصـحابه وغیرها لنری أکانت هذه الأسماء حِکرا علی الخُلفاءِ أم أنها مشهوره معروفه ولنذکر بعض هذه الأسماء .

أما التسـمیه بأبی بکر فأولاً: لم یعلم أن أبا بکر هو اسـمه المعین والمختص به فقـد ذکر ابن الأثیر بعد أن عنونه باسم عبد الله بن عثمان أبو بکر الصدیق: وقد اختلف فی اسمه، فقیل: کان عبد الکعبه، فسماه رسول الله (ص) عبد الله ((۱)). وقیل: إن أهله سموه عبد الله. ویقال له عتیق أیضاً((۲)).

وأما أبو بکر بن علی رضـی الله عنه شـهید کربلاء فاسـمه محمد الأصغر، وقد أکد الشیخ المفید فی الإرشاد أن أبا بکر هی کنیته لا اسمه.((۳))

وعلی هذا فلا دلیل علی أن هذه الکنیه لمحمد الأصـغر من اجل الخلیفه تیمنا به وإظهارا لحبه علیه السـلام له. وقد یکون الغرض تیمنا بشخص آخر کنیته أبو بکر، ثم إن الإمام علیاً علیه السلام کان ینادیه

۱- تاریخ الخمیس ج۲ص۱۹۹.

۲- التنبیه والأشراف للمسعودی ص۲۴۷.

۳- -الإرشاد للمفید ج۱ص۳۵۴.

بمحمد الأصغر ويحتمل أن أمه كانت تكنيه بأبى بكر، وقد يكون لأجل واحد من المسميات التى كانت شائعه فى ذلك الوقت وهو غير محصور بالخليفه الأول كما سنبين،، هذا كله إن تنزلنا وقلنا أن الواضع لها هو الإمام عليه السلام، وإلا فالدليل خلاف ذلك كما أثبتناه فراجع.

ويحتمل أنّه حصل بين المؤرخين اختلاط فى التسميه مع ابن الإمام الحسن عليه السلام شهيد كربلاء والمكنى بأبى بكر، يقول العلامه الشهرستانى: وأما ما قالوه من وجود اسم (أبى بكر) بين ولد الإمام على فهو غير صحيح، فهو كنيه وليس باسم، فقد يكون هو كنيه لابن الحسن بن على فسقط الحسن أو اسقط فقالوا أبو بكر بن على، أو هو لأحد ولد عبد الله بن جعفر المتزوج بليلى النهشليه بعد استشهاد الإمام على ((۱)).وقد يكون الأمر شيئا آخر وهو أن يكون للإمام ابن اسمه محمد أو عبد الله من ليلى النهشليه الدارميه، وكان هذا يكنّى بأبى بكر، والمؤرخون والنسابه عرُفوه بهذه الكنيه كى يميزوه عن أخويه عبد الله ابن أم البنين الكلابيه، ومحمد الأصغر ابن أم ولد ؛ الشهيدين فى واقعه كربلاء، وهناك احتمالات أخرى.

وقال الشهرستانى: ومن المؤسف أن المؤرخين وأصحاب المقاتل غَيروا كنيه محمد أو عبد الله من أبى بكر وجعلوه اسماً له لظروف ارتأوها، فسموا مَنْ قُتِلَ فى كربلاء بأبى بكر بن على كى يكملوا أسماء الخلفاء

۱- التسميات للعلامه السيد على الشهرستاتى ص۳۹۳.

الثلاثه بین ولد علی، ویعنون بذلک المسمی بعبد الله أو محمد ابن لیلی النهشلیه الدارمیه.

فقد یکون هذا هو الذی وقع ذکْره فی زیاره الناحیه (الرجبیه) إذ فیها:(السلام علی محمد ابن أمیر المؤمنین، قتیل الأبانی الدارمی لعنه الله وضاعف علیه العـذاب الألیم، وصلّی الله علیک یا محمد وعلی أهل بیتک الصابرین) ((۱))، وقد یکون هذا السلام وقع علی أخیه الذی هو ابن أم ولد ولیس علیه، کما فی بعض النصوص.

۱- -الإقبال لابن طاوس ج۳ص۵۷، وبحار الأنوار ج۴۵ص۶۵.

المبحث الثانی

اشاره

وفیه مطالب:

الأول: کثره اسم عمر فی العرب

وفی قضیه التسمیه باسم عمر فقد نقل ابن الأثیر فی أسد الغابه ((١)) وابن سعد فی طبقاته ((٢)): أن هناک ثلاثه وعشرین صحابیاً باسم عمر سوی عمر بن الخطاب. ومنهم عمر بن أبی سلمه القرشی. ((٣))

١- المصدر نفسه.

٢- طبقات ابن سعد ج٣- ۴- ۵- ۶-٧.

٣- عمر بن أبی سلمه القرشی: عمر بن أبی سلمه ابن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، أبو حفص القرشی المخزومی المدنی الحبشی المولد. ولد قبل الهجره بسنتین أو أکثر فإن أباه توفی فی سنه ثلاث من الهجره، وخلف أربعه أولاد، هذا أکبرهم وهم: عمر، وسلمه، وزینب، ودره. کان النبی عمه من الرضاع ثم کان عمر هو الذی زوج أمه بالنبی وهو صبی. ثم إنه فی حیاه النبی تزوج وقد احتلم، وکبر، فسأل عن القبله للصائم فبطل ما نقله أبو عمر فی "الاستیعاب" من أن مولده بأرض الحبشه سنه اثنتین ثم إنه کان فی سنه اثنتین أبواه - بل وسنه إحدی - بالمدینه، وشهد أبوه بدرا. فأنی یکون مولده فی الحبشه فی سنه اثنتین؟ بل ولد قبل ذلک بکثیر. وروی عن ابن الزبیر قال: عمر أکبر منی بسنتین. علمه النبی إذ صار ربیبه أدب الأکل، وقال: یا بنی! ادن، وسم الله، وکل بیمینک، وکل مما یلیک وحفظ ذلک وغیره عن النبی. وحدث أیضا عن أمه. روی عنه: سعید بن المسیب، وعروه، ووهب بن کیسان، وقدامه بن إبراهیم، وثابت البنانی، وأبو وجزه یزید بن عبید السعدی، وابنه محمد بن عمر، وغیرهم. وقیل: طلب علی من أم سلمه أن تسیر معه نوبه الجمل، فبعثت معه ابنها عمر. طال عمره وصار شیخ بنی مخزوم. قال محمد بن سعد: توفی فی خلافه عبد الملک بن مروان. ونقل ابن الأثیر: أن موته کان فی سنه ثلاث وثمانین.

فنحن نـدعی أن أمیر المؤمنین علیه السـلام سـمی اسـمه حبا فی ربیب رسول الله وتکریما لام سـلمه رضـی الله عنه لا غیر. ثم إن الکثیر من الصـحابه کان اسـمهم عمر کعمر الیمانی وعمر بن الحکم السـلمی وعمر بن سـراقه ممن شـهد بدراً وعمر بن سعد أبو کبشه الانماری وعمر بن سـفیان بن عبد الأسد ممن هاجر إلی الحبشه وعمر بن عمیر بن عدی الأنصاری وعمر بن عوف النخعی وعمر بن یزیـد الکعبی وعمر بن عمرو اللیثی وعمر بن منسوب وعمر ابن لاحق وعمر بن مالک وعمر بن مالک القرشـی الزهری ابن عم والد سـعد بن أبی وقاص وعمر بن معاویه الغاضـری وعمر الأسـلمی وعمر بن أبی سـلمه ربیب النبی «صلی الله علیه وآله وسلّم» أمه أم سلمه وعمر الخثعمی. ((۱))

۱- طبقات ابن سعدج۳-۵-۶-۷.

وعجيب ممن يقول كانت التسميه لأجل الموده بينهما ولا أدرى ایّ موده يتشدقون بها ويزعمون وجودها إلا لدحض حجه الشيعه بما أثبتوه من أدله تكشفُ حقيقةَ المؤامره التى حِيكت ضد الإمام على عليه السلام وولده لإخفاء اسمه وحقه، والحقيقه أنه لم تكن هناك مودةٌ بين الإمام على عليه السلام وعمر وأمثاله، نعم كانت مصلحةُ الإسلام تقتضى السياسه،((١)) ومما

١- قد يتحدث البعض بقوله اذا كان على صاحب الحق فى الخلافه فلماذا سكت واين هى المصلحه من استعماله سياسه الصمت بدل القتال والمعارضه كما فعل ولده الامام الحسين عليه السلام ؟ الجواب: ان الامام علياً عليه السلام قد بين ذلك فى خطبته الشقشقيه بقوله عليه السلام : أَمَا واللَّهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابن أبى قحافه وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ ولَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ ويَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ ويَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وفِي الْعَيْنِ قَذًى وفِي الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِي نَهْباً حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ فَأَدْلَى بِهَا إِلَى ابن الخطاب بَعْدَهُ ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ويَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ يَا عَجَباً بَيْنَمَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا ويَخْشُنُ مَسُّهَا ويَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا والِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ وإِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ فَمُنِيَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللَّهِ بِخَبْطٍ وشِمَاسٍ وتَلَوُّنٍ واعْتِرَاضٍ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وشِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّهِ ولِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وطِرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ ومَالَ الْآخَرُ لِصِهْرِهِ مَعَ هَنٍ وهَنٍ إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنَيْهِ بَيْنَ نَثِيلِهِ ومُعْتَلَفِهِ وقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللَّهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ وأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وكَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ فَمَا رَاعَنِي إِلَّا والنَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَيَّ يَنْثَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وشُقَّ عِطْفَايَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ ومَرَقَتْ أُخْرَى وقَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُالْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ ولا فَساداً والْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ بَلَى واللَّهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا ووَعَوْهَا ولَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ ورَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا أَمَا والَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وقِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ ومَاأَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ ظَالِمٍ ولَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا ولَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا ولَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ قَالُوا وقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاوَلَهُ كِتَاباً قِيلَ إِنَّ فِيهِ مَسَائِلَ كَانَ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ (فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ) قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَو اطَّرَدَتْ خُطْبَتُكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ فَقَالَ هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَوَاللَّهِ مَا أَسَفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفِي عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ. فراجع نهج البلاغه وشرحها.

يـدل على كراهيه الإمـام لهـذا الرجـل مارواه البخارى فى صـحيحه: انه عليه السـلام كان يكره محضـر عمر فى داره أو فى مكان آخر.((١))

فكيف يسـمى ولده بأسـماء من يكره حضورهم، إذن فهذه الأسـماء كانت منتشـره ومشـهوره وليست منحصـره على بعض الناس والأفراد. ومجرد تسميه الإمام عليه السلام لبعض أولاده بهذا الاسم لا يدل على المحبه

١- البخارى ص٧٦٦ح ٤٣٤١ بتحقيق محمود محمد محمود نصار ط دار الكتب العلميه.

المدعاه والموده المزعومه وخصوصا بعد أن ثبت انتشاره تاريخيا والنص على كراهه هذا الاسم.

وأما من تسمى باسم عمر فأمثال:

عمر بن حفص الكوفى بياع اللؤلؤ وعمر بن حفص بن غياث وعمر بن شبيب وعمر بن شجره وعمر بن شداد الازدى وعمر بن شداد الكوفى وعمر ابن شهاب وعمر بن طرخان وعمر بن عاصم الازدى وعمر بن عاصم الكوفى وعمر بن عبد الله الازدى وعمر بن عبد الله الكوفى وعمر بن عبد الله الثقفى وعمر بن عثمان وعمر بن عجلان وعمر بن عطاء وعمر بن عطاف وعمر بن عكرمه وعمر بن على بن عمر وعمر بن على بن يزيد وعمر بن حفص الكلبى وعمر بن حنظله العجلى وعمر بن خالد الافرق وعمر بن خالد المخزومى وعمر بن سخته الكندى وعمر بن سعد وعمر بن الخطاب بن الهيثم الكوفى وعمر بن خليد الكوفى وعمر بن خليفه الخثعمى الكوفى وعمر بن سعيد بن مسروق. ((۱))

الثانى: دور عمر بن الخطاب فى تغيير الأسماء

لقد كان للخليفه عمر بن الخطاب دور بارز فى التدخل لتغيير أسماء بعض الصحابه وأبنائهم بل منع من التسميه بأسماء الأنبياء ونهى الخليفه عمر ابن الخطاب الناسَ عن التسميه باسم (محمد) فقد ورد: (أن عمر كتب إلى أهل الكوفه: لا

۱- طبقات ابن سعد م الفهرست ۹ ص۲۶۸ والتسميات للسيد الشهرستانى ص۹۸.

تسموا أحداً باسم نبی، وأمر جماعةً بالمدینه بتغییر أسماء أبنائهم المسمین ب(محمد) حتی ذُكِرَ له جماعةٌ من الصحابه أنه أذن لهم فی ذلک فترکهم). ((۱)) ولا یمکن تبریر هذا التغییر او المنع من التسمیه باسم محمد صلی الله علیه وآله وسلم علی الإطلاق وإنْ بُرر بما لا یُعقل.

وأما بخصوص عمر ابن أمیر المؤمنین علیه السلام فقد ذکر الذهبی: أن الذی جعل هذا الاسم لصیقا به فی أوساط عامه الناس هو عمر بن الخطاب، فقد سماه باسمه عندما ولد فی أیام خلافته ((۲)) ومن المعلوم أن موقع عمر بن الخطاب کخلیفه بیده الحکم یسمح له بجعل الاسم الجدید هو المنتشر علی ألسن الناس، وأما اسمه الحقیقی فلا یُعلم ما هو بالضبط.

وهناک شواهد أخری تُثبت أن عُمرَ قد غیر أسماء بعض الأشخاص غیر ابن الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام، مثلا- نقل ابن حجر:وروی ابن سعد بإسناد صحیح إلی نافع قال: (کان اسم کثیر بن الصلت قلیلا فسماه عمر کثیرا((۳)). (وذکر ابن السنی: طحیل بن رباح أخو بلال بن رباح وقد سماه عمر خالد بن رباح".((۴))

۱- راجع (عمده القاری، وتحفه الاحوذی، وفیض القدیر وغیرها من کتب الحدیث عند السنه).
۲- فی سیر أعلام النبلاء ج۴ ص۱۳۴.
۳- فی فتح الباری ج۲ ص۳۷۴ وراجع أیضا الطبقات الکبری ج۵ ص۱۴، وتاریخ مدینه دمشق ج ۵۰ ص۳۵ و۳۶، وعون المعبود ج۴ ص۳، وتهذیب التهذیب ج۸ ص۳۷۵.
۴- المصنف لابن عبد الرزاق الصنعانی ج ۱ ص ۶۱ الهامش۳.

وذکر ابن سعد بسنده عن محمد بن المنتشر قال: کان اسم أبی مسروق: الأجدع، فسماه عمر عبد الرحمن ".((۱))

وکذلک یستفاد من تاریخ عمر بن الخطاب أنه غیر أسماء مجموعه من الأشخاص من الذین کانوا علی أسماء الأنبیاء!!! وقد یکون عمر ابن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام أحدهم.فقد نقل ابن الأثیر فی ترجمه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغیره المخزومی ما یأتی: (ونشأ عبد الرحمن فی حجر عمر، وکان اسمه إبراهیم فغیر عمر اسمه لما غیر أسماء من تسمی بالأنبیاء وسماه عبد الرحمن). ((۲))

الثالث: التسمیه بعثمان فی العرب

ولم یکن اسم عثمان مختصا بعثمان بن عفان فهذه أسماء بعض الصحابه ممن کان اسمهم عثمان بن عثمان بن أبی الجهم الأسلمی وعثمان ابن حکیم وعثمان بن حمید وعثمان بن حنیف وعثمان بن ربیعه بن اهبان هاجر إلی الحبشه وعثمان بن ربیعه الثقفی وعثمان بن سعید بن أحمر الأنصاری وعثمان بن شماس المخزومی وعثمان بن طلحه بن أبی طلحه وعثمان بن أبی العاص وعثمان بن عمار والد أبی بکر وعثمان بن عبد غنم الفهری هاجر إلی الحبشه وعثمان بن عبید الله التمیمی وعثمان بن عثمان

۱- فی الطبقات الکبری ج۶ ص۷۶.

۲- المصدر نفسه.

الثقفى وعثمان بن عمرو شهد بدرا وإضافه إلى عثمان بن مظعون، ((١))

١- -عثمان بن مظعون: رغم أن الجاهليه كانت عصر تفسخ للقيم كان عثمان يحرم الخمر على نفسه من قبل الإسلام. ثم اسلم بعد ثلاثه عشر رجلا- عذبته قريش وحين أذن الله بالهجره هاجر إلى الحبشه سرا من قريش وكان امير جماعه المهاجرين إلى النجاشى. حين أشيع الخبر الكاذب بإسلام قريش رجع مع من رجع إلى مكه وباكتشافهم الكذبه دخل كل مسلم بجوار أحد زعماء قريش. ودخل عثمان بجوار الوليد بن المغيره. شارك فى غزوه بدر. نزلت عده آيات فيه وكان كثير الاجتهاد فى العباده حتى ان زوجته اشتكت منه فعاتبه الرسول. وفاته:كان أول من مات بالمدينه من المهاجرين. وأول من دفن بالبقيع. قال الرسول فيه: رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك شيئا. أهم ملامح شخصيته: ١ صدق إسلامه وطاعته لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأدائه للعبادات ليلاً- ونهاراً. . قال سعد بن أبى وقاص: رد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لأختصين. وكان عابدا مجتهدا من فضلاء الصحابه وقد كان هو وعلى بن أبى طالب وأبو ذر هموا أن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك. ونزلت فيهم: " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. . . " الآيه المائده. ٢ شده حيائه. أتى عثمان بن مظعون النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: (يا رسول الله إنّى لا- أحبّ أن ترى امرأتى عورتى)...قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :(ولِمَ؟)... قال: (أستحيى من ذلك وأكرهه)... قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ الله جعلها لك لباساً، وجعلك لها لباساً، وأهلى يرون عورتى، وأنا أرى ذلك منهم)، فلمّا أدبر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ ابن مظعون لَحَيِيٌّ سِتّيرٌ). بعض المواقف من حياته مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول أبو برده: دخلت امرأه عثمان بن مظعون على نساء النبى – صلى الله عليه وآله وسلم – فرأينها سيئه الهيئه، فقلن له: ما لك؟ فما فى قريش أغنى من بعلك! قالت: أما ليله فقائم، وأما نهاره فصائم، فلقيه النبى – صلى الله عليه وآله وسلم- فقال: أما لك بى أسوه. . . الحديث. قال: فأتتهن بعد ذلك عطره كأنها عروس. وعن حماد بن زيد قال: حدثنا معاويه بن عياش، عن أبى قلابه أن عثمان بن مظعون قعد يتعبد، فأتاه النبى – صلى الله عليه واله وسلم- فقال: يا عثمان! إن الله لم يبعثنى بالرهبانيه وإن خير الدين عند الله الحنيفيه السمحه.

الصحابی الجلیل الذی قبّله النبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو میت وبکی علیه. ((۱))

وقد ذکر الثقفی فی تاریخه عن هبیره بن مریم، قال: کنّا جلوساً عند علی علیه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: یا عثمان، ثمّ قال: إنی لم اسمّه باسم عثمان...، إنّما سمّیته باسم عثمان بن مظعون.((۲)) وفی زیاره الناحیه المقدسه: السلام علی عثمان ابن أمیر المؤمنین سمیّ عثمان بن مظعون.((۳))

وکذلک عثمان بن حنیف ترجم له ابن الأثیر فی أسد الغابه،((۴)) وهو أحد أصحاب الإمام علی علیه السلام شهد معه حرب الجمل، وقد استعمله

۱- سیره أعلام النبلاءج۳ص۱۹۳.

۲- مجمع النورین الشیخ ابو الحسن المرندی ص ۲۶۱و تقریب المعارف ص۵۲ نقلا عن تاریخ الثقفی. ومقاتل الطالبیین ص۵۸ وعنه بحار الأنوار ج۴۵ص۳۸.

۳- بحار الأنوار ج۱۰۱ ص ۲۷۰ نقلا عن الإقبال ومزار المفید.

۴- — أُسد الغابه فی معرفه الصحابه ج۳ – ص ۵۳۱ برقم۳۵۷۷

الإمام علی علی البصره، ((۱)) وحین مات صلی علیه الإمام علیه السلام. ((۲))

فلو سلمنا أن الإمام علیا علیه السلام لم یسمِ ابنه باسم عثمان بن مظعون، فمن باب أولی أن یسمیه باسم صاحبه عثمان بن حنیف، ومن تلک الشخصیات عثمان بن أبی طلحه الذی قتله الإمام علی علیه السلام فی غزوه أحد، ((۳)) وعثمان هذا والد الصحابی شیبه بن عثمان بن أبی طلحه. ((۴))

وعلیه فلا یمکننا أن نقول بأن عفان والد الخلیفه عثمان سمی ولده باسم مشرک، إذن فالتسمیه لا علاقه لها بالحب والبغض إلا فی بعض الموارد مع وجود الدلیل والقرینه علی التسمیه ومن دونها تبقی مجرد احتمالات لا تمس إلی القطعیه بصله.

بدأنا بتدوین هذا البحث فی غره شهر محرم الحرام لعام اثنین وثلاثین وأربع مئه وألف من الهجره المبارکه وانتهینا منه فی یوم الاثنین لعشر خلون من شهر محرم الحرام لعام ثلاثه وثلاثین وأربعه مئه وألف من الهجره النبویه المبارکه المصادف السابع عشر من الشهر الثانی عشر لعام أحد عشر وألفین من السنه المیلادیه، وله الحمد والشکر علی نعمه وآلائه والصلاه علی محمد المصطفی وآله وصحبه المنتجبین. انتهی

۱- ابن حجر فی الإصابه – ج۴ – ص۳۶۴ – برقم۵۴۵۱

۲- الذهبی فی سیر أعلام النبلاء – ج۴ – ص۵ – برقم۱۵۷

۳- ابن عبد البر فی الاستیعاب - ص۵۵۵ - برقم ۱۸۸۷

۴- سیر أعلام النبلاء للذهبی – ج۴ – ص۱۹۱ برقم۲۲۵

مصادر الکتاب

۱. القران الکریم.

۲. أبصار العین فی أنصار الحسین / العلامه محمد طاهر السماوی.

۳. الإرشاد للمعرفه / للشیخ المفید.

۴. أساس البلاغه / للزمخشری.

۵. الاستغاثه / لأبی قاسم الکوفی.

۶. أسد الغابه / لابن الأثیر.

۷. الإصابه فی تمییز الصحابه / لابن حجر العسقلانی.

۸. أعلام النبلاء / للذهبی.

۹. أعلام النساء المؤمنات / للعلامه محمد حسون.

۱۰. أعلام الهدایه / المجمع العالمی لأهل البیت.

۱۱. أعلام الوری/ للطبرسی.

۱۲. أعیان الشیعه / للعلامه الامینی.

۱۳. الانثربولوجیه لمجتمع الکوفه / السید نبیل الحسنی.

۱۴. أنساب الأشراف / البلاذری.

۱۵. انساب العرب / للعلامه ابن منظور جمال الدین محمد.

۱۶. بحار الأنوار / للعلامه المجلسی.

۱۷. تاریخ الأئمه / الکاتب البغدادی.

۱۸. تاریخ الخمیس / حسین بن محمد الدِّیار بَکْری

۱۹. تاریخ الطبری / لمحمد بن جریر الطبری

۲۰. تاریخ مدینه دمشق / لابن عساکر

۲۱. تحفه الاحوذی فی شرح الترمذی / محمد المبارکفوری

۲۲. تحفه الإزهار / السید الشدقمی

۲۳. ترجمه الحسین / لابن عساکر

۲۴. تفسیر المراغی / العلامه المراغی

۲۵. تفسیر المنار / محمد رشید رضا

۲۶. التقیه / للشیخ الأعظم الأنصاری

۲۷. التقیه فی الفکر الإسلامی / نشر مرکز الرساله

۲۸. التنبیه والأشراف / للمسعودی

۲۹. تنقیح المقال / المامقانی

۳۰. تهذیب التهذیب / الحافظ ابن حجر العسقلانی

۳۱. الثوره الحسینیه / للفقیه السید الحسین بحر العلوم

۳۲. حلیه الأولیاء / أبو نعیم الأصفهانی

۳۳. حیاه الحیوان / الجاحظ

۳۴. الخرائج والجرائح / لقطب الدین الراوندی

۳۵. خصائص النسائی / النسائی

۳۶. خلاصه الأقوال / العلامه الحلی

۳۷. ربیع الإبرار / الزمخشری

۳۸. روح المعانی / الآلوسی

۳۹. زاد المیسرفی علم التفسیر / عبد الرحمن الجوزی

۴۰. سفینه البحار / للمحدث القمی

۴۱. السلفیه عند السنه والإمامیه / السید محمد الکثیری.

۴۲. سنن ابن ماجه / ابن ماجه

۴۳. السنن الکبری / للبیهقی

۴۴. السیده رقیه بنت الإمام الحسین علیه السلام / للعلامه علی الخلخالی

۴۵. الشعائر الحسینیه / للشیخ فوزی آل سیف

۴۶. صحیح الاعتقاد / الشیخ المفید

۴۷. صحیح البخاری / البخاری

۴۸. الضعفاء / العقیلی

۴۹. الطبقات الکبری / لابن سعد

۵۰. العدد القویه / للعلامه ابن المطهر الحلی

۵۱. عمده الطالب فی انساب أبی طالب / لابن عنبه

۵۲. عمده القاری فی شرح البخاری / العلامه بدر الدین العینی

۵۳. عون المعبود شرح سنن أبی داود / شمس الحق العظیم أبادی

۵۴. عیون أخبار الرضا علیه السلام / للمحدث الصدوق

۵۵. فتح الباری / للعسقلاتی

۵۶. فرسان الهیجاء فی أنصار الحسین / للشیخ ذبیح الله

۵۷. الفصول المهمه / للعلامه عبد الحسین شرف الدین

۵۸. فضائل الصحابه / الإمام أحمد بن حنبل

۵۹. فن الخطابه الحسينيه / للخطيب باقر المقدسی

۶۰. الفوائد الرجاليه / السيد مهدی بحر العلوم

۶۱. فيض القدير / عبد الرؤوف المناوی

۶۲. قواعد الاَحكام فی مصالح الاَنام / عزالدين عبد العزيز السلمی

۶۳. الکافی / للکلینی.

۶۴. الکامل فی التاریخ / لابن الاثیر

۶۵. کشف الغمه / للاربلی

۶۶. المبسوط / السرخسی الحنفی

۶۷. مثیر الأحزان / أبن نما الحلی

۶۸. المجدی فی انساب الطالبیین / أبی الحسن علی العلوی النسابه

۶۹. المجروحین / لابن حبان

۷۰. مجمع الزوائد / علی بن أبی بکر الهیثمی

۷۱. مجمع النورین / الشیخ ابو الحسن المرندی

۷۲. محسن السقط / مهدی الخرسان.

۷۳. المدخل إلی مذهب ابن حنبل / عبد القادر احمد بدران

۷۴. مراصد الاطلاع / عبد المؤمن البغدادی

۷۵. مراقد المعارف / للعلامه حرز الدین

۷۶. مسألتان فی النص علی امامه الامام علی / للمفید.

۷۷. المستدرک / الحاکم النیسابوری

۷۸. مستدرک سفینه البحار / للشیخ علی النمازی الشاهرودی

۷۹. مسند أحمد بن حنبل / ابن حنبل

۸۰. المشککین فی نهج البلاغه / عادل حسن الاسدی

۸۱. مصادر نهج البلاغه / للشیخ هادی آل کاشف الغطاء

۸۲. المصباح المنیر / الفیومی

۸۳. المصنف / لابن عبد الرزاق الصنعانی

۸۴. معجم البلدان / الحموی

۸۵. مقاتل الطالبیین / لأبی فرج الاصفهانی

۸۶. مقتل الحسين / لأبی مخنف

۸۷. مقتل الحسين / للحجه السيد عبد الرزاق المقرم

۸۸. الملهوف فی قتلی الطفوف / السيد علی بن طاوس

۸۹. من قضايا النهضه الحسينيه / الشيخ فوزی آل سيف

۹۰. مناقب أل أبی طالب / لابن شهر بن آشوب

۹۱. المناقب أحمد بن حنبل / لابن الجوزی

۹۲. منتهی الآمال / عباس القمی.

۹۳. موسوعه التاريخ الاسلامی / محمد هادی يوسف الغروی

۹۴. موسوعه العتبات المقدسه / للكرباسی

۹۵. نفس المهموم / للمحدث عباس القمی

۹۶. نيل الأوطار / للشوكانی

۹۷. واقع التقيه عند المذاهب / ثامر هاشم حبيب العميدی

۹۸. وسائل الشيعه / للمحدث الحر العاملی

المحتويات

الفصل الثانی

ص: ١٢٠

الفصل الثالث

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

۶

الشیخ وسام البلداوی

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

۷

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء

۸

الشیخ وسام البلداوی

ابکِ فإنک علی حق

۹

الشیخ وسام البلداوی

المجاب بردّ السلام

۱۰

السید نبیل الحسنی

ثقافه العیدیه

۱۱

السید عبد الله شبر

الأخلاق (تحقیق: شعبه التحقیق) جزآن

۱۲

الشیخ جمیل الربیعی

الزیاره تعهد والتزام ودعاء فی مشاهد المطهرین

ص: ۱۲۲

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمدحسین الطباطبائی

حیاه ما بعد الموت (مراجعه وتعلیق شعبه التحقیق)

۱۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الصغری

۱۹

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ثلاثه أجزاء

۲۱ ۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه بین التدوین والاضطهاد (دراسه)

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی فی معرکه الطف دراسه لغویه وتحلیل

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

السید نبیل الحسنی

حرکه التاریخ وسننه عند علی وفاطمه علیهما السلام (دراسه)

۳۶

السید نبیل الحسنی

دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بین النظریه العلمیه والأثر الغیبی (دراسه) من جزءین

۳۷

الشیخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء علیهما السلام الطبعه الثانیه

ص: ۱۲۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبدالکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

السید محمدعلی الحلو

الأصول التمهیدیه فی المعارف المهدویه

۴۹

الباحثه الاجتماعیه کفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشیخ محمد السند

الشعائر الحسینیه بین الأصاله والتجدید

۵۱

السید نبیل الحسنی

خدیجه بنت خویلد أُمّه جُمعت فی امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشیخ علی الفتلاوی

السبط الشهید – البُعد العقائدی والأخلاقی فی خطب الإمام الحسین علیه السلام

۵۳

السید عبدالستار الجابری

تاریخ الشیعه السیاسی

۵۴

السید مصطفی الخاتمی

إذا شئت النجاه فزر حسیناً

۵۵

عبدالساده محمد حداد

مقالات فی الإمام الحسین علیه السلام

۵۶

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجيه فى تفسير النص القرآنى

۵۷

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

۵۸

حسن المظفر

نصره المظلوم

۵۹

السيد نبيل الحسنى

موجز السيره النبويه – طبعه ثانيه، مزيده ومنقحه

۶۰

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانك على حق – طبعه ثانيه

۶۱

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

۶۲

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه – طبعه ثالثه

۶۳

الشيخ یاسرالصالحی

نفحات الهدایه – مستبصرون ببرکه الإمام الحسین علیه السلام

۶۴

السید نبیل الحسنی

تکسیر الأصنام – بین تصریح النبی ۲ وتعتیم البخاری

۶۵

الشیخ علی الفتلاوی

رساله فی فن الإلقاء – طبعه ثانیه

۶۶

محمد جواد مالک

شیعه العراق وبناء الوطن

۶۷

حسین النصراوی

الملائکه فی التراث الإسلامی

۶۸

ص: ۱۲۴

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم مصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

السید نبیل الحسنی

سبایا آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم

۷۴

السید نبیل الحسنی

اليحموم، -طبعه ثانيه، منقحه

۷۵

السيد نبيل الحسنى

المولود فى بيت الله الحرام: على بن أبى طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

۷۶

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه – طبعه ثانيه

۷۷

السيد نبيل الحسنى

ما أخفاه الرواه من ليله المبيت على فراش النبى (صلى الله عليه و آله و سلم)

۷۸

صباح عباس حسن الساعدى

علم الإمام بين الإطلاقيه والإشائيه على ضوء الكتاب والسنه

۷۹

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

۸۰

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

۸۱

٨٨

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi‘a

٨٩

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

٩٠

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

٩١

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

٩٢

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

٩٣

هذه فاطمه علیها السلام – ثمانیه أجزاء

۱۰۰

السید نبیل الحسنی

وفاه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

۱۰۱

تحقیق: مشتاق المظفر

الأربعون حدیثا فی الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهیم الحلی

۱۰۲

تحقیق: مشتاق المظفر

الجعفریات - جزآن

۱۰۳

تحقیق: حامد رحمان الطائی

نوادر الأخبار – جزآن

۱۰۴

تحقیق: محمد باسم مال الله

تنبیه الخواطر ونزهه النواظر – ثلاثه أجزاء

۱۰۵

د. علی حسین یوسف

الإمام الحسین علیه السلام فی الشعر العراقی الحدیث

۱۰۶

الشيخ على الفتلاوى

This Is My Faith

١٠٧

حسين عبدالسيد النصار

الشفاء فى نظم حديث الكساء

١٠٨

حسن هادى مجيد العوادى

قصائد الاستنهاض بالإمام الحجه عجل الله تعالى فرجه

١٠٩

السيد على الشهرستانى

آيه الوضوء وإشكاليه الدلاله

١١٠

السيد على الشهرستانى

عارفاً بحقكم

١١١

السيد الموسوى

شمس الإمامه وراء سحب الغيب

١١٢

إعداد: صفوان جمال الدين

Ziyarat Imam Hussain

۱۱۳

تحقیق: مشتاق المظفر

البشاره لطالب الاستخاره للشیخ احمد بن صالح الدرازی

۱۱۴

تحقیق: مشتاق المظفر

النکت البدیعه فی تحقیق الشیعه للشیخ سلیمان البحرانی

۱۱۵

تحقیق: مشتاق صالح المظفر

شرح حدیث حبنا أهل البیت یکفر الذنوب للشیخ علی بن عبد الله الستری البحرانی

۱۱۶

تحقیق: مشتاق صالح المظفر

منهاج الحق والیقین فی تفضیل علی أمیر المؤمنین للسید ولی بن نعمه الله الحسینی الرضوی

۱۱۷

السيد نبيل الحسنى

۱۳۲

معانى الاخبار للشيخ الصدوق

تحقيق : السيد محمد كاظم

۱۳۳

ضياء الشهاب وضوء الشهاب فى شرح ضياء الأخبار

تحقيق : عقيل عبدالحسن

۱۳۴

المنهج السياسى لإهل البيت عليهم السلام

السيد عبد الستار الجابرى

۱۳۵

هوامش على رساله القول الفصل فى الآل والأحل

عبدالله حسين الفهد

۱۳۶

فلان و فلانه

عبدالرحمن العقيلى

۱۳۷

معجم نواصب المحدثين

عبدالرحمن العقيلى

الشيخ مازن التميمی

۱۴۸

بحوث لفظیه قرآنیه

عبد الرحمن العقیلی

۱۴۹

مستدرک الکافی

د. علی عبد الزهره الفحام

۱۵۰

الإفصاح عن المتواری من أحادیث المسانید والسنن والصحاح –جزئین

الحاج محسن الخیاط

۱۵۱

آمنه بنت الحسین علیهماالسلام

السید محمد علی الحلو

۱۵۲

أمهات الائمه المعصومین – جزئین

د. السید حسین الصافی

۱۵۳

قراءه فی السیره الفاطمیه

کفاح الحداد

۱۵۴

الإيمان والعلم الحديث

محمد حسين الاديب

۱۵۵

موسوعه اثار السيد المقرم

السيد عبد الرزاق المقرم

۱۵۶

الأمن فی القرآن والسنه

الشيخ خالد النعمانی

۱۵۷

شخصيه المختار الثقفی عند المؤرخين القدامی

سالم لذيذ والی الغزی

۱۵۸

الوعی الإسلامی

الشهيد السيد حسن الشيرازی

۱۵۹

الشعائر الحسينيه فی العصرين الأموی والعباسی

محمدباقر موسی جعفر

۱۶۰

الأربعين وفلسفه المشی إلى الحسين عليه السلام

الشيخ حيدر الصميائی

١٦١

يتيم عاشوراء من أنصار كربلاء

ميثاق عباس الحلى

١٦٢

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن یتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.